الحافظ القواريريّ وأقواله في الرواة
جمعاً وتخريجاً ودراسةً

إعداد الدكتور

عاطف عبد الحميد أحمد عبد الرحيم

أستاذ الحديث الشريف وعلومه المساعد

كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين القاهرة

جامعة الأزهر

الحافظ القواريريّ وأقواله في الرواة جمعاً وتخريجاً ودراسةً

عاطف عبد الحميد أحمد عبد الرحيم

قسم أصول الدين ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين القاهرة، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني: atifabdulraheem.7219@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث بالدراسة حياة الحافظ القواريريّ، ومعرفته بالحديث الشريف وعلومه، وجَمْعَ أقواله في الرواة ودراستها دراسة مقارنة، وبيانَ منهجه في الجرح والتعديل. وقد اعتمد البحث على منهجين هما: المنهج الاستقرائيّ، والمنهج الوصفيّ المقارَن؛ وكان الاعتماد في جمع أقواله رحمه الله تعالى في الرواة على ما رواه الأئمة عنه في كتبهم؛ لأنّ مصنفاته ما زالت مفقودة. وقد بلغ عدد رواة البحث ثلاثةً وأربعين راويًا؛ منهم أربعة وثلاثون مُعدّلون، وتسعةٌ مضعّفون. ونقل القواريريّ كلام شيوخه في اثني عشر راويًا، وقال في واحدٍ وثلاثين منهم برأيه. وتبيّن من خلال الدراسة والمقارنة: أنه كان من أئمة الجرح والتّعديل المعتدلين، ومن الذين اعتمد الأئمة أقوالهم في الرواة؛ فرحمه الله تعالى رحمة واسعة.

الكلمات المفتاحية: القواريريّ – الرواة – الجرح – التعديل – الخلاصة

.

Al- Hafez Al- Qawariri and his Views regarding the Narrators

A Study of Collected and Authenticated Works

By: Atef Abdel- Hameed Ahmed Abdel- Raheem

Department of Osoul Al- Deen

Faculty of Islamic and Arabic Studies for Men in Cairo

Azhar University

Abstract

This research demonstrates the life of Al- Hafez Al- Qawariri and his knowledge of the Holy Hadith, its sciences, tracing his views regarding the narrators of Hadith, studying those views comparatively and identifying his approach of amendment and modification. This research has relied on the inductive and comparative descriptive approaches. During the process of collecting Al- Qawariri's views, the researcher has considered what the Imams have stated in their books about the narrators because Al- Qawariri's classifications are still missing. The number of the narrators within this research has counted around forty- three. Thirty- four narrators of them have been modified and the remaining nine have been weakened. Al- Qawariri has conveyed what his Sheikhs have said concerning twelve narrators and stated his own views regarding thirty- one of them. It has been apparent along the research and comparison that there were moderate members within the masses of Imams who were occupied with amendment, modification and their views concerning the narrators were identifiable. May Allah Have great Mercy on them.

Key words: Al- Qawariri, narrators, amendment, modification, conclusion.

.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمـــة

الحمد لله ربّ العالمين، الذي أكمل لنا الدِّين، وأتمّ علينا النعمة، وجعلنا من أمة إمامِ الأنبياء، وسيِّد المرسلين؛ سيدنا محمدٍ صلّى الله وسلّم عليه، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أمّا بعد

فإنَّ الله تعالى كما تكفّل بحفظ كتابه الكريم فقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾(١)؛ فقد تكفّل بحفظ السُّنة النبوية التي هي بيانٌ للقرآن الكريم، حيث قال ﷻ: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾(٢)، وقال تبارك اسمه: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾(٣)؛ وحِفْظ المبيَّن وهو القرآن العزيز يقتضي حفظ المبيِّن وهو السُّنة المطهرة.

وقد قيَّض الله تعالى للسُّنّة النبوية رجالاً اختصَّهم بمزيدٍ من الفضل، وأنعم عليهم بعظيمٍ من العِلم، فأفنوْا أعمارهم في حفظها، والذّبِّ عنها؛ عُرفوا بالصِّدق والأمانة، وخُبِروا بالتثبُّت والفطانة، ولم يدّخروا في خدمة سنة سيِّد البشر ﷺ غالٍ أو نفيسٍ، حتى لقد سهِروا في سبيل ذلك الليالِيَ الطِّوال، وقطعوا الفيافِيَ والقِفار، وطوّفوا في الأقطار والبلدان؛ غير آبهين بما يُشْغِل كثيراً من الناس، ويقطع أعمارهم من ملذاتٍ وشهواتٍ؛ فتركوا لنا ثروةً هائلةً من العلم نفاخر بها الدنيا، وكانوا مثَلاً يُحتذَى لمن جاء بعدهم ممن تَبِعهم من الأعلام؛ فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

(١) سورة الحجر، آية ٩.

(٢) سورة النحل، من الآية ٤٤.

(٣) سورة القيامة، آية ١٨، ١٩.

ومن هؤلاء الحفّاظ: الحافظ عُبَيد الله بن عُمَر بن مَيْسرة القواريريّ، المتوفَّى سنة خمسٍ وثلاثين ومئتين، والذي كان من أكابر علماء البصرة وبغداد في زمانه، ومن علماء الحديث روايةً ودرايةً، وله في ذلك مصنّفات، لم يُقدِّر الله تعالى أن تصل إلينا كاملة، لكنْ لمكانته من العلم حُملتْ إلينا مروياتُه في كتب الحديث، وأقوالُه في الرواة جرحًا وتعديلاً في كتب الجرح والتعديل.

سبب اختيار الموضوع وأهميته:

أثناء مطالعتي لكتابات المحدِّثين عمّن تكلموا في الرواة جرحًا وتعديلاً، وجدتهم يذكرون: عبيد الله بن عمر القواريريّ، ويعدّونه من علماء الجرح والتعديل؛ وممن عدَّه منهم: الذهبيّ، والزركشيّ، والسخاويّ[1].

ولما راجعت بعض أقواله في الرجال وجدتها جديرة بالدراسة؛ فبحثت لعلّي أجد دراسةً تجمع أقواله في الرواة الذين تكلّم فيهم، فلم أجد؛ فاستعنت الله تعالى، وتوكّلت عليه، وعقدت النِّيّة على جمع أقواله، وأقوال شيوخه التي رواها عنهم في رواة الحديث، جرحًا وتعديلاً؛ لأدرسها دراسة مقارنة، خدمةً لسُنَّة سيّد الأولين والآخرين، وخدمةً للمكتبة الحديثية.

الدراسات السابقة:

لم أجد – بعد بحثٍ دقيقٍ في بادئ الأمر – أيّ دراسة تناولت هذا الموضوع، ولكني بعد أن انتهيت من البحث وجدت بحثًا منشوراً على موقع مجلة قطاع أصول الدين، بجامعة الأزهر، العدد الثالث عشر، بعنوان: (الإمام عبيد الله بن عمر القواريريّ، أقواله ومنهجه في الجرح والتعديل، مقارَنًا بغيره من النُّقاد). للدكتور/ عصام أبو اليزيد محمد عبد الله، مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، جامعة الأزهر.

(١) يراجع: ذِكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذّهبيّ: ١٨٦، رقم ١٧٦، وهو مطبوع ضمن كتاب أربع رسائل في علوم الحديث، للشيخ عبد الفتاح أبي غدة رحمه الله تعالى، النكت على مقدمة ابن الصلاح، للزركشيّ:٣: ٤٤٣، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للسخاويّ:٤: ٣٥٤، المتكلِّمون في الرجال، للسخاويّ:١٠٤.

وقد اشتمل بحثه على: تعريفٍ بالإمام القواريريّ، والرواة الذين عدّلهم أو جرّحهم، ومصطلحاته وأقواله، ومنهجه في الجرح والتعديل.

وبعد النظر فيه وجدته يختلف عن بحثي في التناول والنتائج.

أما من حيث التناول: فقد اختلف بحثي عنه في أمرين:

الأول: أنّه لم يجمع كلّ أقوال القواريريّ في الرواة؛ حيث بلغ عددهم عنده سبعة وعشرين راوياً، بينما وصل العدد عندي ثلاثة وأربعين راوياً.

الثاني: أنّه لم يوفِّ التعريف بالقواريريّ حقّه، فلم يذكر تعرضه لفتنة القول بـ(خلق القرآن) وموقفه منها، وكذلك لم يذكر علم القواريريّ بعلم الرجال، وعلم علل الحديث.

كذلك في بعض التراجم لم يذكر كلّ أقوال العلماء، كما في ترجمة السَّكن بن إسماعيل الأصمّ، فقد ذكر فيه توثيق القواريريّ، وابن مَعينٍ فقط. بينما ذكرتُ فيه أيضاً قولَ ابن المدينيّ، وأبي داود، والدارقطنيّ، والبغويّ، بأنه "ثقةٌ"، وقولَ العِجليّ بأنه "ثقةٌ لا بأس به". كذلك نقل بعض العبارات وفسرها على غير وجهها، بسبب عدم التحقّق من العبارات المنقولة. فقد قال في ترجمة عبد الله بن سلمة الأفطس: قال القواريريُّ: لم يكن يكذب، ولكن كان في لسانه لباسٌ. وذلك اعتماداً على كتاب تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، وفسّر كلمة لباسٍ: باللبس، والخلط، والاختلاط. بينما صحة العبارة كما وردت عند ابن أبي خيثمة: "في لسانه للنّاس". أي بذاءةً وتطاولاً على الناس. كما سيأتي في ترجمته.

وأمّا من حيث النتائج فقد خالفته في أمرين:

الأول: في راوٍ من السبعة والعشرين الذين ذكرهم، وهو: (يحيى بن بُرَيْد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعريّ). فقد ذكره ضمن الرواة الضعفاء الذين ضعّفهم القواريريّ، ونسب إليه أنه قال: ضعيف الحديث.

وبعد البحث لم أجد كلاماً للقواريريّ في هذا الراوي. وقد رجعت إلى نفس المراجع التي ذكرها الباحث، وإلى غيرِها من كتب الجرح والتعديل، فلم أجد فيها أيّ كلامٍ للقواريريّ عنه. وبناءً عليه فقد تناول بحثي سبعة عشر راوياً زيادة على بحثه.

الثاني: في بيان منهج القواريريّ في الجرح والتعديل، حيث لم يستوف الباحث بيان منهجه، وذلك بسبب أنّه لم يجمع كلّ الرواة الذين تكلّم فيهم القواريريّ.

وبناءً عليه: فقد تضمّن بحثي زيادة في بيان منهجه، بسبب زيادة الرواة عندي.

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على منهجين من مناهج البحث العلمي، هما: المنهج الاستقرائيّ، والمنهج الوصفيّ المقارَن؛ حيث جمعت الرواة الذين تكلّم فيهم القواريريّ جرحًا وتعديلاً، من كل ما اطّلعت عليه من كتب الجرح والتعديل، وقد ساعدني في ذلك الرجوع إلى المكتبات الإلكترونية، ثم قمت بذكر أقوال علماء الجرح والتعديل في الرواة، ثم ذكرت في نهاية كلِّ ترجمةٍ الخلاصة التي توصَّلت إليها في حال الراوي.

وكان منهجي في عرض التراجم على النحو التالي:

ذكرت اسم الراوي من خلال كتب الجرح والتعديل، وذكرت من أخرج له من أصحاب الكتب السّتّة، ثم ذكرت كلام القواريريّ في الراوي فقلت: قال القواريريّ، وذكرت كلامه في الراوي منسوبًا لمصدره الذي وَرد فيه القول، مع حرصي على الرجوع إلى المصدر الأقدم من المصادر التي فيها أقوال القواريريّ، ثم نقلت أقوال علماء الجرح والتعديل، فذكرت كلامهم في الراوي ونسبت كلَّ قولٍ لمصدره مقدِّمًا في المصادر التي أنسب النصّ إليها كتب صاحب القول، فإن لم أجد لصاحب القول كتابًا له فيه قوله، بحثتُ عن المصدر الأقدم، فما يليه، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

ثم ذكرت الخلاصة في حال الراوي، بذكر ما رجّحته من أقوال العلماء في حاله.

ورتّبت الرواة في البحث على ترتيب الحروف الهجائية، كما رتّبها الحافظ المزِّيّ في تهذيب الكمال، فبدأت في حرف الألف بمن اسمُه أحمد، وفي حرف العين، قدّمت من اسمُه عبد الله، على من اسمُه عبد الأعلى، وعبد الرحمن، وفي حرف الميم، قدّمت من اسمُه محمدٌ على غيره من الأسماء.

وضبطت من الأعلام ما يحتاج إلى ضبطٍ، بعد الرجوع إلى أمهات الكتب في ذلك.

وقد نسبت الآيات القرآنية الكريمة إلى سورها، وخرّجت الأحاديث الشريفة من كتب السُّنة المطهرة، فإن كان الحديث في صحيح البخاريّ، اكتفيت بتخريجه منه، وكذلك إذا انفرد به مسلم، عن البخاريّ خرجته منه دون غيره. وإن كان في غيرهما خرّجته بما يتبيّن به حال الحديث قبولاً أو ردّاً، وترجمت بإيجاز للأعلام الوارد ذكرهم في البحث، وبيّنت غريب الحديث من مصادره.

خطة البحث:

قسّمت البحث إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، ثم ذيّلت البحث بفهارس علمية.

أما المقدمة: فقد بيّنت فيها أهمية الموضوع، وسبب اختياره، ومنهج البحث، وخطّته.

وأما المبحث الأول: ففي التعريف بالحافظ عبيد الله القواريريّ، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته.

المطلب الثاني: نشأته، ورحلاته، وشيوخه، وتلاميذه.

المطلب الثالث: أخلاقه، ومذهبه العَقَديّ، وموقفه من فتنة القول بـ (خلق القرآن)، ومصنفاته، وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: معرفته بالرواة وأحوالهم، وعلل الحديث، وعلم الجرح والتعديل، ومنهجه فيه، ومصطلحات الجرح والتعديل التي استخدمها.

وأما المبحث الثاني: فهو بعنوان: أقوال القواريريّ في الرواة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الرواة الذين وثّقهم القواريريّ أو أحد شيوخه.

المطلب الثاني: الرواة الذين ضعّفهم القواريريّ أو أحد شيوخه.

ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

ثم فهارس البحث.

وبالله التوفيق، وهو حسبي وعليه اعتمادي، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول

التعريف بالحافظ عبيد الله القواريريّ

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته.

أولا: اسمه ونسبه: هو عُبَيد الله بن عُمَر بن مَيْسرة الجُشَميُّ[١]، مولاهم، القَواريريُّ[٢]، البصْريُّ، نزيل بغداد[٣].

كنيته: يكنى رحمه الله تعالى أبا سعيدٍ[٤].

ثانياً: مولده:

وُلِد رحمه الله تعالى بمدينة البصرة. وقد اختُلف في السَّنة التي وُلد فيها ما بين سنة خمسين، واثنتين وخمسين ومئة. فقيل سنة خمسين ومئة، قاله ابن عساكر[٥]. ورواه ابن أبي خيثمة عن القواريريّ فقال: سمعت عبيد الله يقول: في رجب سنة ستٍ وعشرين ومئتين كمُلت لي ست وسبعون سنة[٦]. وقيل سنة إحدى وخمسين ومئة. فقد قال القواريريّ أيضاً: مات أبو جعفر سنة ثمان وخمسين[٧]، وأنا ابن سبع سنين[٨]. وقيل سنة اثنتين وخمسين ومئة، فقد قال الذّهبيّ: وُلِد

(١) الجُشَميّ: بضم الجيم، وفتح الشين، وفي آخرها الميم، نسبة إلى جُشَم بن الخزرج، من الأنصار، والقواريريّ يَنتسب إليهم نسبة ولاء. الأنساب، لأبي سعد السمعانيّ:٣: ٢٧٨.

(٢) بفتح القاف، والواو، والراء المكسورة بعد الألف، والياء التحتية بين الراءين. نسبة إلى القوارير، وهو عمل القارورة أو بيعها. الأنساب:١٠: ٥٠٦، والمراد: قوارير الزُّجاج، كما في مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض:٢: ٢٠٠.

(٣) يراجع: الطبقات الكبرى، لابن سعد:٧: ٢٥١، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم:٥: ٣٢٧، الثقات، لابن حِبّانَ:٨: ٤٠٥، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي:١٠: ٣١٩، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي:١١: ٢٣١، تهذيب الكمال، للمزيّ:١٩: ١٣٠.

(٤) الطبقات الكبرى:٧: ٢٥١، الكنى والأسماء، للإمام مسلم:١: ٣٦٦، رقم ١٣٤٧، الجرح والتعديل:٥: ٣٢٧، الثقات:٨: ٤٠٦.

(٥) نقله عن ابن عساكر: مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال:٩: ٥٦، وابن حجرٍ في تهذيب التهذيب:٧: ٤١.

(٦) نقله عن ابن أبي خيثمة: ابن خلفون في المُعلِم بشيوخ البخاريّ ومسلم:٣٩٥.

(٧) أبو جعفرٍ، هو أمير المؤمنين: المنصور بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطّلب. وُلد سنة خمس وتسعين أو نحوها، ومات سنة ثمان وخمسين ومئة. يراجع: تاريخ بغداد:١٠: ٥٥، سير أعلام النبلاء، للذهبي:٧: ٨٣.

(٨) إكمال تهذيب الكمال:٩: ٥٦.

سنة اثنتين وخمسين ومئة تقريباً[١]. ولعلّ القول الأول هو الراجح، فقد ذكر ابن حجرٍ أنه مات سنة خمس وثلاثين ومئتين على الأصحّ، وله خمس وثمانون سنة[٢]. والله تعالى أعلم

ثالثاً: وفاته:

مات رحمه الله تعالى ببغداد، في أيّام التّشريق، من شهر ذي الحجّة، سنة خمس وثلاثين ومئتين[٣]. وحضره خلقٌ كثيرٌ، ودُفن بعسكر المهديّ[٤]، خارج الثلاثة الأبواب[٥]. وذَكر ابن حِبّانَ بأنّه مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين[٦]، وكذلك نقله الخليليّ عن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل[٧]، وقال ابن أبي خيثمة: سنة أربع وثلاثين ومئتين[٨]. لكنّ الأكثرين على أنّه مات سنة خمس وثلاثين ومئتين. قال ابن حجرٍ: مات سنة خمس وثلاثين -ومئتين- على الأصحّ[٩].

وللعلماء في تحديد اليوم الذي مات فيه قولان:

الأول: أنّه يوم الخميس، الثاني عشر من ذي الحجّة، وهو قول عبد الله بن محمد البغويّ[١٠].

والقول الثاني: أنّه يوم الجمعة لثلاثةَ عشرَ من ذي الحجّة، وهو قول البخاريّ[١١]، وابن سعدٍ[١٢]،

---

(١) سير أعلام النبلاء:١١: ٤٤٢.

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر: ٣٧٣.

(٣) يراجع: الطبقات الكبرى:٧: ٢٥١، معرفة علوم الحديث، للحاكم:٢٠٦، تاريخ بغداد:١٠: ٣٢١، المنتظم:١١: ٢٣٣، الأنساب:١٠: ٥٠٨، الكامل في التاريخ، لابن الأثير:٦: ١٢٨، تذكرة الحفاظ، للذهبي:٢: ٢١.

(٤) عسكر المهديّ: محلة بالرُّصافة في الجانب الشرقيّ من بغداد، بناها المنصور للمهديّ، وكانت الرُّصافة تُعرف بعسكر المهديّ؛ لأنّه عسكر بها حين شَخَص إلى الرّيّ، فلما قَدِم من الرّيّ نزلها، وذلك في سنة إحدى وخمسين ومئة. معجم البلدان، لياقوت الحمويّ:٤: ١٢٤.

(٥) الطبقات الكبرى:٧: ٢٥١، تاريخ بغداد:١٠: ٣٢١.

(٦) الثقات:٨: ٤٠٦.

(٧) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي:٢: ٥٩٢.

(٨) نقله عنه ابن حجرٍ في تهذيب التهذيب:٧: ٤١.

(٩) تقريب التهذيب: ٣٧٣.

(١٠) تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغويّ، للإمام البغوي:٦٥، رقم ١١٩، تاريخ بغداد:١٠: ٣٢٢، تهذيب الكمال:١٩: ١٣٥.

(١١) التاريخ الأوسط:٢: ٣٦٦، التعديل والتجريح، للباجي:٢: ٨٩١.

(١٢) الطبقات الكبرى:٧: ٢٥١.

والذّهبيّ[١]، ولعلّه الأرجح، ويمكن التوفيق بين الرأيين بأنّه مات في آخر يوم الخميس، ليلة الجمعة. وقد رُئِي بعد موته في حالٍ حسنةٍ، تدلّ على مغفرة الله تعالى له، ومكافأته على ما قدّم[٢].

رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وأجزل مثوبته، وجزاه خيراً عن الحديث وأهله.

المطلب الثاني: نشأته، ورحلاته، وشيوخه، وتلاميذه.

أولا: نشأته:

وُلد رحمه الله تعالى في منتصف القرن الثاني الهجريّ، بمدينة البصرة، والتي كان بها آنذاك كثيرٌ من العلماء الأجلاء، والمحدِّثين الفضلاء، فتلقّى عنهم، وجمع ما عندهم من الحديث الشريف، وقد نشأ رحمه الله تعالى في بيت علمٍ، وفضلٍ، وقرآنٍ، وصلاحٍ، ويبيِّن ذلك قوله فيما حكاه عن حال أهله: "كانت جَدّتي قد أتى عليها مئةُ سنةٍ وستّ سنين، وكان يأتيها القرّاء، فكان فيمن يأتيها: الحسن بن أبي جعفرٍ الجُفْريُّ[٣]، وقد قبَّلني قُبُلاً كثيرةً، وأنا ابن ستّ سنين، وحججْت مع أبي سنة تسعٍ وخمسين ومئة[٤].

وقد اشتهر رحمه الله تعالى بكثرة الحديث، وقوّة الحفظ، ونباهة الذِّكر، وصار معروفًا ببلده، حتى كان يُذكَر مع كبار علماء عصره، فقد قال الحافظ صالح جزرة، وهو من تلاميذ القواريريّ: ما رأيت أحداً أعلم بحديث البصرة منه، ومن عليّ بن المدينيّ[٥]، وإبراهيم بن عَرْعَرة[٦]. ثم رحل بعد ذلك إلى مدينة بغداد، فنزلها واستقر بها، وأخذ ما عند علمائها، ونشر بها علمًا كثيراً

(١) تاريخ الإسلام، للذهبي:١٧: ٢٦٥.

(٢) يراجع: تاريخ بغداد:١٠: ٣٢٢، المنتظم:١١: ٢٣٢، الأنساب:١٠: ٥٠٨.

(٣) الحسن بن أبي جعفر، الجُفريّ، البصريّ، وهو الحسن بن عجلان. قال أبو حاتم: ليس بقويٍّ في الحديث، كان شيخًا صالحًا، في بعض حديثه إنكار. الجرح والتعديل:٣: ٢٩. وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله، من المتقشِّفة الخُشَّنِ. المجروحين، لابن حبان:١: ٢٣٦، الأنساب:٣: ٢٩٧.

(٤) إكمال تهذيب الكمال:٩: ٥٦.

(٥) هو عليّ بن عبد الله بن جعفر، أبو الحسن ابن المدينيّ، أمير المؤمنين في الحديث. مات سنة أربع وثلاثين ومئتين. يراجع: سير أعلام النبلاء:١١: ٤١، وما بعدها.

(٦) تاريخ بغداد:١٠: ٣٢١. وإبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البِرِنْدِ القرشيّ. قال الذّهبيّ: الحافظ الكبير المجوِّد ... كان والده من شيوخ البخاريّ القدماء. مات سنة إحدى وثلاثين ومئتين. يراجع: سير أعلام النبلاء:١١: ٤٧٩، وما بعدها.

حتى مات بها[١].

وقد كان حريصًا على سؤال كبار الأئمة وجمع حديثهم. فقد قال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: هذه مسائل عبيد الله القواريريّ لهُشَيمٍ[٢]، المقرونة: مغيرة، عن إبراهيم، ويونس، عن الحسن، وعبد الملك، عن عطاء. وكانت له شفاعةٌ إلى هُشيْمٍ، فكان يسأله[٣].

ثانياً: رحلاته:

عاش رحمه الله تعالى في العصر الذّهبيّ للسُّنّة، وسمع كبارَ المحدِّثين، وتلقّى الحديث عن أتباع التابعين، كعبد الرحمن بن مهديٍّ، ويحيى بن سعيدٍ القطّان، وهُشَيم بن بَشيرٍ، وعن غيرهم من كبار المحدِّثين، ورحل إلى الكوفة، ومن طريف ما حدَث له فيها قوله: "أتيت عبد السلام بن حربٍ[٤]، قلت: حدِّثني، فإنّي رجلٌ غريبٌ من البصْرة، فقال لي: كأنّك تقولُ جئتُ من السماء، ولم يحدّثْني"[٥]، ثم رحل إلى بغداد، واستقرّ بها إلى أن مات، وكثر الآخذون عنه، والراحلون إليه، وحملوا عنه علمًا كثيراً[٦].

وقد كان العلماء يقارنون بينه وبين كبار أئمة المحدِّثين المشهورين بالبصرة في وقته، فقد قال صالح جزَرة: "القواريريّ أثبت من الزهرانيّ[٧]، وأشهرُ، وأعلمُ بحديث البصرة..."[٨]، وكذلك لما رحَل إلى بغداد كان نَجمًا ذائع الصّيت، معروفًا عند علمائها، فقد قال أحمد بن سيّار

(١) يراجع: التعديل والتجريح:٢: ٨٩١، تاريخ الإسلام:١٧: ٢٦٥.

(٢) هو هُشَيْمٌ بن بَشِير السُّلَمِيّ. قال ابن مَهديٍّ: ما رأيت أحفظ من هُشيمٍ، كان هشيمٌ يقوَى من الحفظ على شيءٍ لا يقوَى عليه غيره. وقال أبو حاتم: ثقة. الجرح والتعديل:٩: ١١٥.

(٣) العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد:٢: ١٠٠، رقم ١٦٩٤، مسائل الإمام أحمد بن حنبل، رواية ابنه صالح:٢: ٤٤٥، رقم ١١٣٧.

(٤) هو عبد السلام بن حرب بن سَلم، النّهديّ المُلائيّ، الكوفيّ، أصله بصريٌّ. قال ابن حجرٍ: ثقةٌ حافظٌ، له مناكير. تقريب التهذيب: ٣٥٥، وترجمته في تهذيب الكمال:١٨: ٦٦، الأنساب:١٢: ٥١٠.

(٥) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي:١: ٣٩٦، تاريخ الإسلام:١٢: ٢٧٠.

(٦) يراجع: الطبقات الكبرى:٧: ٢٥١، تاريخ بغداد:١٠: ٣١٩، تاريخ الإسلام:١٧: ٢٦٥.

(٧) الزهرانيّ هو: سُلَيْمان بن داود العَتَكِيّ، البصرِيّ، سكن بغداد، قال ابن حجرٍ: ثقةٌ، لم يتكلّمْ فيه أحدٌ بحُجّةٍ، مات سنة أربع وثلاثين ومئتين. تقريب التهذيب:٢٥١. ويراجع: تهذيب الكمال:١١: ٤٢٣، ٤٢٤.

(٨) تاريخ بغداد:١٠: ٣٢١، تهذيب الكمال:١٩: ١٣٤.

المروزيّ: "لمْ أر في جميع من رأيت مثلَ مُسدّدٍ[١] بالبصرة، والقواريريّ ببغداد، وصدَقة بمَرْو"[٢].

ثالثاً: شيوخه:

رَوى رحمه الله تعالى عن عددٍ كبير من أئمة المحدِّثين وكبارهم، منهم: يحيى بن سعيدٍ القطّان، وعبدُ الرحمن بن مَهديٍّ، وهُشَيْم بن بَشير، وحمّاد بن زيد، وسفيان بن عُيَيْنة، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وأَبِو عَوانة اليشكُريّ، وعبد العزيز الدّراوَرْديّ، وعفّان بن مسلمٍ، وعَون بن مَعمَرٍ، وفُضَيل بن عِياضٍ، ومعاذ بن معاذ العنبريّ، ومعتمِر بن سُليمان، ويحيى بن أبي زائدة، ويزيد بن زُرَيع[٣]. وغيرهم كثير.

قال الذهبيّ: ولم يَكتب القواريريّ الحديث إلا على كِبرٍ من السِّن، ولو أنّه بكّر بالطّلب، لسمع من جَرير بن حازم[٤]، وأقرانه، ولكنّ السّماع واللقاءَ مقدَّرٌ[٥].

وقد رَوى عن بعض شيوخه كلّ ما عندهم من الحديث، فقد قال عن زائدة بن أبي الرُّقَاد الباهليّ: "لم يكن به بأسٌ، وكتبتُ كلَّ شيءٍ عنده"[٦]. وكان رحمه الله تعالى حريصًا على سماع الحديث، وسؤال شيوخه المزيد من التحديث؛ فقد قال: "كنت أمر بناصحٍ[٧]، فيحدِّثني، فإذا سألته الزيادة قال: ليس عندي غيرُ ذا، وكان ضريراً"[٨]. وكتب عن بعض الحفّاظ المكثرين عدداً

(١) هو مُسدّد بن مُسرْهد بن مُسربَل الأسديّ. قال ابن حجرٍ: ثقةٌ حافظٌ، يقال إنّه أوّل من صنّف المسند بالبصرة. مات سنة ثمان وعشرين ومئتين. تقريب التهذيب: ٥٢٨. وترجمته في الجرح والتعديل:٨: ٤٣٨، سير أعلام النبلاء:١٠: ٥٩١.

(٢) تاريخ بغداد:١٠: ٣٢٠، تاريخ إربل، لابن المستوفي:٢: ٥١٤. وصَدَقة، هو ابن الفضل، المروزيُّ. قال الذّهبيّ: الإمام، الحافظ، القدوة، شيخُ الإسلام.... يقال: إنّه كان بمروَ كالإمام أحمد ببغداد. سير أعلام النبلاء:١٠: ٤٨٩. ويراجع: تهذيب الكمال:١٣: ١٤٤.

(٣) يراجع: الجرح والتعديل:٥: ٣٢٧، تاريخ بغداد:١٠: ٣١٩، تهذيب الكمال:١٩: ١٣١، ١٣٢.

(٤) هو جَرير بن حازمٍ بن زيد بن عبد الله، أبو النضر الأزديّ، ثم العَتَكيّ، البصريّ. قال الذهبيّ: الإمام، الحافظ، الثقة، المعمِّر. مات سنة سبعين ومئة. سير أعلام النبلاء:٧: ٩٨.

(٥) سير أعلام النبلاء:١١: ٤٤٥.

(٦) الجرح والتعديل:٣: ٦١٣، تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين: ٣٩، ونحوه في تاريخ بغداد:٢: ٤٠١.

(٧) هو ناصح بن العلاء، أبو العلاء البصريّ، مولى بني هاشمٍ. قال ابن حجرٍ: ليِّن الحديث. تقريب التهذيب:٥٥٧. وترجمته في الجرح والتعديل:٨: ٥٠٣، تهذيب الكمال:٢٩: ٢٦٦، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبيّ:٤: ٢٤٠.

(٨) تاريخ دمشق، لابن عساكر:٣٤: ٤٠٨، تهذيب الكمال:٢٩: ٢٦٦.

كبيراً من حديثهم؛ فقد قال: "أملَى عليَّ ابن مَهْديٍّ عشرينَ ألف حديثٍ حفظًا"(١).

حتى لقد صار رحمه الله تعالى من أئمة وقته، وفرائد عصره، وقد شهد له بذلك علماء عصره، ومن بعدهم من الحفّاظ.

رابعاً: تلاميذه:

رَوَى عنه عددٌ كبيرٌ من كبار الأئمة، وغيرهم، ومنهم: البخاريّ، ومسلم، وأبو داود، والدارميّ، وأبو زرعة، وأبو حاتمٍ، الرازيّان، وأحمد بن أبي خيثمة، وأحمد بن سيار المروزيّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبلٍ، وصالح جَزرة، وأبو القاسم البغويّ، وأبو يَعْلَى المَوْصليّ، وأحمد بن يحيى، ثعلب النحويّ، وبَقِيّ بن مَخلدٍ، وجعفر الفريابيّ، والحارث بن أبي أسامة، وعبد الله بن مُحَمَّد بن أَبي الدنيا، ومحمد بن سعدٍ، كاتب الواقديّ، وكتب عنه أحمد بن حنبلٍ، ويحيى بن مَعينٍ، حينما كانوا جميعًا في الحبس بسبب فتنة القول بـ (خلق القرآن)(٢). وغيرُهم كثير.

وقد سمع منه بعض العلماء عدداً كبيراً من الحديث، فقد قال أحمد بن يحيى، الملقّب ثعلب: "سمعت من عبيد الله بن عمر القواريريّ مئة ألف حديثٍ"(٣).

وقد كان كبار العلماء يقصدونه للسؤال والتّحديث. فقد قال ابن أبي حاتمٍ في ترجمة محمد بن سعد بن منيعٍ الهاشميّ(٤): "سألت أبي عنه؟ فقال: يَصدُق، رأيته جاء إلى القواريريِّ وسأله عن أحاديث فحدّثه"(٥).

وهذا يدلّ على إمامته، وكثرة حديثه، وعلوِّ مكانته، ورِفعة شأنه عند أئمة عصره، وهذا شأن كبار الأئمة، فهم محطّ أنظار العلماء، ومقصدهم للسؤال والتَّحديث.

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهانيّ:٩: ٣، طبقات علماء الحديث:١: ٤٧٨، تذكرة الحفاظ:١: ٢٤١.

(٢) يراجع: الجرح والتعديل:٥: ٣٢٧، تاريخ بغداد:١٠: ٣١٩، ٣٢٠، تهذيب الكمال:١٩: ١٣٢، ١٣٣.

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي:٢: ١٧٧، رقم ١٥٣٩، البداية والنهاية، لابن كثير:١١: ١١٠.

(٤) هو محمد بن سعد بن منيعٍ، كاتب الواقديّ، طلب العلم في صباه، ولحق الكبار، وكان من أوعية العلم. مات سنة ثلاثين ومئتين. يراجع: سير أعلام النبلاء:١٠: ٦٦٤، وما بعدها.

(٥) الجرح والتعديل:٧: ٢٦٢، تاريخ بغداد:٢: ٣٦٩، تاريخ دمشق:٥٣: ٦٤، فتح المغيث:٤: ٣٩٢.

المطلب الثالث: أخلاقه، ومذهبه العَقَديّ، وموقفه من فتنة القول بـ (خلق القرآن)، ومصنفاته، وثناء العلماء عليه.

أولاً: أخلاقه:

تخلّق رحمه الله تعالى بالأخلاق الحسنة، والخصال الحميدة، حتى كان معروفًا بالزُّهد، والتواضُع، واستقامة الأمر، ملتزمًا بالسُّنة، حريصًا على تطبيق ما يعلمه منها، ومن ذلك: المحافظة على صلاة الجماعة في المسجد، فقد قال عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغويّ: "سمعت عبيد الله بن عمر القواريريّ يقول: لم تكن تكاد تفوتني صلاةُ العتَمة في جماعةٍ، فنزل بي ضيفٌ فشُغلتُ به، فخرجت أطلب الصلاة في قبائل البصرة، فإذا الناس قد صلّوا، فقلت في نفسي: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «صلاةُ الجميعِ تفضلُ على صلاةِ الفذِّ إحدَى وعشرينَ درجةً»[(١)]، ورُوي: «خمسةً وعشرين درجةً»[(٢)]، ورُوي: «سبعًا وعشرين»[(٣)]، فانقلبتُ إلى منزلي، فصليت العتَمة سبعًا وعشرين مرة، ثم رقدت، فرأيتني مع قومٍ راكبي أفراسٍ، وأنا راكبٌ فرَسًا كأفراسهم، ونحن نتجارَى، وأفراسُهم تسبق فرسي، فجعلت أضربه لألحقهم، فالتفتَ إليّ آخرُهم فقال: لا تُجهِد فرسَك فلست بلاحقِنا. فقلت: ولم ذاك؟ قال: لأنّا صلينا العتَمة في جماعةٍ"[(٤)].

وكان رحمه الله تعالى رجلاً رقيقًا، يَعرف قَدْر الأئمة من علماء الحديث، ويحفظ مكانتهم، فلمّا علِم أنّ ابن مَعينٍ قد مات، بكى وذكر أنَّ موتَه مصيبةٌ، فقد قال عبد الله بن أحمد بن حنبلٍ: "كنا عند عبيد الله بن عمر القواريريّ يوم نُعِي إليه يحيى بن مَعينٍ، فبكى واسترجع، ثم رَوى عن بعض شيوخه، عن هشام بن حسّان، عن الحسن، أنه قال: "إنَّ مِن أعظمِ الناسِ مصيبةً عليك، من إذا رأيتَه وجدتَ

---

(١) أخرجه البخاريّ: كتاب البيوع: باب ما ذكر في الأسواق:٣: ٦٦، رقم ٢١١٩، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظ: «صَلاَةُ أَحَدِكُمْ فِي جَمَاعَةٍ، تَزِيدُ عَلَى صَلاَتِهِ فِي سُوقِهِ وَبَيْتِهِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

(٢) أخرجه البخاريّ: كتاب الأذان: باب فضل صلاة الجماعة:١: ١٣١، رقم ٦٤٦، من حديث أبي سعيدٍ الخدريّ رضي الله عنه، بلفظ: «صَلاَةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلاَةَ الفَذِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

(٣) أخرجه البخاريّ: كتاب الأذان: باب فضل صلاة الجماعة:١: ١٣١، رقم ٦٤٥، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، بلفظ: «صَلاَةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلاَةَ الفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

(٤) تاريخ بغداد:١٠: ٣٢٠، المنتظم:١١: ٢٣١، تهذيب الكمال:١٩: ١٣٤.

عنده نصيحة، فبينا أنت كذلك إذْ فقدتَه[١]. وإنَّ أبا زكريا مِن أعظمِ النّاسِ مصيبةً عندنا به"[٢].

ثانياً: مذهبه العَقَديّ، وموقفه من فتنة القول بـ (خلق القرآن):

يظهر من خلال كلامه رحمه الله تعالى في الرواة أنّه كان على مذهب أهل الحديث في العقيدة، فقد قال عن محمد بن عبد الواحد القُطَعِيُّ: "حدثنا محمد بن عبد الواحد بن أبى حَزم القُطَعِيُّ، وكان صاحبَ سُنّةٍ..."[٣]، وقال في سفيان بن حبيبٍ: كان يَرى القَدَر"[٤].

وكذلك موقفه من مسألة القول بـ (خلق القرآن) الكريم، فإنّه لم يُجِب مِن أوّل الأمر، بل أجاب بعد ذلك مع من أجاب، خوفًا من السلطان، ومتأوّلاً لقوله تعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٥].

وهذه الفتنة من الفتن الكبيرة التي حدثت في تاريخ الإسلام، وقد استمرّت فترة من الزَّمن،

---

(١) الأثر أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء ونزهة الفضلاء:١٠٢. قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم القاضي، حدثنا الحسن بن محمدٍ بن الصَّبّاح، حدثنا ابن عُلَيَّة، عن يونس، عن الحسن، بنحوه. وإسناده عند ابن حِبّانَ صحيح. فإسحاقُ بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو محمد، البُسْتي القاضي. قال الذّهبيّ: كان متقنًا نبيلاً عاقلاً. تاريخ الإسلام:٢٣: ٢٠٤. والحسن بن محمد بن الصّبّاح، الزعفرانيُّ. قال ابن حجرٍ: ثقةٌ. تقريب التهذيب:١٦٣. ويراجع: الجرح والتعديل:٣: ٣٦، تهذيب الكمال:٦: ٣١٠. وابن عُلَيَّة: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقسَم الأسديُّ. قال ابن حجرٍ: ثقةٌ حافظٌ. تقريب التهذيب:١٠٥. ويراجع: تهذيب الكمال:٣: ٢٣. ويونس هو ابن عُبيد بن دينار العبديُّ. قال ابن حجرٍ: ثقةٌ ثبتٌ، فاضلٌ ورِعٌ. تقريب التهذيب:٦١٣. ويراجع: تهذيب الكمال:٣٢: ٥٢٠. والحسن بن أبي الحسن، واسمه يسار البصريُّ. قال ابن حجرٍ: ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ مشهورٌ، وكان يرسل كثيراً ويدلِّس. تقريب التهذيب:١٦٠. وترجمته في الجرح والتعديل:٣: ٤٠، تهذيب الكمال:٦: ٩٥.

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث:٢: ٥٩٢.

(٣) الجرح والتعديل:٨: ١٦.

(٤) قبول الأخبار ومعرفة الرجال، لعبد الله بن أحمد البلخيّ:٢: ٣٨٧.

(٥) سورة النحل، آية ١٠٦.

وكان القواريريّ رحمه الله تعالى ممن اصطُلي بنارها، وكان ذلك سنة ثمانٍ عشرة ومئتين، في خلافة أمير المؤمنين المأمون(١)، الذي حمل الأمّة على القول بـ (خلق القرآن)، وكتب كتاباً إلى أمير بغداد، إسحاق بن إبراهيم(٢)، وأمره أن يمتحن القضاة، والشهود، والفقهاء، والمحدِّثين، وغيرَهم. فقام إسحاق بإحضار جماعة من الفقهاء، والقضاة، والمحدِّثين، وغيرِهم، ومنهم: بشر بن الوليد الكنديّ(٣)، وسجّادة(٤)، والقواريريّ، وأحمد بن حنبل(٥)، وعليّ بن الجَعْد(٦)، ومحمد بن نوحٍ المضروب(٧)، وغيرهم، فأُدخِلوا جميعاً على إسحاق، فقرأ عليهم كتاب المأمون بذلك مرّتين حتى فهموه، فأجاب القومُ كلّهم حين أعاد القول عليهم، إلا أربعة نفرٍ، وهُم: أحمد بن حنبل، وسجادة، والقواريريّ، ومحمد بن نوحٍ المضروب، فأمر بهم إسحاق بن إبراهيم فشُدّوا في الحديد، ثم دعا بهم في اليوم التالي يُساقون في الحديد، فأعاد عليهم المِحْنة، فأجابه سجادة، إلى أنّ القرآن مخلوقٌ، فأمر بإطلاق قيده وخلّى سبيله، وأصرّ الآخرون على

(١) المأمون: هو عبد الله بن هارون الرشيد، أبو العبّاس الهاشميّ. وُلِد سنة سبعين ومئة، وقرأ العلم في صِغره، وعُني بالفلسفة، وعلوم الأوائل، مات سنة ثمان عشرة ومئتين. يراجع: تاريخ الإسلام:١٥: ٢٢٥، وما بعدها.

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب الخُزاعيّ. وليَ إمْرة بغداد أكثر من ثلاثين سنة، مات سنة خمس وثلاثين ومئتين. يراجع: تاريخ الإسلام:١٧: ٩١، الوافي بالوفيات، للصفديّ:٨: ٢٥٨.

(٣) هو بشر بن الوليد بن خالدٍ الكِنديُّ الفقيه، وليَ القضاء، وكان يحدِّث ويفتي الناس ببغداد، قال الدارقطنيّ: ثقة. مات سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين. يراجع: الطبقات الكبرى:٢٥٤، تاريخ الإسلام:١٧: ١١٠.

(٤) هو الحسن بن حمّاد بن كُسيبٍ، أبو عليّ الحضرميّ، المعروف بسجادة. قال أحمد: صاحب سنةٍ، وما بلغني عنه إلا خيراً. مات سنة إحدى وأربعين ومئتين. يراجع: تاريخ بغداد:٧: ٣٠٦.

(٥) هو شيخ الإسلام: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبلٍ، المروزيّ. قال الخطيب البغداديّ: إمام المحدِّثين، الناصر للدّين، والمناضل عن السُّنّة، والصابر في المِحْنة. مات سنة إحدى وأربعين ومئتين. يراجع: تاريخ بغداد:٥: ١٧٨، تهذيب الكمال:١: ٤٣٧.

(٦) هو علي بن الجَعد بن عُبيد، أبو الحسن الجوهريُّ، البغداديُّ. قال الخليليُّ: ثقةٌ متفقٌ عليه، مُخرَّجٌ في الصحيحين. مات سنة ثلاثين ومئتين. يراجع: الإرشاد في معرفة علماء الحديث:١: ٢٤٤، تاريخ بغداد:١١: ٣٦٠.

(٧) هو محمد بن نوحٍ بن ميمون، العِجليّ، المعروف والده بالمضروب. قال الخطيب البغداديّ: كان أحد المشهورين بالسُّنّة وحدّث شيئاً يسيراً، مات بعانة فدفنه الإمام أحمد بها، سنة ثمان عشرة ومئتين. يراجع: تاريخ بغداد:٤: ٩١، الوافي بالوفيات:٥: ٩١.

قولهم، فلمّا كان من بعد الغدّ عاودهم أيضـًا، فأعاد عليهم القول، فأجاب القواريريّ، إلى أنّ القرآن مخلوقٌ، فأمر بإطلاق قيده، وخلّى سبيلَه، وأصرّ أحمد بن حنبل، ومحمد بن نوحٍ على قولهما، فشُدّا في الحديد، ووُجِّها إلى طرسوس، وكتب معهما إسحاق بن إبراهيم كتابا بحالهما، وكتب كتابـًا آخر بتأويل القوم فيما أجابوا إليه. فمكثوا أيامـًا، ثم دعا بهم إسحاق بعدما أرسل إليه المأمون بأنّه علم ما أجاب به القوم، وأنهم أجابوا مكرَهين ومتأوّلين، فغضِب وأمر بإحضارهم إليه جميعـًا إلى طرسوس، ليقيموا بها إلى رجوع أمير المؤمنين من بلاد الروم، فبعث بهم إسحاق بن إبراهيم، فلمّا صاروا قريبـًا من الرَّقَّة بلغتهم وفاة المأمون، فأمر بهم عنبسة بن إسحاق، والي الرَّقَّة أن يصيروا إلى الرَّقَّة، ثم بعث بهم إلى إسحاق بن إبراهيم ببغداد، فلما وصلوا إليه أمرهم بلزوم منازلهم، ثم رخَّص لهم بعد ذلك في الخروج[١].

ثالثاً: مصنفاته:

كان القواريريّ رحمه الله تعالى من أئمة الحديث وحفّاظه، وله مصنَّفاتٌ في الحديث الشريف، ولذا قال الذهبيّ: جمع، ودوّن[٢]. وذكره أبو عبد الله الحاكم في كتاب (المدخل إلى كتاب الإكليل)، ضمن المصنِّفين في المسانيد[٣]. لكن لم يصلنا شيءٌ من مصنّفاته؛ حيث فُقِدت مع غيرها من نفائس ما فُقِد. ولمكانته رحمه الله تعالى من العلم فقد حفظ المحدِّثون رواياته، فوصلتنا في كتب الصّحاح، والسُّنن، والمسانيد، وغيرها من كتب السُّنة المطهرة، كما حفظ علماء الجرح والتعديل أقواله في ذلك، وبثوها في كتبهم.

رابعاً: ثناء العلماء عليه:

كان القواريريّ رحمه الله تعالى من الذين رفع الله تعالى قدرهم، وأعلى شأنهم في العالمين،

(١) يراجع: تاريخ الأمم والملوك، للطبريّ:٨: ٦٣١، المنتظم:١١: ١٥، وما بعدها، الكامل في التاريخ:٥: ٥٧٢، مِحنة الإمام أحمد بن حنبل، لعبد الغنيّ المقدسيّ، ص ٦١ – ٦٢، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزيّ:١٤: ١٧٢، البداية والنهاية:١٠: ٢٩٨.

(٢) سير أعلام النبلاء:١١: ٤٤٢.

(٣) المدخل إلى كتاب الإكليل، للحاكم:٣٠، ونقله عنه ابن رجب في شرح علل الترمذيّ:٤:١، ونحوه في كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزيّ:١: ٩.

وجعل لهم لسان صدقٍ في الآخرين، وقد أثنى العلماء عليه ثناءً عطراً، ووصفوه بالثِّقة والأمانة، والإتقان، والتّديُّن، وكثرة الحديث.

ومن أقوال العلماء في الثناء عليه:

قال صالح جزرة: ثقةٌ صدوقٌ(١). وقال ابن قانعٍ: ثقةٌ ثبتٌ، وقال أبو محمد ابن الأخضر: كان ثقةً مأمونـًا(٢). وقال البيهقيّ: ثقةٌ، متفقٌ على عدالته(٣). وقال السمعانيّ: كان ثقةً صدوقـًا، مكثراً من الحديث(٤). وقال ابن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث(٥). وقال سبط ابن الجوزيّ: كان ثقةً ديِّنًا(٦). وقال أبو زرعة: جَبَلٌ(٧). وقال ابن مَعينٍ(٨)، والعجليُّ(٩)، والنَّسائيّ(١٠)، ومَسلمة بن قاسمٍ(١١)، والبيهقيّ(١٢)، وابن الجوزيّ(١٣)، وابن ناصر الدِّين(١٤)، وأبو الطاهر المِصريّ(١٥): ثقةٌ. وقال الخليليّ(١٦)، والخطيب البغداديّ(١٧): حافظٌ. وذكره ابن حِبّانَ، وابن خلفون في الثّقات(١٨).

(١) تاريخ بغداد:١٠: ٣٢١.
(٢) إكمال تهذيب الكمال:٩: ٥٦.
(٣) الخلافيات بين الإمامين الشافعيّ وأبي حنيفة وأصحابه، للبيهقي:٦: ٦٥.
(٤) الأنساب:١٠: ٥٠٧.
(٥) الطبقات الكبرى:٧: ٢٥١.
(٦) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان:١٥: ٣٥.
(٧) الضعفاء، لأبي زرعة الرازيّ في أجوبته على أسئلة البرذعيّ:٢: ٦٩٠، مطبوع ضمن كتاب: أبو زرعة الرازيّ وجهوده في السنة النبوية، لسعدي بن مهدي الهاشميّ.
(٨) تاريخ ابن معينٍ، رواية عثمان الدارميّ:١٠١، رقم ٢٩٢، الجرح والتعديل:٥: ٣٢٧.
(٩) تاريخ الثقات، للعجلي:١٠: ٣٢١.
(١٠) تاريخ بغداد:١٠: ٣٢١.
(١١) إكمال تهذيب الكمال:٩: ٥٥.
(١٢) السنن الكبرى:٧: ٢٠١، حديث رقم ١٣٧١٣.
(١٣) المنتظم:١١: ٢٣١.
(١٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبليّ:٣: ١٦٥.
(١٥) المُعلِم بشيوخ البخاريّ ومسلم:٣٩٧.
(١٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث:٢: ٤٨٦.
(١٧) تاريخ بغداد:٣: ٢٨٥. في ترجمة محمد بن عليّ بن سهيل العطّار.
(١٨) الثقات، لابن حبان:٨: ٤٠٥، إكمال تهذيب الكمال:٩: ٥٦.

وقال ابن المستوفي الإربليّ: من كبار أئمة الحديث ببغداد، وثّقه أهل الحديث، وأثنوْا عليه[١]. وقال ابن شاهين: كان من نبلاء أهل العلم[٢]. وقال أبو حاتمٍ: بصريٌّ صدوقٌ. وقال محمد بن هارون الفلاس: سألت ابن مَعينٍ عن عبيد الله القواريريّ، ومُسدَّدٍ؟ فقال: ما منهم إلا صدوقٌ، قلت: ميِّز بينهما. قال: لا أميِّز[٣]. وقال الذّهبيّ: الإمام، الحافظ، محدِّث الإسلام[٤]، وقال أيضاً: الحافظ الشهير... من كبار أئمة هذا العلم ببغداد[٥]. وقال ابن عبد الهادي: الحافظُ الكبير[٦]. وقال ابن حجرٍ: ثقةٌ ثبتٌ[٧]. ولا ريب أنّ هذا الثناء العاطر من هؤلاء الأئمة يدلّ دلالةً واضحةً على إمامته، وثقته، ومكانته الرفيعة بين علماء الحديث.

المطلب الرابع: معرفته بالرواة وأحوالهم، وعلل الحديث، وعلم الجرح والتعديل، ومنهجه فيه، ومصطلحات الجرح والتعديل التي استخدمها.

أولاً: معرفته بالرواة وأحوالهم:

لم يكن القواريريّ رحمه الله تعالى عالماً برواية الحديث، ولا علم الجرح والتعديل فقط؛ وإنّما كان عالماً بأحوال الرواة؛ بأنسابهم، وكناهم، ووفَيَاتهم، ومن ذلك:

١- معرفته بأنساب الرواة:

للقواريريّ رحمه الله تعالى معرفة بأنساب الرواة. فقد قال: "حدثنا محمد بن عبد الواحد بن أبي حَزم القُطَعِيُّ، وكان صاحب سُنّةٍ..."[٨]. والقُطَعِيُّ بضم القاف، وفتح الطاء، وكسر العين

(١) تاريخ إربل:٢: ٥١٤.
(٢) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، لابن شاهين:٣١، في ترجمة زائدة بن أبي الرُّقاد.
(٣) الجرح والتعديل:٥: ٣٢٧.
(٤) سير أعلام النبلاء:١١: ٤٤٢.
(٥) تذكرة الحفاظ:٢: ٢١.
(٦) طبقات علماء الحديث:٢: ٩٢.
(٧) تقريب التهذيب: ٣٧٣.
(٨) الجرح والتعديل:٨: ١٦.

المهملتين، نسبة إلى بنى قُطَيعة[١]. وقال عن الأشعث بن جابر الحُمْلِيّ: "هو الأعمى، وهو الحُدّانيّ"[٢]. قال ابن ماكولا: وأما الحُمْليّ بضم الحاء المهملة، وسكون الميم، فهو أشعث بن عبد الله الحُمْليّ، وهو أشعث الحُدَّانيّ، وهو أشعث بن جابر[٣]. وقال ابن حبان: كان مكفوفاً[٤]. وأما الحُدّانيُّ، فقد قال ابن ماكولا: بضم الحاء وتشديد الدّال المهملتين، وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى حُدّان، وهم من الأزد، وعامتهم بصريّون، وهم حُدّان بن شمس بن عمرو[٥].

وقال عن زيد بن الحُبَاب التَّميميّ: "كان أبو الحسين العُكْلِيُّ ذكيًا حافظًا، عالمًا بما يسمع"[٦]. والعُكْليّ كما قال ابن الأثير: بضم العين، وسكون الكاف، وكسر اللام، نسبة إلى عُكْل، وهو بطنٌ من تميم[٧].

كذلك كان عالمًا بنسبة الراوي إلى غير الأب، كالجدّ مثلاً. فقد قال عن ضَمضَم بن جَوْسٍ: جَوْسٌ جدُّه[٨]. وهو ضَمضَم بن الحارث بن جَوْس. قال ابن حجرٍ: "ومن قال ضَمضَم بن جوسٍ، فقد نسبه إلى جدِّه، وكذا قال ابن أبي خيثمة عن القواريريّ: جَوسٌ جدُّه. واسم أبيه الحارث"[٩].

(١) الأنساب:١٠: ٤٥٦.
(٢) عروس الأجزاء، لمسعود بن الحسن الثقفيّ الأصبهانيّ المتوفَّى سنة ٥٦٢: ص ٥١، رقم ٤٢.
(٣) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا:٢: ٢٥٣.
(٤) الثقات:٦: ٦٢.
(٥) الأنساب:٤: ٨٣.
(٦) إكمال تهذيب الكمال:٥: ١٤٥، تهذيب التهذيب:٣: ٣٠٥.
(٧) اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير:٢: ٣٥١.
(٨) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة، السِّفر الثاني:١: ٤٧٦.
(٩) تهذيب التهذيب:٤: ٤٦٢.

٢- معرفته بكُنَى الرواة:

كذلك كان رحمه الله تعالى على علمٍ بكُنَى الرواة. فقد قال ابن أبي خيثمة: عبد الواحد بن زيادٍ، يُكنى أبا بِشرٍ، حدثنا بذاك عبيد الله بن عمر بن ميسرة[١]. وكذلك ذكر أنّ كنيته أبا بشرٍ: الإمام مسلم[٢]، وابن حِبّانَ[٣]. وقال ابن منجُويه: يكنى أبا بشرٍ، ويقال أبو عُبَيدة[٤]، وكذلك قال المِزّيّ[٥].

وذكر أيضًا أنّ حميد بن الأسود، يُكنى أبا الأسود، فقال: "حدثنا حُمَيد بن الأسود، أبو الأسود، وكان صدوقًا"[٦]، وكذلك ذكر أنّ هذه كنيته: الإمام مسلم[٧]، والدولابيّ[٨]، وابن منده[٩].

٣- معرفته بوفَيَات الرواة:

ذكر القواريريّ رحمه الله تعالى وَفَيَات بعض الرواة، فقد قال: مات مُسلم بن خالدٍ الزِّنْجيُّ سنة تسعٍ وسبعين – ومئة -[١٠]. وكذلك قال ابن حِبّانَ[١١]، وابن الأثير[١٢]، وابن الورديّ[١٣]، وذكره

(١) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة، السِّفر الثالث:٢: ٣٧٩.
(٢) الكنى والأسماء، للإمام مسلم:١: ١٤٠، رقم ٣٩٠.
(٣) الثقات:٧: ١٢٣، مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبّان:٢٥٢.
(٤) رجال صحيح مسلم، لابن منجويه:١: ٤٤٣.
(٥) تهذيب الكمال:١٨: ٤٥٠.
(٦) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة، السِّفر الثالث:٢: ٢٨٠، الجرح والتعديل:٣: ٢١٨، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين:٧٠.
(٧) الكنى والأسماء، للإمام مسلم:١: ٧٣، رقم ١٤٧.
(٨) الكنى والأسماء، للدولابيّ:١: ٣٢٧.
(٩) فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده:٧٩، رقم ٤٧٧، ويراجع: التاريخ الكبير، للبخاري:٢: ٣٥٧، الجرح والتعديل:٣: ٢١٨، الثقات:٦: ١٩٠.
(١٠) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة، السِّفر الثالث:١: ٢٦٧.
(١١) مشاهير علماء الأمصار:٢٣٥.
(١٢) الكامل في التاريخ:٥: ٣١٠.
(١٣) تاريخ ابن الورديّ:١: ١٩٦.

الذّهبيّ[١]، وابن كثير[٢]، وابن العِماد[٣]، في وَفَيَات سنة ثمانين ومئة. وقال ابن حِبّانَ: مات سنة تسع وسبعين ومئة، وقد قيل سنة ثمانين ومئة[٤]. وكلمة "قيل" ترجيحٌ لوفاته سنة تسع وسبعين ومئة، وهو قول القواريريّ.

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت عبيد الله بن عمر[٥]، يقول: مات حمّادٌ -يعني ابن زيدٍ- في آخر سنة تسع وسبعين ومئة[٦]. وهو كما قال، وكذلك قال عارم بن الفضل[٧]، وعمرو بن عليٍّ الفلاس[٨]، وابن حِبّانَ[٩]، والذّهبيّ[١٠]، وصلاح الدين الصّفديّ[١١]، وابن الأثير[١٢]، وقال ابن حجرٍ: مات سنة تسع وسبعين ومئة، وله إحدى وثمانون سنة[١٣]. وكذلك قال عن وفاة الإمام مالك بن أنسٍ بأنها كانت سنة تسع وسبعين ومئة[١٤]، وهو كما قال، وبذلك قال مصعب الزُبيريّ[١٥]، وخليفة بن خيّاط[١٦]، وابن حِبّانَ[١٧]، وابن منجُويه[١٨]، وابن خلّكان[١٩]، وابن حجرٍ[٢٠]، وغيرهم.

---

(١) العبر في خبر من غبر، للذهبي:١: ٢١٤.
(٢) البداية والنهاية:١٠: ١٩٠.
(٣) شذرات الذهب:٢: ٣٥٨.
(٤) الثقات:٧: ٤٤٨.
(٥) هو القواريريّ شيخ ابن أبي خيثمة.
(٦) إكمال تهذيب الكمال:٤: ١٤١.
(٧) الطبقات الكبرى:٧: ٢١٠.
(٨) التعديل والتجريح، للباجي:٢: ٥٢٢.
(٩) مشاهير علماء الأمصار:٢٤٨.
(١٠) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السّتّة:١: ٣٤٩، تذكرة الحفاظ:١: ١٦٨.
(١١) الوافي بالوفيات:١٣: ٩٠.
(١٢) الكامل في التاريخ:٥: ٣١٠.
(١٣) تقريب التهذيب:١٧٨.
(١٤) فتح المغيث:٤: ٣٣٦.
(١٥) الطبقات الكبرى:٥: ٤٦٩.
(١٦) الطبقات، لخليفة بن خياط:٤٧٩.
(١٧) الثقات:٧: ٤٥٩، مشاهير علماء الأمصار:٢٢٣.
(١٨) رجال صحيح مسلم:٢: ٢٢٠.
(١٩) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلّكان:٤: ١٣٧.
(٢٠) تقريب التهذيب:٥١٦.

ثانيا: معرفته بعلم علل الحديث:

لا ريب أنّ علم علل الحديث هو أدقّ علوم الحديث، وقد كان للقواريريّ رحمه الله تعالى دراية بهذا العلم، وقد اعتمد العلماء كلامه، ومن ذلك ما رواه ابن عديٍّ في ترجمة قطَن بن نُسَيْرٍ(١)، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن يُوسُفَ الهِسِنْجَانِيُّ، وَعَبد اللهِ بن مُحَمد البغويّ، قالا: حَدَّثَنا قَطَنُ بن نُسَيْرٍ، حَدَّثَنا جَعْفَرٌ، عَن ثابتٍ، عَن أَنَسٍ، قَال: قَال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِيَسْأَلَ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا، حَتَّى فِي شِسع نعلِه إذا انقطَع». (ح) وحدثنا البغويّ، حَدَّثَنا القواريريُّ، حَدَّثَنا جَعْفَر، عَن ثابتٍ(٢)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نحوُه، فقال رجلٌ للقواريريّ إنّ لي شيخًا يحدِّث به عن جعفرٍ، عن ثابتٍ، عَن أَنَسٍ، فقال القواريريّ: باطلٌ. قال ابن عديٍّ: وهذا كما قال(٣). يعني أنّ المرسَل هو الصواب(٤)، وقال ابن خلفون أيضًا: وصَله قطَن بن نُسيرٍ، عن جعفرٍ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، وأرسله القواريريّ وهو الصحيح(٥).

(١) قَطَن بن نُسَيرٍ، أبو عبّاد الغُبَريّ، البصريُّ. قال ابن أبي حاتم: سُئل أبو زرعة عنه فرأيته يَحمل عليه، ثم ذكر أنه روى أحاديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، مما أُنكر عليه. الجرح والتعديل:٧: ١٣٨. وقال ابن عديٍّ: بصريٌّ يسرق الحديث ويوصله. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عديّ:٧: ١٨٠.

(٢) في المطبوع من كتاب الكامل: عن ثابتٍ، عن أنسٍ. وهو خطأٌ، كما يدلّ عليه كلام ابن عديٍّ، ومن طريق ابن عديٍّ، أخرجه البيهقيّ في شعب الإيمان:٢: ٣٦٨، ٣٦٩، رقم ١٠٧٩، وفيه عن ثابتٍ، عن النبيّ ﷺ، مرسلاً، وهكذا ذكره الذّهبيّ في ميزان الاعتدال:٣: ٣٩١.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال:٧: ١٨١. والحديث أخرجه أيضًا الترمذيّ: أبواب الدعوات: باب حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السّجزيّ:٥: ٥٨٣، رقم ٣٦٠٤، من طريق قَطنٍ به، عن أنسٍ، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ. ورَوى غير واحدٍ هذا الحديث، عن جعفر بن سليمان، عن ثابتٍ البنانيّ، عن النبيّ ﷺ، ولم يذكروا فيه عن أنسٍ، ثم قال: حدثنا صالح بن عبد الله، قال: أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابتٍ البنانيِّ، أنّ رسول الله ﷺ قال: فذكره، ثم قال: وهذا أصحّ من حديث قَطَنٍ، عن جعفر بن سليمان. يعني أنّ المرسل هو الصواب. والمرسل نوعٌ من أنواع الضعيف. والله أعلم.

(٤) وللاستزادة يراجع: إكمال تهذيب الكمال:٤: ١٤١.

(٥) المُعلِم بشيوخ البخاريّ ومسلم:٥٠٣.

ثالثاً: معرفته بعلم الجرح والتعديل ومنهجه فيه:

أولاً: معرفته بعلم الجرح والتعديل:

كان القواريريّ رحمه الله تعالى من كبار المحدِّثين، وحفّاظهم، ومن العلماء بالحديث روايةً ودرايةً، وقد تكلّم في بعض الرواة جرحًا وتعديلاً، ونقل كلام غيره من كبار شيوخه في بعض الرواة، وقد نقل العلماء أقواله في الرواة، وعدّوه من أئمة الجرح والتعديل، فقد ذَكره الزركشيّ، والسخاويّ، ضمن المتكلِّمين في الجرح والتعديل فقالا: وعبيد الله بن عمر القواريريّ الذي قال فيه صالح جزَرة: هو أعلم من رأيت بحديث أهل البصرة(١). وذكره الذّهبيّ في الطبقة الرابعة فيمن يُعتمد قوله في الجرح والتعديل، وهي طبقة ابن مَعينٍ، وأحمد بن حنبلٍ، وابن المدينيِّ، وابن أبي شيبة، ومحمد بن سعدٍ، صاحب الطبقات، وزهير بن حربٍ، وغيرهم من الأئمة الأعلام(٢).

وكلامه على رواة الحديث جرحًا، أو تعديلاً، إما أن يكون من كلامه هو على شيوخه الذين عرفهم، وروى حديثهم، وسبَر أخبارهم. كقوله في حرب بن أبي العالية البصريّ: هو شيخ لنا، ثقةٌ(٣)، وقوله في حُمَيْد بن الأسْود: حدثنا حُمَيد بن الأسود، أبو الأسود، وكان صدوقًا(٤)، وقوله في عبد العزيز بن عبد الصّمد العَمِّيّ البصريّ: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصّمد العَمِّي، وكان حافظًا(٥).

وإما أن يكون من كلام شيوخه في الرواة، وهذا يعني أنه موافقٌ على أقوالهم، فمن حكى قولاً

(١) النكت على مقدمة ابن الصلاح:٣: ٤٤٣، فتح المغيث:٤: ٣٥٤، المتكلمون في الرجال:١٠٤. وقول صالح جزرة في تاريخ بغداد:١٠: ٣٢١، العبر في خبر من غبر:١: ٣٣٢.

(٢) ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبيّ: ١٨٦، رقم ١٧٦، وهو مطبوع ضمن كتاب أربع رسائل في علوم الحديث للشيخ عبد الفتاح أبي غدة رحمه الله تعالى.

(٣) الجرح والتعديل:٣: ٢٥١، تاريخ أسماء الثقات:٧٣، تهذيب الكمال:٥: ٥٢٧.

(٤) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة، السِّفر الثالث:٢: ٢٨٠، الجرح والتعديل:٣: ٢١٨.

(٥) الجرح والتعديل:٥: ٣٨٨، تاريخ أسماء الثقات:١٦٢، تهذيب التهذيب:٦: ٣٤٦.

ولم يتعقَّبْه دلّ ذلك على أنّه ارتضاه، وكان كأنّه قائلٌ به[١]، وقد نقل عن يحيى بن سعيدٍ القطّان، وعبد الرحمن بن مَهديٍّ، ومحمد بن جعفر البصريّ، المعروف بغُندَرٍ[٢]، وغيرهم. كقوله: "قال لي يحيى بن سعيدٍ القطّان: ما قدم علينا مثلُ هذين الرجلين: أحمدَ بن حنبلٍ، ويحيى بن مَعينٍ"، وقوله: "سمعت عبد الرحمن بن مهديٍّ يقول: ما رأيت أحداً أحسنَ أخذاً للحديث، ولا أحسنَ طلبًا له، من يحيى بن سعيدٍ القطّان، وسفيان بن حبيبٍ"، وقوله: "دخل علينا عَبد السلام بن مُطَهَّر بن حُسام بن مِصَكٍّ، فقال غُنْدَرٌ: هذا ابن ذلك الذي أسقطْنا حديثَه". وسيأتي كلّ ذلك في تراجم الرواة.

ثانياً: منهجه في الجرح والتعديل:

من خلال التراجم التي جمعتها في البحث يمكن تحديد منهج القواريريّ في النقاط التالية:

١- يعدِّل القواريريّ الراوي أو يجرِّحه من خلال سَبره لرواياته، وعلمه بحاله، وهؤلاء معظمهم من شيوخه، فقد قال: "أفضلُ من رأيتُ من المشايخ: بشرُ بن منصورٍ السُّليميّ، وفُضَيلُ بن عِيَاضٍ، وعَوْنُ بن مَعْمرٍ، وحمزةُ بن نَجِيحٍ"، وقال عن حَكِيم بن خِذَامٍ الأزديِّ: "لقِيتُه، وكان من عِباد الله الصالحين"، وقال: "حدثنا السَّكن بن إسماعيل الأصمّ، وكان ثقةً"، وقال: "حدثنا عَوْن بن موسى، وكان ثقةً".

٢- قد ينفرد القواريريّ برأيٍ في راوٍ من الرواة؛ لكونه اطّلع منه على شيءٍ لم يعلمه غيره، فقد قال في محمد بن شجاعٍ، ابن الثّلجيّ، بأنه كافر.

٣- قد يوثِّق القواريريّ بعض الرواة ويقصد العدالة لا الضبط، ويُعرف هذا بمقارنة قوله بأقوال

(١) يراجع: فتح الباري شرح صحيح البخاريّ:٩: ٥١، انتقاض الاعتراض:١: ٤٥١، كلاهما لابن حجر العسقلانيّ، رحمه الله تعالى.

(٢) غُندَر، لقبٌ لمحمد بن جعفر البصريّ، وهي كلمة تقال للمبرِم المُلِحّ، ولُقِّب بها؛ لأنّه أكثر من السؤال في مجلس ابن جُريج، فقال: ما تريد يا غُندَر؟ فلزِمه اللّقب. القاموس المحيط، للفيروزآبادي: ٤٥٢، وأهل الحجاز يسمُّون المُشَغِّب غُندَراً. يراجع: فتح المغيث:٤: ٢٢٤.

علماء الجرح والتعديل، كما في ترجمة زائدة بن أبي الرُّقاد، فقد قال: "لم يكن بزائدة بن أبي الرُّقَاد بأسٌ، وكتبتُ كلَّ شيءٍ عندَه". وقد توصَّلت الدراسةُ أنّه مُنكَر الحديث. وقال في حكيمٍ بن خذام: حدّثنا حَكيمٌ بن خِذامٍ، وكان من عباد الله الصالحين. والخلاصة فيه أنه منكر الحديث، فهو عدلٌ، لكنه ليس بضابط.

٤- قد يضعِّف القواريريّ الراوي لكونه رآه يعمل عملاً لا يليق بالمحدِّث، من وجهة نظره، وقد ضعّف بذلك محمد بن بشارٍ، فقال: "كان صاحبَ حمَامٍ". وقد خالف بذلك أئمة الجرح والتعديل في توثيقه.

٥- كان القواريريّ يراعي ذكر مراتب الرواة الثّقات في بعض الرواة، فقد قال في سُلَيمٍ بن أخضرَ البصريّ: حدثنا سُلَيم بن أخضر، وكان في ابن عَوْنٍ، كحمَّاد بن زيدٍ في أيوب. وقال في عبد الله بن سَلْم بن خالد المِسْمَعيّ: كان من كبار أصحاب ابن عَوْنٍ، إلا أنّه قلّما كان يُحدِّث. وقال: لم يكن يحيى بن سعيدٍ يقدِّم في سعيدٍ – يعني ابن أبي عَروبة – أحداً إلا يزيد بن زُريعٍ.

٦- كان القواريريّ يذكر ما يزيل الإشكال عن ضبط الراوي، كأن يذكر أنه سمع من شيخه قبل الاختلاط، فقد قال: "ثنا عبد الأعلى – هو ابن عبد الأعلى – قال: فرغت من حاجتي من سعيد – يعني بن أبي عروبة – قبل الطّاعون". قال ابن حجرٍ: "يعني أنه سمع منه قبل الاختلاط". أو يذكر ما يبيِّن السّماع وعدمه من الشيخ، فقد قال في عمّار بن معاوية الدُّهنيّ: "سمعت أبا بكرٍ بن عيّاشٍ، يقول: مرّ بي عمّار الدُّهنيّ، فدعوته فقلت له: يا عمار، تعال. فجاء، فقلت له: سمعتَ من سعيد بن جُبيرٍ شيئًا؟ قال لا. قلت: اذهب".

٧- كان القواريريّ يذكر المذهب العَقَدي لبعض الرواة. فقد قال في محمد بن عبد الواحد بن أبى حَزم: حدثنا محمد بن عبد الواحد بن أبى حَزم القُطَعِيُّ، وكان صاحب سُنّةٍ... وقال في عبد الوارث بن سعيدٍ: "لولا الرأي لم يكن به بأسٌ". وقال: "كان سفيان بن حبيب يرى

القَدَر".

٨- كانت أقوال القواريريّ في بعض الرواة إجابة عن أسئلة وجِّهت إليه، وهذا يدلّ على مكانته بين العلماء حتى إنهم ليقصدونه بالأسئلة عن أحوال الرواة؛ فقد سُئل: "كان حمَّادٌ – يعني ابن زيد – أُمِّيًا؟ قال أنا رأيته، وأتيته يوم مطرٍ، فرأيته يَكتب، ثم ينفخ فيه؛ ليجفّ".

٩- قد يعتمد القواريريّ في جرح بعض الرواة أو تعديلهم، على آراء بعض شيوخه، كيحيى بن سعيدٍ القطان، أو عبد الرحمن بن مهديّ، أو غيرهما.

رابعاً: مصطلحات الجرح والتعديل التي استخدمها القواريريّ.

استخدم الحافظ القواريريّ رحمه الله تعالى عدة ألفاظ من ألفاظ الجرح والتعديل تعبِّر عن آرائه في الرواة، وذلك من خلال التراجم التي جمعتها في البحث، فاستخدم في التعديل: أفعل التفضيل، وكان في فلانٍ كفلانٍ في فلانٍ، وثقة، وحافظ، وعدل، وكان يَعرف حديثه وحديث غيره، وكان يرى القدَر، وصدوقٌ، ولولا الرأي لم يكن به بأسٌ، وكان أوثق من فلانٍ، وكان من كبار أصحاب ابن عَوْنٍ، إلا أنّه قلّما كان يُحدِّث، وكان عالمًا بحديث داود بن أَبي هندٍ، حافظًا له، وكان يقال في حفظه شيءٌ، وصاحب سُنَّة، وكان من عباد الله الصالحين. ومن الصيغ المستعملة في التضعيف: كان لا يحدِّث عن فلانٍ وأَنكَر أحاديث، وكان لا يرضى محمد بن بشّار، وقال هو صاحب حمَامٍ، ولم يكن يكذب ولكن كان في لسانه للنّاس، ولم يكن له عقل، وهو كافرٌ. كما أنه نقل ألفاظًا عن شيوخه، ومما نقله عنهم من صيغ التعديل: ما قدِم علينا مثلُ فلان، وفلان، ولم يكن يقدِّم أحداً في الحديث على فلانٍ، وفلان، وما رأيت أحداً أحسنَ أخذاً للحديث، ولا أحسنَ طلبًا له من فلان، وما أحدٌ يخالفُني في الحديث أشدُّ عليَّ من فلانٍ. ومما نقله من صيغ التضعيف: كان لا يرضى فلانًا، وأسقطنا حديثه.

وفيما يلي بيان هذه العبارات وما تدلّ عليه:

أولا: ألفاظ القواريريّ:

١ - **أفعل التفضيل**: وهي صيغة مبالغة في المدح والثناء. وقد وصف بها القواريريّ أربعة مشايخ، فقال: أفضلُ من رأيتُ من المشايخ: بشرُ بن منصورٍ السُّليميّ، وفُضَيلُ بن عِيَاضٍ، وعَوْنُ بن مَعْمرٍ، وحمزةُ بن نَجِيحٍ. وهم ثقاتٌ، إلا حمزة بن نَجِيحٍ، البصريّ، فهو ضعيفٌ، ووصْف القواريريّ له بالأفضلية إنّما يرجع إلى عدالته، وكثرة عبادته، وزهده، وورعه، لا إلى ضبطه.

٢ - **كان في فلانٍ كفلانٍ في فلانٍ**. وهذا من ألفاظ التوثيق، والمراد أنّ المقيس يشبه المقيس عليه في عدالته وضبطه. وقد استخدم القواريريّ هذا اللفظ في سُلَيم بن أخضرَ فقال: حدثنا سُلَيم بن أخضرَ، وكان في ابن عَوْنٍ[(١)]، كحمَّاد بن زيدٍ[(٢)]، في أيوب[(٣)]. وتوصّلت الدراسة أنّه ثقةٌ ضابطٌ، أعلم الناس بحديث ابن عَوْنٍ.

٣- **ثقة**. وتُطلق عند المحدِّثين على من جمع بين العدالة، وتمام الضبط[(٤)]. وحديثه صحيح. قال ابن أبي حاتم: إذا قيل للواحد إنّه ثقةٌ، أو متقنٌ، ثبتٌ، فهو ممن يُحتج بحديثه[(٥)]. وقد استخدمها القواريريّ في: حرب بن أبي العالية، والسَّكن بن إسماعيل الأصمُّ، وغيرهما.

٤ - **حافظ**. وتُطلق على المكثر من رواية الحديث. قال الذهبي: تُشترط العدالة في الراوي، كالشاهد، ويمتاز الثقة بالضبط والإتقان، فإن انضاف إلى ذلك المعرفة والإكثار فهو حافظ[(٦)].

---

(١) هو عبد الله بن عَوْن بن أَرْطَبَان المُزَنيّ. يراجع في ترجمته: مشاهير علماء الأمصار:٢٣٨، الطبقات الكبرى:٧: ٢٦١، تهذيب الكمال:١٥: ٣٩٤.

(٢) هو حمَّاد بن زيد بن دِرهمٍ الأزديّ. ثقة ثبت فقيه. ترجمته في: الجرح والتعديل:٣: ١٣٨، تقريب التهذيب:١٧٨.

(٣) أيوب هو ابن أبي تميمة السَّخْتِيانيّ. يراجع في ترجمته: التاريخ الكبير:١: ٤٠٩، تاريخ بغداد:٦: ٢٣٧، تهذيب الكمال:١١: ٣٣٩.

(٤) يراجع: الخلاصة في معرفة الحديث، للطيبي: ٤٥، النكت الوفية بما في شرح الألفية، للبقاعي:١: ٣١٤، تدريب الراوي:١: ٦١، توجيه النظر إلى أصول الأثر، لطاهر الجزائري:١: ١٠٥.

(٥) الجرح والتعديل:٢ :٣٧.

(٦) الموقظة:٦٧، ٦٨.

وقد تطلق كلمة حافظ على العدل الضابط. وقد ذكر ابن االصلاح بأنّ العدل إذا قيل فيه حافظ، أو ضابط، فهو كثقة، أو متقن[١].

وقد استخدم القواريريّ هذه الكلمة في زيد بن الحباب، وهو ثقة، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمّيّ، وهو ثقةٌ حافظٌ.

٥- **عدلٌ**. ويراد به من ثبت له وصف العدالة، وهي الاستقامة[٢]. والعدل عند المحدِّثين: هو المسلم، البالغ، العاقل، السالم من أسباب الفسق، وخوارم المروءة[٣]. ويُطلق ويراد به الثقة. قال ابن حزم: ثبت يقينًا أنّ خبر الواحد العدل عن مثله مبلغًا إلى رسول الله ﷺ حقٌ مقطوعٌ به موجبٌ للعمل والعلم معًا[٤]. وقال المازريّ: والزيادة من العدل تُقبل[٥]. وقد استخدم القواريريّ هذه الكلمة في ثلاثة من المحدِّثين فقال: حدثنا يحيى بن سعيدٍ، وخالد بن الحارث، وعبد الرحمن بن مَهديٍّ، ثلاثةٌ عدولٌ[٦]. وهم ثقاتٌ، حفاظٌ، أثباتٌ.

٦- **كان يَعرف حديثَه وحديثَ غيره**. وهي جملة تدلّ على حفظ الراوي ومعرفته بالحديث ومَن رواه. فلم تقتصر معرفته بالحديث على مروياته فقط؛ بل يعرف مرويات غيره.

ومما يبيّن ذلك قول ابن مهديٍّ: " كنت عند أبي عَوانة فحدّث بحديثٍ عن الأعمش، فقلت: ليس هذا من حديثك، قال: بلى، قلت: لا. قال: يا سلامة، هات الدُّرج، فأخرجتِ الدُّرجَ، فنظر فيه فإذا ليس الحديث فيه، فقال: صدقت يا أبا سعيد، صدقت يا أبا سعيد، فمن أين أُتيتُ؟ قلت:

(١) مقدمة ابن الصلاح:١٢٢.
(٢) لسان العرب:١١: ٤٣٠.
(٣) مقدمة ابن الصلاح:١٠٤.
(٤) الإحكام في أصول الأحكام، لابن حزم:١: ١٢٤.
(٥) المُعْلم بفوائد مسلم:٢: ٣٧٣، رقم ٧٣٧. وهي عند ابن حجر في تقريب التهذيب:٧٤، ككلمة ثقة. وكذلك قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، في تحقيقه للرفع والتكميل في الجرح والتعديل:١٣٥.
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال:١: ١٨٦.

ذوكرت به وأنت شابٌ فظننت أنّك سمعته"[١].

واستخدم القواريريّ هذا اللفظ في عبد الرحمن بن مَهديّ فقال: كان ابن مهديٍّ يَعرف حديثَه وحديثَ غيره، وكان يحيى القطّان يعرف حديثَه.

وابن مهديٍّ إمام من أئمة المسلمين ومن كبار أئمة المحدِّثين.

٧- **كان يرى القدَر**. قال القواريريّ: كان سفيان بن حبيبٍ يرى القَدَر. يعني يقول بالقدَر[٢]. والقدرية من الفرق المُحْدَثة، فالقول بالقدر بدعة. وفي رواية المبتدع الذي لم يكفر ببدعته ثلاثة آراء: الأول: لا يُحتجّ به مطلقًا. والثاني: يُحتجّ به إن لم يكن ممن يستحلّ الكذب في نصرة مذهبه، سواء أكان داعية أم لا، ولا يُقبل إن استحلّ ذلك. والثالث: يُحتجّ به إن لم يكن داعية إلى بدعته، ولا يحتجّ به إن كان داعية. قال السيوطي: وهذا القول هو الأظهر الأعدل، وقول الكثير أو الأكثر من العلماء[٣]. وقد روى البخاريّ ومسلم أحاديث جماعة ممن اتُّهم بالتشيّع، والقدَر؛ لأنّهم لم يكونوا دعاة لبدعهم، وربما تبرّأ بعضهم مما نُسب إليه، أو لم يَثبُت عنه، أو رجع وتاب[٤].

وتوصّلت الدراسة أنّ سفيان بن حبيبٍ ثقةٌ، عالمٌ بحديث شعبة، وابن أبي عَرُوبة. وكونه كان يرى القَدَر لا يضرّ روايته بشيءٍ.

٨- **صدوق**. وهذه الكلمة يوصف بها الراوي الذي خفّ ضبطه، والفرق بينه وبين الثقة: تمام الضبط في الثقة، وخفته في الصدوق. قال ابن أبي حاتم: فقد أخبر – يعني أبو حاتم -أنّ الناقلة للآثار

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع:٢: ٣٩، رقم ١١١٦، ونحوه في المجروحين:١: ٥١.

(٢) القدرية فرقة يقولون الخير من الله والشر من غيره، تعالى الله عن قولهم. يراجع: الملل والنحل، للشهرستاني:١: ٤٣، شرح النووي على مسلم:١: ١٥٤، ١٥٥.

(٣) يراجع: الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي:١٢٠، تدريب الراوي:١: ٣٨٤، ٣٨٥. الخلاصة في معرفة الحديث، للطيبي: ١٠٨، النكت على مقدمة ابن الصلاح، للزركشي:٣: ٣٩٦.

(٤) يراجع: فتح المغيث:٢: ٦٩، ٧٠.

والمقبولين على منازل، وأنّ أهل المنزلة الأعلى: الثقات، وأنّ أهل المنزلة الثانية: أهل الصدق والأمانة. قال ابن أبي حاتم: وإذا قيل له – الراوي –: صدوقٌ، أو محله الصدق، أو لا بأس به، فهو ممن يُكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية(١).

وقد استخدم القواريريّ هذه الصيغة في حميد بن الأسود، وهو صدوق كما قال.

٩- **لولا الرأي لم يكن به بأسٌ.** وهذه الجملة تدلّ على أنّ الراوي ليس به بأسٌ من ناحية ضبطه، لكن يُعاب عليه ما فيه من الرأيٍ، ويُعرف المراد بهذه الكلمة بجمع أقوال العلماء في الراوي فإذا كان عند الفقهاء مثلاً فالمراد به أنّه تابع لمدرسة أهل الرأي والقياس، وإذا كان عند المحدِّثين فالمراد به القول برأيٍ من الآراء المحدَثة كالقدر، مثلاً.

وقد قال القواريريّ في عبد الوارث بن سعيدٍ: لولا الرأي لم يكن به بأسٌ. وبجمع أقوال العلماء في الراوي تبيّن أنّ المراد بالرأي هو القدَر. ورُمي عبد الوارث بالقدَر، وقد تبرّأ منه، كما سيأتي في ترجمته.

١٠- **لم يكن به بأس.** هذه العبارة تفيد ضبط الراوي ضبطًا خفيفًا، مثل كلمة صدوق، إلا عند ابن معين، فإنّه قال: إذا قلت: ليس به بأسٌ فهو ثقةٌ(٢). وجعل ابن حجر لا بأس به، وصدوق، في مرتبة واحدة في تقريب التهذيب(٣). وقد استخدم القواريريّ هذه الصيغة في زائدة بن أبي الرُّقَاد الباهليّ، وعبد الوارث بن سعيد التميميّ.

١١- **كان أوثق من فلان.** هذه العبارة تحتمل أكثر من معنى فإذا كان المقيس عليه ثقة مثلاً، كان المقيس أوثق منه، وإذا كان المقيس عليه ضعيفًا، كان المقيس أقوى منه، ويتضح ذلك بجمع

(١) الجرح والتعديل:٢ :٣٧.

(٢) نقله عنه الخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية:٢٢، تدريب الراوي:١: ٤٠٤، ويراجع: الجرح والتعديل:٢: ٣٧.

(٣) تقريب التهذيب:٧٤.

أقوال العلماء في الراوي. قال ابن محرز: سمعت يحيى – ابن معينٍ – يقول: عَبّاد بن العوّام ثقةٌ صدوقٌ مأمونٌ مقنعٌ جائز الحديث، هو والله أوثق من يزيد بن هارون. أفيزيد ليس ثقة؟ بلى والله إنّه لثقةٌ وإنّ عَبّاداً لأوثق منه(١). وقال ابن معينٍ أيضـًا: عمرو بن أبى عمرو في حديثه ضعفٌ، وعلقمة بن أبى علقمة أوثق منه(٢).

وقد استخدم القواريريّ هذه العبارة في خالد بن يزيد الهَدَاديّ فقال: حدثنا خالد بن يزيد الهَدَاديُّ، وكان أوثقَ من أخيه الوليد. وتوصلت الدراسة إلى أنّ خالداً ليس به بأسٌ، وأخوه الوليد مُنكَر الحديث، مكثرٌ عن المجاهيل.

١٢ – **كان من كبار أصحاب ابن عَوْنٍ، إلا أنّه قلّما كان يُحدِّث**. وهي تدلّ على أنّ الراوي معروفٌ، بصحبته وملازمته لعبد الله بن عون الإمام المتقن الضابط، لكنه قليل الحديث، وهذا يُحتاج في معرفة حاله إلى معرفة أقوال العلماء فيه وجمع حديثه للوقوف على ضبطه. وقد قال القواريريّ ذلك في عبد الله بن سَلْم بن خالد المِسْمَعيُّ. وقد توصلت الدراسة إلى أنّه صدوقٌ، قليل الحديث.

١٣ – **كان عالماً بحديث داود بن أَبي هندٍ، حافظاً له، وكان يقال في حفظه شيءٌ**. قاله القواريريّ في مسلمة بن علقمة المازنيّ، وهذا يعني أنه مكثرٌ عن داود، عارفٌ بحديثه، وفي حفظه ضعفٌ يسيرٌ. قال الذهبي: من خرّج له البخاريّ أو مسلم في الشواهد والمتابعات، ففيهم من في حفظه شيءٌ، وفي توثيقه تردّدٌ(٣). وقد توصلت الدراسة أنّه مختلفٌ فيه، وهو مكثرٌ عن داودَ بن أبي هندٍ، وله عنه ما يُنكر. فلعلّ ما أُنكر عليه هو ما حدّث به من حفظه.

١٤ – **صاحب سُنَّة**. تطلق هذه الكلمة على من كان متبعـًا للسُّنة، ملتزمـًا بها، بعيداً من البدع المحدَثة. قال محمد بن سيرين: " لم يَكونوا يَسألونَ عن الإسنَادِ، فَلمَّا وَقعتِ الفِتْنةُ، قالُوا:

(١) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز:١: ١٠٤، ويراجع: تاريخ ابن معين رواية الدوري:٣: ٢٠٣، رقم ٩٣٥.
(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري:٣: ٢٠٣.
(٣) الموقظة في علم مصطلح الحديث:٨٠.

سَمُّوا لنا رِجَالكُم، فَيُنظَرُ إِلى أَهلِ السُّنَّةِ فَيُؤخذُ حَدِيثُهمْ، وَيُنْظَرُ إِلى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ"[(١)]. وقال وكيع: من طلب الحديث كما جاء، فهو صاحب سُنَّة، ومن طلبه ليقوِّي به رأيه، فهو صاحب بدعة[(٢)].

وقد استخدم القواريريّ هذا اللفظ في محمد بن عبد الواحد القُطَعِيُّ. فقال: كان صاحب سُنّةٍ، وكان حمَّاد بن زيدٍ يقدِّمه. وقد توصّلت الدراسة إلى أنّه صدوقٌ صاحب سُنَّة.

١٥- كان من عباد الله الصالحين.

هذه الجملة تدل على إثبات العدالة، والاجتهاد في العبادة، وأعمال الخير. وقد استخدمها القواريريّ في حَكِيمِ بن خِذامٍ الأزديّ. وقد توصّلت الدراسة إلى أنّه مُنكَر الحديث. فهو عدلٌ، لكنه ليس بضابطٍ للحديث.

ومن الصيغ التي استعملها في التضعيف:

١- كان لا يحدِّث عن فلان، وأنكر عليه أحاديث. قال أبو داود: كان القواريريّ لا يحدِّث عن رَوحٍ – يعني ابن عُبَادة –، وأكثر ما أَنكَر عليه تسع مئةِ حديثٍ، حدَّث بها عن مالكٍ سماعًا. وقد استعظم القواريريّ كثرة حديثه عن مالك ﷺ جميعًا فلم يحدِّث عنه. ورَوح بن عُبادة ثقةٌ، ولم يصب القواريريّ في ذلك. وإذا كان الراوي ملازمًا لشيخه يروي عنه أكثر من ذلك.

قال المعلمي اليمانيّ رحمه الله تعالى: إذا عُرفت عدالة الرجل وضبطه وصدقه في كلامه، وادّعى سماعًا محتملاً وممكنًا، ولم يبرز به أصلاً – يعني أصلاً مكتوبًا – واعتذر بعذرٍ محتملٍ قريبٍ ولم يأت بما يُنكر فبأيّ حجةٍ يُردّ خبره؟[(٣)].

٢- كان لا يرضى محمد بن بشّار، وقال هو صاحب حمَامٍ. يعنى أنّه كان يلعب بالحمَام، وهذا في نظر

(١) أخرجه مسلم في مقدمة الصحيح: باب في أن الإسناد من الدين ...:١: ١٥.

(٢) ذكره البخاري في رفع اليدين في الصلاة:٣٧، بدون إسناد.

(٣) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، لعبد الرحمن المعلمي:١: ٤٠٧، ٤٠٨.

القواريريّ لا يليق بالمحدِّث، ولم يوافقه على ذلك أحدٌ من علماء الجرح والتعديل. ومحمد بن بشّار وإن كان ضعّفه غير القواريريّ، لكن لم يُعتدّ بقول أحدٍ ممن ضعّفه. ولذا قال الذّهبيّ: ثقةٌ صدوقٌ. كذّبه الفلاس، فما أصغى أحدٌ إلى تكذيبه؛ لتيقّنهم أنَّ بُنداراً صادقٌ أمينٌ... قد احتجّ به أصحاب الصّحاح كلُّهم، وهو حُجّةٌ بلا ريب[١].

٣- **لم يكن يكذب، ولكن كان في لسانه للنّاس.** قاله القواريريّ في عبد الله بن سلمة الأفطَس. والمعنى أنّه ليس بكذابٍ، ولكنه كان يتطاول على الناس ويحتقرهم بلسانه، ولذا ترك العلماء حديثه، لأنّه مرتكبٌ لمنهيٍّ عنه وهو السخرية من عباد الله.

٤ - **لم يكن له عقل**. أي لم يكن له عقل يعقل به الأمور. وسُمِّي العقل عقلاً؛ لأنّه يعقل صاحبه أي يمنعه عن التورّط في المهالك، وعَقَل الشيء يعقله عقلاً: فهمه[٢]. والعقل شرط من شروط العدالة[٣]. وإذا لم يكن الراوي عاقلاً فحديثه مردودٌ. وقد سُئل القواريريّ عن سيَّار بن حاتمٍ؟ فقال: لم يكن له عَقْلٌ، كان معي فِي الدُّكّان[٤]. قيل له: يُتَّهم بالكذب؟ قال: لا[٥]. وقد توصلت الدراسة أنّه صدوقٌ، عنده بعض المناكير. وقد كان هذا الرجل من الصالحين، ولعلّه لم يكن مهتمّاً بمظهره، أو عمل عملاً مما يرى القواريريّ أنّه لا ينبغي فحكم عليه بهذا الحكم.

٥- **هو كافر.** هذا اللفظ هو أشد ألفاظ الجرح، وهذا يعني عدم العدالة، وحديث الكافر لا يُقبل مطلقاً[٦].

---

(١) ميزان الاعتدال:٣: ٤٩٠.

(٢) يراجع: لسان العرب:١١: ٤٥٨، ٤٥٩.

(٣) يراجع: فتح المغيث:٢: ٥.

(٤) الدُّكان: الدّكّة المبنيّة للجلوس عليها. النهاية في غريب الحديث والأثر:٢: ١٢٨، ويطلق على المتجر. المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة:١: ٢٩٢.

(٥) سؤالات الآجريّ أبا داود في الجرح والتعديل:٢: ٤٥، رقم ١٠٦٩، تهذيب الكمال:١٢: ٣٠٨، تاريخ الإسلام:١٣: ٢٢٣.

(٦) يراجع: مقدمة ابن الصلاح:١٠٤، فتح المغيث:٢: ٣.

وقد قال القواريريّ ذلك في محمد بن شجاعٍ، المعروف بابن الثَّلجيّ. قال عبد الله بن أحمد بن حنبلٍ: سمعت القواريريّ يقول قبل أن يموت بعشرة أيام- وذَكَر ابنَ الثّلجيّ- فقال: هو كافرٌ، فذكرت ذلك لإسماعيل القاضي فسكت، فقلت له: ما أكفره إلا بشيءٍ سمعه منه، قال: نعم. فلعلّ القواريريّ سمع منه ما يستوجب الكفر، فحكم عليه به.

ثانياً: ما نقله القواريريّ من ألفاظ عن شيوخه:

أولا: صيغ التعديل:

١- **ما قدِم علينا مثلُ فلان، وفلان:** نقل القواريريّ قول شيخه يحيى بن سعيدٍ القطّان: ما قَدِمَ علينا مثلُ هذين الرجلين: أَحمدَ بن حنبلٍ، ويحيى بن مَعينٍ[(١)]. وهذا أعلى درجات التعديل[(٢)]. فأحمد بن حنبلٍ، ويحيى بن مَعينٍ ﷺ تعالى إمامان من أئمة الإسلام، والعلم بالحديث وعلومه.

٢- **لم يكن يقدِّم أحداً في الحديث على فلانٍ، وفلان.** قال القواريريّ: لم يكن عبد الرحمن بن مَهديٍّ يقدِّم أحداً في الحديث على مالكٍ، وابن المبارك، ﷺ. ومعنى ذلك أنّ ابن مهدي يقدِّمهما على غيرهما من شيوخه، فهما أتقن الناس عنده، وحُقّ له ذلك فهما من كبار أئمة المحدّثين وفضلائهم، ﷺ. وقال أيضـًا: لم يكن يحيى بن سعيدٍ يقدِّم في سعيدٍ – يعني ابن أبي عَروبة – أحداً، إلا يزيد بن زُريعٍ. فيزيد بن زُريعٍ مُقدّمٌ في سعيد بن أبي عروبة على غيره من تلاميذ سعيد بن أبي عروبة. ويزيد من أثبت الناس وقد قال يحيى القطّان أيضـًا: لم يكن هاهنا أحدٌ أثبت من يزيد بن زُريعٍ[(٣)].

٣- **ما رأيت أحداً أحسنَ أخذاً للحديث، ولا أحسنَ طلباً له من فلان.** نقل القواريريّ هذا اللفظ عن عبد

(١) مناقب الإمام أحمد، لابن الجوزيّ:٩٤، تاريخ دمشق:٦٥: ٢١، تاريخ الإسلام:١٧: ٤٠٩.
(٢) يراجع: فتح المغيث:٢: ١١٤.
(٣) الجرح والتعديل:٩: ٢٦٤.

الرحمن بن مَهديٍّ أنّه قال: ما رأيت أحداً أحسنَ أخذاً للحديث، ولا أحسنَ طلباً له، من يحيى بن سعيدٍ القطّان، وسفيان بن حبيبٍ. وهذا اللفظ معناه الثناء عليهما في تحمّل الحديث وطلبه من الشيوخ.

٤- ما أحدٌ يخالفُني في الحديث أشدُّ عليَّ من عفّانٍ.

نقل القواريريُّ هذه الكلمة عن يحيى القطان. وهذا يبيّن مكانة عفان عند يحيى بن سعيد، لدرجة أنه يشتدّ عليه أن يخالفه فيما رواه؛ لحفظه وإتقانه. فهو ثقةٌ متقنٌ متينٌ كما قال أبو حاتم(١).

ثانيا: صيغ التضعيف:

١- كان لا يرضى فلاناً.

قال القواريريّ: لم يكن يحيى بن سعيدٍ القطّانُ يرضى يحيى البكّاء. والمعنى أنّه ضعيفٌ عنده. ويحيى البكّاء ضعيف عند علماء الجرح والتعديل.

ونقل عن يحيى القطّان أيضاً أنه كان لا يرضى عَمرو بن مرزوقٍ. وتوصلت الدراسة أنّ عمرو بن مرزوق ثقةٌ فاضلٌ، ربّما أخطأ. وكون يحيى بن سعيد لا يرضاه، غير قادحٍ فيه، فإنّ يحيى شرطه شديد في الرجال(٢). فقد قال: لو لم أرو إلا عن كلّ من أرضى أو كلمة نحوها ما رويت إلا عن خمسة(٣).

٢- أسقطنا حديثه.

تدلّ على أنّ الراوي ضعيف جداً. قال الخطيب البغدادي، ونقله عنه ابن الصلاح: "وإذا قالوا: متروك الحديث، أو ذاهب الحديث أو كذاب، فهو ساقط الحديث، لا يُكتب حديثه"(٤). وقال السخاوي: فمن ضُعِّف من جهة نقله، لوَهَمٍ، وقلّة إتقانٍ، ونحوهما، وحُكم بضعفه،

(١) الجرح والتعديل:٧: ٣٠.

(٢) يراجع: فتح المغيث:١: ١١٢.

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري:٤: ١٨٩، رقم ٣٨٨٥، الكامل في ضعفاء الرجال:٢: ١٢٨.

(٤) الكفاية في علم الرواية:٢٣، مقدمة ابن الصلاح:١٢٦.

وإسقاط خبره، لم يُقوّ أبداً بعد أن حُكم بضعفه[١].

وقد نقل القواريريّ هذا اللفظ عن محمد بن جعفر (غُندر)، في حُسَام بن مِصَكّ. فقال: دخل علينا عَبد السلام بن مُطَهَّر بن حُسام بن مِصَكٍّ، فقال غُنْدَرٌ: هذا ابن ذلك الذي أسقطْنا حديثَه. وتوصلّت الدراسة أنه ضعيفٌ.

وسيأتي كلّ ذلك بالتفصيل في ثنايا البحث إن شاء الله ﷻ، والله تعالى أعلم.

(١) فتح المغيث:٢: ٧٧، بتصرّف.

المبحث الثاني

المطلب الأول: الرواة الذين وثّقهم القواريريّ أو أحد شيوخه:

١- **أحمد بن مُحمَّدٍ بن حَنْبلٍ** بن هلال، أبو عبد الله، الشَّيْبانيُّ، صاحب المسند. روى عنه: البخاريّ، ومسلم، وأبو داود، وحديثه في بقية السّتّة، ودواوين السّنّة.

قال: عبيد الله بن عمر القواريريُّ: قال لي يحيى بن سعيدٍ القطّان: ما قَدِمَ علينا مثلُ هذين الرجلين: أَحمدَ بن حنبلٍ، ويحيى بن مَعينٍ(١). وقال أيضًا: سمعت يحيى بن سعيدٍ القطّان يقول: ما قَدِم عليَّ من بغداد أحدٌ أحبُّ إليَّ من أحمد بن حنبلٍ(٢).

أقوال علماء الجرح والتعديل:

الإمام أحمد بن حنبلٍ ﷺ، أحد الأعلام من أئمة الإسلام. قال الإمام الشافعيّ: أحمدُ إمامٌ في ثمانِ خصالٍ: إمامٌ في الحديث، إمامٌ في الفقه، إمامٌ في اللغة، إمامٌ في القرآن، إمامٌ في الفقر، إمامٌ في الزُّهد، إمامٌ في الورَع، إمامٌ في السُّنّة(٣). وقال قُتيْبة بن سعيدٍ: أحمد بن حنبلٍ إمام الدنيا. وقال أبو حاتمٍ: هو إمامٌ، وهو حُجّةٌ(٤). وقال الذّهبيّ: هو: الإمام حقّـًا، وشيخ الإسلام صدقـًا...أحد الأئمة الأعلام(٥). وقال ابن حجرٍ: أحد الأئمة، ثقةٌ حافظٌ، فقيهٌ، حُجّةٌ(٦).

والخلاصة أنّه شيخ الإسلام، وإمام المذهب الحنبليّ، ثقةٌ حافظٌ، فقيهٌ، حُجّةٌ. والله تعالى أعلم.

---

(١) مناقب الإمام أحمد، لابن الجوزيّ:٩٤، تاريخ دمشق:٦٥: ٢١، تاريخ الإسلام:١٧: ٤٠٩.

(٢) تاريخ دمشق:٥: ٢٦٨.

(٣) طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى:١: ٥.

(٤) الجرح التعديل:٢: ٦٩، ٧٠.

(٥) سير أعلام النبلاء:١١: ١٧٧.

(٦) تاريخ بغداد:٥: ١٧٨. ويراجع: الطبقات الكبرى:٧: ٢٥٣، الثقات:٨: ١٨، ١٩، الإرشاد في معرفة علماء الحديث:٢: ٥٩٧، تهذيب الكمال:١: ٤٣٧.

٢- **أشعث بن عبد الملك الحُمْرانيّ**[١]، أَبُو هانيء البَصْرِيّ. أخرج له البخاريّ تعليقـًا، وأصحاب السنن الأربعة.

قال القواريريُّ: سمعت يحيى بن سعيدٍ يقول: ما سمعت أحداً يتكلّم في أشعث بن عبد الملك، حتى كان الآن يتكلّمون في حفظه، وفيما جاء به عن الحسن[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال يحيى بن سعيدٍ: هو عندي ثقةٌ مأمونٌ. وقال أحمد بن حنبلٍ: أشعث أحمدُ في الحديث من أشعث بن سَوّار، روى عنه شعبة، وما كان أرضى يحيى بن سعيدٍ عنه، كان عالمـًا بمسائل الحسن الدِّقَاق[٣]. وقال ابن مَعِينٍ[٤]، والنَّسائيّ، وبُندار، والبزَّار[٥]، والدارقطنيّ[٦]: ثقةٌ. وقال أبو حاتمٍ: لا بأس به، وهو أوثق من أشعث الحُدَّانيّ، وأصلح من أشعث بن سَوَّار. وقال أبو زُرعة: بصريٌّ صالحٌ[٧]. وقال يحيى بن سعيدٍ: ما رأيت في أصحاب الحسن أثبت من أشعث، وما أكثرت عنه، ولكنه كان ثبتـًا. وقال أبو حُرَّة[٨]: كان أشعث بن عبد الملك الحُمرانيّ إذا أتى الحسن

(١) الحُمرانيّ: بضم الحاء المهملة، وسكون الميم، وفتح الراء. نسبة إلى حُمران، مولى عثمان بن عفان ﷺ. اللباب في تهذيب الأنساب:١: ٢٨٨.

(٢) قبول الأخبار ومعرفة الرجال:٢: ١٧٦، ونحوه في العلل ومعرفة الرجال:٢: ٤٥٩، رقم ٣٠٣٥. والحسن هو ابن أبي الحسن، يسار البصريّ. سبقت ترجمته في أخلاق القواريريّ.

(٣) الجرح والتعديل:٢: ٢٧٥.

(٤) تاريخ ابن معينٍ، رواية الدوريّ:٤: ٨٠، ٨١.

(٥) تهذيب التهذيب:١: ٣٥٨، ٣٥٩.

(٦) سؤالات البرقانيّ للدارقطنيّ، رواية الكرجيّ عنه:١٧.

(٧) الجرح والتعديل:٢: ٢٧٥.

(٨) أبو حُرَّة: هو واصل بن عبد الرحمن، البصريّ. قال شعبة: هو أصدق الناس. الجرح والتعديل:٩: ٣١. وقال الذهبي: ثقةٌ، يَختم في كل ليلتين، وقد ليّنه النَّسائيّ. الكاشف:٢: ٣٤٦.

يقول له: يا أبا هانيءٍ، انشر بَزَّكَ. أي هاتِ مسائلك[١]. وقال البخاريّ: وقال لي عليٌّ[٢]: حَدَّثَنَا معاذٌ[٣]، عَنْ أشعث: كلُّ شيءٍ حدثتُك سمعتُه من الحَسَن، إلا أربعة أحاديث: حدَّثَنا حمزة الضبّي[٤] عَنِ الحَسَن[٥]، عن النَّبِيِّ ﷺ بما يحلّ فِي الضرورة من الأكل[٦]. حدَّثَنا عثمان البَتِّيُّ[٧]، عَنِ الْحَسَن، عَنْ عليٍّ، فِي الخلاص"[٨]. وَحدَّثَنا زياد الأعلم[٩] عَنِ الحَسَن، أن أبا بَكْرة ركع دون

(١) الكامل في ضعفاء الرجال:٢: ٣٧، وقول يحيى بن سعيدٍ أيضًا في التاريخ الكبير:١: ٤٣٢.

(٢) هو عليّ ابن المدينيّ. أمير المؤمنين في الحديث. سبقت ترجمته في نشأة القواريريّ.

(٣) هو معاذ بن معاذ بن نصر العنبريّ، أبو المثنى البصريّ. قال ابن حجرٍ: ثقةٌ متقنٌ. تقريب التهذيب:٥٣٦، وترجمته في الجرح والتعديل:٨: ٢٤٨، تهذيب الكمال:٢٨: ١٣٢.

(٤) هو حمزة بن عمروٍ العائذيّ، أبو عُمر الضبيّ، البصريّ. قال أبو حاتمٍ: شيخ. الجرح والتعديل:٣: ٢١٢. وقال النَّسائيّ: ثقةٌ. تهذيب الكمال:٧: ٣٣٦. وقال ابن حجرٍ: صدوقٌ. تقريب التهذيب:١٨٠.

(٥) الحسن، هو ابن أبي الحسن البصريّ. سبقت ترجمته في أخلاق القواريريّ.

(٦) أخرجه البخاريّ في التاريخ الكبير:١: ٤٣١، والفلاس في تاريخه:٣٠٦، عن معاذ، به، وابن عديٍّ في الكامل في ضعفاء الرجال:٢: ٣٧، من طريق الفلاس، عن معاذٍ، به، ولفظه عند الفلاس، وابن عديٍّ: "أنّ رجلاً قال يا رسول الله، متى تَحرُم علينا الميْتة؟ قال: إذا رُوِيتَ من اللَّبن، وجاءت مِيرَةُ أهلِك". والميرة: هي الطعام ونحوه، مما يُجلب للبيع. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير:٤: ٣٧٩. والحديث ضعيفٌ؛ لأنّه من مراسيل الحسن، وهي ضِعافٌ. يراجع: تدريب الراوي، للسيوطي:١: ٢٣٠، ٢٣١.

(٧) هو عثمان بن مسلم البَتِّيّ، أبو عمروٍ البصريّ. قال أحمد: صدوقٌ ثقةٌ، وقال أبو حاتمٍ: شيخٌ يُكتَب حديثه. الجرح والتعديل:٦: ١٤٥. وقال الدارقطنيّ: ثقة. سؤالات البرقانيّ للدارقطنيّ، رواية الكرجيّ عنه:٥١. وقال الذّهبيّ: ثقةٌ إمامٌ. ميزان الاعتدال:٣: ٥٩.

(٨) الخلاص: أي القضاء بما يُتخلص به من الخصومة -يعني بين البائع والمشتري-. النهاية في غريب الحديث والأثر:٢: ٦٢. والأثر أخرجه البخاريّ في التاريخ الكبير:١: ٤٣١، والفلاس في التاريخ:٣٠٦، عن معاذ، به، وابن عديٍّ في الكامل في ضعفاء الرجال:٢: ٣٧، من طريق معاذٍ، به. الحكم على الحديث. الحديث ضعيفٌ للانقطاع؛ فإنّ الحسن لم يسمع من عليٍّ ﷺ. قال ابن أبي حاتمٍ: سئل أبو زرعة، لقيَ الحسن أحداً من البدريّين؟ قال رآهم رؤية. رأى عثمان بن عفّان، وعليًا. قلت: سمع منهما حديثًا؟ قال لا. وكان الحسن البصريُّ يوم بويع لعليٍّ ﷺ ابن أربع عشرة. ورأى عليًا بالمدينة، ثم خرج عليٌّ إلى الكوفة والبصرة، ولم يلْقه الحسن بعد ذلك. المراسيل، لابن أبي حاتمٍ:٣١، رقم ٩٢. ونحوه في جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي:١٦٢، رقم ١٣٥.

(٩) هو زياد بن حسّان بن قرة الباهليُّ، المعروف بالأعلم. من قدماء أصحاب الحسن. قال أحمد: ثقة، ثقة. العلل ومعرفة الرجال:٢: ٥٢٤، رقم ٣٤٦٢. وترجمته في تهذيب الكمال:٩: ٤٥١.

الصّفّ[١]، ويونس[٢]، عن الحسن، قال عليٌّ: شيءٌ، ذَكَره[٣]. وعند الفلاس، وابن عديٍّ من طريقه، قال معاذٌ: فحدَّثتُ به وُهيبَ بن خالدٍ، فقال: لو كنت سمعت هذا منك ما تركت عنده شيئًا[٤]. وقال الذّهبيّ: هو من كبار أصحاب الحسن، ومن أفقههم[٥]. وقال ابن حجرٍ: ثقةٌ، فقيهٌ[٦].

والخلاصة أنّه ثقةٌ فقيهٌ، ومن أعلم الناس بالحسن رحمه الله تعالى، ولم يسمع منه الأربعة أحاديث المذكورة فبينه وبين الحسن واسطة. والله تعالى أعلم.

٣- **بِشْر بن منصورٍ** السُّلَيْميّ[٧]، أبو محمدٍ، البصريّ. وحديثه عند مسلم وأبي داود، والنسائيّ.

قال القواريريُّ: أفضلُ من رأيتُ من المشايخ: بشرُ بن منصورٍ السُّليميّ، وفُضَيلُ بن عِيَاضٍ، وعَوْنُ بن مَعْمرٍ، وحمزةُ بن نَجِيحٍ[٨].

---

(١) أخرجه البخاريّ في التاريخ الكبير:١: ٤٣١، ٤٣٢، والفلاس في التاريخ:٣٠٦، عن معاذ، به، وأخرجه أيضًا: البزّار:٩: ١٠٧، رقم ٣٦٥١، وابن عديٍّ في الكامل في ضعفاء الرجال:٢: ٣٧، كلاهما من طريق معاذ بن معاذٍ، به. وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن النبيّ ﷺ إلا أبو بكرة، وزيادٌ لا نعلم رواه عنه إلا أشعث، وحمّاد بن سلمة، وابن أبي عَروبة. وأخرجه عن يحيى بن سعيد، عن أشعث، به: الإمام أحمد في المسند:٥: ٣٩، رقم ٢٠٤٢١، ولأشعث متابعات، منها ما أخرجه البخاريّ: كتاب الأذان: باب إذا ركع دون الصف:١: ١٥٦، رقم ٧٨٣، من طريق همّام، عن زياد الأعلم، به. الحكم على الحديث. إسناد البخاريّ في التاريخ الكبير صحيح، والحديث صحيحٌ، أخرجه البخاريّ في الصحيح. والله تعالى أعلم.

(٢) يونس هو ابن عُبيد العبديُّ. ثقةٌ ثبتٌ سبقت ترجمته في أخلاق القواريريّ.

(٣) أخرجه البخاريّ في التاريخ الكبير:١: ٤٣٢. ولم أعرف هذا الشيء الذي ذكره الحسن. والأثر ضعيف بسبب الانقطاع بين الحسن، وعليٍّ رضي الله عنه.

(٤) التاريخ، لعمرو بن عليّ الفلاس:٣٠٦، الكامل في ضعفاء الرجال:٢: ٣٧.

(٥) تاريخ الإسلام:٩: ٧٢.

(٦) تقريب التهذيب: ١١٣.

(٧) بضم السين المهملة، وفتح اللام، وسكون الياء، نسبة إلى قبيلة بنى سُلَيْم. الأنساب:٧: ٢٠٠.

(٨) تاريخ دمشق:٤٨: ٣٨٧.

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال أحمد: ثقةٌ، ثقةٌ، كان ابن مَهديٍّ معجَبًا به، رجلٌ صالحٌ، ابن مَهديٍّ حدَّث عنه[١]. وقال أبو زُرعة: ثقةٌ مأمونٌ، كان عبد الرحمن بن مَهديٍّ يقدِّمه ويفضِّله ويحدِّث عنه. وقال أبو حاتمٍ[٢]، والنَّسائيُّ: ثقةٌ. وقال عَلِيّ بن نصرٍ الجهضمي: ثبْتٌ فِي الحديث. وقال عليّ بن المدينيّ: ما رأيت أحداً أخوف لله من بشر بن منصورٍ، وكان يصلِّي كلَّ يوم خمس مئة ركعةٍ، وكان قد حَفر قبره، وخَتَم فيه القرآن، وكان وِردُه ثلث القرآن[٣]. وقال الذّهبيّ: ثقةٌ[٤]. وقال: الإمام، المحدِّث، الربانيّ، القدوة، الزَّاهد[٥].

والخلاصة أنّه ثقةٌ، عابدٌ زاهدٌ. والله تعالى أعلم.

٤- **حرب بن أبي العالية**، وهو حرب بن مِهران، أبو معاذٍ البصريُّ. حديثه عند مسلم، والنَّسائيّ.

قال القواريريُّ: حرب بن أبي العالية شيخٌ لنا، ثقةٌ[٦].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال ابن مَعِينٍ: ثقةٌ[٧]. وذكره ابن حِبّانَ، وابن خلفون، في الثّقات[٨]. وقال البوصيريُّ عن إسناد فيه حرب بن أبي العالية: هذا إسناد رجاله ثقاتٌ[٩]. وفي رواية عن ابن مَعِينٍ: ضعيفٌ[١٠].

(١) العلل ومعرفة الرجال:١: ٥٣١، رقم ١٢٥١.
(٢) الجرح والتعديل:٢: ٣٦٦.
(٣) تهذيب الكمال:٤: ١٥٣.
(٤) الكاشف:١: ٢٧٠.
(٥) سير أعلام النبلاء:٨: ٣٥٩، ويراجع: الثقات:٨: ١٤٠.
(٦) الجرح والتعديل:٣: ٢٥١، تاريخ أسماء الثقات:٧٣، تهذيب الكمال:٥: ٥٢٧.
(٧) الضعفاء الكبير، للعقيلي:١: ٢٩٥.
(٨) الثقات:٦: ٢٣٢، إكمال تهذيب الكمال:٤: ٢٥.
(٩) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:١: ٤٥٧، رقم ٨٥٤.
(١٠) الجرح والتعديل:٣: ٢٥١.

وقال أحمد: ما أدري له أحاديث، كأنّه ضعّفه[١]. وقال الذّهبيّ: ضُعِّف بلا حُجّةٍ، وكأنَّه وَهِم في حديثٍ أو حديثين[٢]. وقال أيضـًا: الشيخ، المحدِّث... اختَلف رأيُ يحيى بن مَعينٍ فيه، وليّنه أحمد قليلاً[٣]. وقال مرَّة أخرى: بصريٌ صدوقٌ... وثّقه ابن مَعينٍ مَرَّة، وضعّفه أخرى. وقد وَهِم في حديثٍ أو حديثين[٤]. وقال أيضـًا: ثقةٌ، ليّنه بعضهم[٥]. وقال ابن التركمانيّ: اختلف قوله – ابن مَعينٍ– فيه، كذا ذكر المِزِّيّ وغيرُه، فيُرجع فيه إلى غيره، وقد وثّقه عبيد الله بن عمر القواريريُّ، ويكفيه أنّ مسلمـًا أخرج له في صحيحه[٦].

والخلاصة أنّه ثقةٌ، وَهِمَ في حديثٍ أو حديثين، كما قال الذّهبيّ، ولعلّ من ضعّفه إنّما ضعّفه بسبب هذا الوَهَم، وقد وثّقه القواريريّ وهو شيخه، والراوي أعلم بشيخه. والله تعالى أعلم.

٥- **حَكِيمٌ بن خِذَامٍ** الأزديّ، أبو سُمَيرٍ البصريّ.

قال القواريريُّ: حدّثنا حَكيمٌ بن خِذامٍ، وكان من عباد الله الصالحين[٧]. وقال: لقِيتُه، وكان من عِباد الله الصالحين[٨].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال البخاريّ: كان يرى القدَر، مُنكَر الحديث[٩]. وقال أبو داود: لا يُكتب حديثه[١٠]. وقال

(١) الضعفاء الكبير:١: ٢٩٥.

(٢) المغني في الضعفاء، للذهبيّ:١: ١٥٣.

(٣) سير أعلام النبلاء:٧: ١٩٣.

(٤) ميزان الاعتدال:١: ٤٧٠.

(٥) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، للذهبي: ٧٥.

(٦) الجوهر النقيّ على سنن البيهقيّ، لابن التركماني:٧: ٤٧٧. وأخرج حديثه مسلم: كتاب النكاح: باب ندب من رأى امرأة فوقعت في نفسه، إلى أن يأتي امرأته أو جاريته فيواقعها:٢: ١٠٢١، رقم ١٤٠٣.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال:٢: ٥١٣.

(٨) ميزان الاعتدال:١: ٥٨٥.

(٩) التاريخ الكبير:٣: ١٨.

(١٠) سؤالات الآجريّ أبا داود في الجرح والتعديل:٢: ١٢٣، رقم ١٣١٥.

النَّسائيّ: ضعيفٌ[١]. وقال أبو حاتمٍ: متروك الحديث[٢]. وقال ابن حِبّانَ: في أحاديثه مناكيرُ كثيرةٍ، كأنّه ليس من أحاديث الثّقات، ضعّفه أحمد بن حنبلٍ[٣]. وقال ابن عَدِيٍّ: هو ممن يُكتَب حديثه[٤]. وقال السَّاجِيّ: يحدِّث بأحاديث بواطيل. وقال العُقيليّ: في حديثه وَهَم[٥]. وقال الجُورْقَانيُّ: مُنكَر الحديث[٦]. وقال ابن ماكولا: بصريٌّ قدريٌّ ... قال لي بعض الحفّاظ: في حديثه نُكرة[٧].

والخلاصة أنّه مُنكَر الحديث. وهذا لا يتنافى مع قول القواريريّ أنه من عباد الله الصالحين. فهو عدلٌ، لكنه ليس بضابطٍ للحديث. والله تعالى أعلم.

٦- **حمَّاد بن زيد بن دِرهمٍ** الأزديّ، الجَهْضَميّ[٨]، أبو إسماعيل البصريّ. حديثه في الكتب السّتّة.

قال ابن أبي خيثمة: سأل إنسانٌ عبيد الله بن عمر[٩]: كان حمَّادٌ أُمِّيًا؟ قال أنا رأيتُه، وأتيتُه يوم مطرٍ، فرأيتُه يَكتب، ثم ينفخ فيه؛ ليجِفّ[١٠].

(١) الضعفاء والمتروكون، للنسائي:٣٠.

(٢) الجرح والتعديل:٣: ٢٠٣، علل الحديث، لابن ابي حاتم:٦: ٥٥٤، رقم ٢٧٤٩.

(٣) المجروحين:٦: ٣٠٠.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال:٢: ٥١٥.

(٥) نقله عنه ابن حجرٍ في لسان الميزان:٣: ٢٦٠. ولم أجده في المطبوع من الضعفاء الكبير للعُقيليّ.

(٦) الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، للجورقانيّ:٢: ٢٤٢، رقم ٥٨٢.

(٧) الإكمال، لابن ماكولا:٢: ٤١٩.

(٨) الجَهْضَميّ: بفتح الجيم والضاد المنقوطة وسكون الهاء، محلة بالبصرة، نسبة إلى الجهاضمة، بطن من الأزد، وهم ينسبون إلى جَهْضَم بن عوف بن مالك ... وقيل الجهاضم ولد مالك بن فهم، فلمّا نزلها الجهاضم نُسبت المحلة إليهم. اللباب في تهذيب الأنساب:١: ٣١٧.

(٩) يعني القواريريّ فإنه شيخ ابن أبي خيثمة.

(١٠) إكمال تهذيب الكمال:٤: ١٤١، تهذيب التهذيب:٣: ١١، فتح المغيث:١: ٣٤٢.

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال ابن سعدٍ: كان ثقةً ثبتًا حُجّةً، كثير الحديث[١]. وقال النَّسائيّ: ثبْتٌ ثقةٌ[٢]. وقال ابن مَهديٍّ: أئمة الناس في زمانهم أربعة، منهم حمَّاد بن زيدٍ بالبصرة. وقال أحمد بن حنبلٍ: حمَّاد بن زيدٍ أحبّ إلينا من عبد الوارث، حمَّاد بن زيد من أئمة المسلمين، من أهل الدين والإسلام، وهو أحبّ إلينا من حمَّاد بن سلمة. وقال أبو زُرعة: حمَّاد بن زيدٍ أثبت من حمَّاد بن سلمة بكثيرٍ، أصحّ حديثًا وأتقن[٣]. وقال الخليليّ: ثقةٌ، متفقٌ عليه، مخرَّجٌ في الصحيحين، رضِيه الأئمة...[٤]. وقال الذّهبيّ: أحد الأعلام أُضِرّ، حديثُه كالماء[٥]. وقال ابن مَعينٍ: لم يكن أحد يَكتب عند أيوب إلا حمَّاد. قال ابن حجرٍ: فهذا يدلّ على أنّ العَمَى طرأ عليه[٦]. وقال مُغلطاي: وفي كتاب الزَّمْنَى للمراديّ[٧]: كُفّ قبل موته[٨]. وقال ابن حجرٍ: ثقةٌ ثبْتٌ، فقيهٌ، قيل إنّه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه؛ لأنّه صحّ أنّه كان يكتب[٩].

والخلاصة أنّه ثقةٌ ثبْتٌ، فقيهٌ، أُضرّ في آخر عمره. وقول القواريريّ وابن مَعينٍ دليلٌ على أنّه لم يولد ضريراً. وإنّما طرأ عليه بعد ذلك. والله تعالى أعلم.

---

(١) الطبقات الكبرى:٧: ٢١٠.

(٢) التعديل والتجريح لمن خرّج له البخاريّ في الجامع الصحيح:٢: ٥٢٢.

(٣) الجرح والتعديل:٣: ١٣٨، ١٣٩.

(٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث:٢: ٤٩٨.

(٥) الكاشف:١: ٣٤٩.

(٦) تهذيب التهذيب:٣: ١١.

(٧) المراديّ هو: عليّ بن سليمان بن أحمد، أبو الحسن المراديّ، الأندلسيّ، الفقيه الشافعيّ، الحافظ. قال ابن عساكر: كان ثبتًا متديّنًا صَلبًا في السُّنة، توفي بحلب ليلة الجمعة، سنة أربع وأربعين وخمس مئة. تاريخ دمشق:٤١: ٥١٥، ٥١٦. ويراجع: سير أعلام النبلاء:١٥: ٣٧، وكتاب الزَّمنَى له لم أقف عليه.

(٨) إكمال تهذيب الكمال:٤: ١٤٠.

(٩) تقريب التهذيب:١٧٨.

٧- **حمزة بن نَجِيح**، أبو عُمَارة، ويقال: أبو عمَّارٍ، البصريّ. حديثه عند البخاريّ في الأدب المفرد.

قال القواريريُّ: أفضلُ من رأيتُ من المشايخ: بشرُ بن منصورٍ السُّليميّ، وفُضَيلُ بن عِيَاضٍ، وعَوْنُ بن مَعْمرٍ، وحمزةُ بن نَجِيحٍ(١).

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال أبو داود: ثقةٌ(٢). وقال ابن حِبّانَ: كان قدَريـًا(٣). وقال موسى بن إسماعيل: كان معتزليّـًا(٤). وقال أبو القاسم البلخيّ: ليس بالقويّ(٥). وقال ابن أبي حاتمٍ: سمعت أبي يقول: هو ضعيف الحديث. قلت: يُكتَب حديثُه؟ قال زحْفـًا(٦). وقال العِجليّ: ضعيفٌ(٧). وقال الأزديّ: ضعيف الحديث(٨). وقال أبو أحمد الحاكم: يقال كان معتزليّـًا(٩). وقال الذّهبيّ: لا يَكاد يُعرف، وكان عابداً(١٠). وقال ابن حجرٍ: لَيِّنٌ، رُمِيَ بالاعتزال(١١).

والخلاصة أنّه ضعيفٌ، عابدٌ، رُمِي بالاعتزال. ووصْف القواريريّ له بالأفضلية إنّما يرجع إلى عدالته، وكثرة عبادته، لا إلى ضبطه. والله تعالى أعلم.

(١) تاريخ دمشق:٤٨: ٣٨٧.
(٢) سؤالات الآجريّ أبا داود في الجرح والتعديل:٢: ١٣١، رقم ١٣٤٩.
(٣) الثقات:٦: ٢٢٨.
(٤) التاريخ الكبير:٣: ٥٢.
(٥) قبول الأخبار ومعرفة الرجال:٢: ٢١٤.
(٦) الجرح والتعديل:٣: ٢١٦. يعني كالذي يمشى زحفـًا، وهذا تضعيفٌ للراوي
(٧) تاريخ الثقات:١: ٣٢٣.
(٨) تهذيب الكمال:٧: ٣٤٢.
(٩) تهذيب التهذيب:٣: ٣٤.
(١٠) سير أعلام النبلاء:٨: ٤٢٥.
(١١) تقريب التهذيب:١٨٠.

٨- **حُمَيْد بن الأسْود** بن الأشقر البصريّ، أبو الأسود الكرابيسيّ[١]. حديثه في البخاريّ والسنن الأربعة.

قال القواريريُّ: حدثنا حُمَيد بن الأسود، أبو الأسود، وكان صدوقًا[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال أبو حاتمٍ: ثقةٌ[٣]. وذكره ابن حِبّانَ في الثّقات[٤]. وقال الدارقطنيّ: لا بأس به[٥]. وقال أحمد بن حنبلٍ: سبحان الله! ما أنكَر ما يجيء به[٦]. وقال الذّهبيّ: رَوى البخاريّ عن رجلٍ عنه[٧]، وقال أيضًا: ثقةٌ[٨]. وقال مَرَّة أخرى: صدوقٌ، كان عفّان يحطّ عليه[٩]. وقال العُقيليّ: كان عفّان يحمِل عليه[١٠]. قال ابن حجرٍ: لأنّه رَوى حديثًا مُنكَراً. وقال الساجي، والأزديّ: صدوقٌ عنده مناكير[١١]. وأشار ابن حجرٍ إلى أنه ممن تُكلِّم فيه بلا حُجّةٍ[١٢]. وقال: صدوقٌ يَهِم قليلاً[١٣].

والخلاصة أنّه صدوقٌ، روى حديثًا مُنكَراً. والله تعالى أعلم.

---

(١) الكَرابيسي: بفتح الكاف والراء، نسبة إلى بيع الثياب. النساب:١١: ٥٧.

(٢) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة، السِّفر الثالث:٢: ٢٨٠، الجرح والتعديل:٣: ٢١٨. تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين:٧٠.

(٣) الجرح والتعديل:٣: ٢١٨.

(٤) الثقات:٦: ١٩٠.

(٥) سؤالات الحاكم النيسابوريّ للدارقطنيّ: ١٩٧.

(٦) ميزان الاعتدال:١: ٦٠٩.

(٧) روى له البخاريّ مقرونًا بيزيد بن زُريعٍ في موضعين: الأول: في كتاب الجهاد والسير: باب استقبال الغزاة:٤: ٧٦، رقم ٣٠٨٢، والثاني: في كتاب التفسير: سورة البقرة: باب ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾:٦: ٣١، رقم ٤٥٣٦.

(٨) الكاشف:١: ٣٥٢، المغني في الضعفاء:١: ١٩٣.

(٩) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين:١٠٤.

(١٠) الضعفاء الكبير:١: ٢٦٨.

(١١) تهذيب التهذيب:٣: ٣٧.

(١٢) لسان الميزان:٩: ٢٩٠، في تجريد الأسماء التي حذفها من الميزان اكتفاء بذكرها في تهذيب الكمال

(١٣) تقريب التهذيب:١٨١.

٩- **خالد بن الحارث** بن عُبيد بن سُليمان الهُجَيْميّ[١]، أبو عثمان البصريّ. حديثه في الكتب السّتّة.

قال القواريريُّ: حدثنا يحيى بن سعيدٍ، وخالد بن الحارث، وعبد الرحمن بن مَهديٍّ، ثلاثةٌ عدول[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال الترمذيّ: ثقةٌ مأمونٌ[٣]. وقال النَّسائيّ: ثقةٌ ثبْتٌ[٤]. وقال معاوية بن صالح الدمشقيّ: قلت ليحيى بن مَعينٍ: من أثبت شيوخ البصريّين؟ قال: خالد بن الحارث، مع جماعة سمّاهم. وقال أحمد بن حنبلٍ: إليه المنتهى في التثبّت بالبصرة. وقال أبو حاتمٍ: إمامٌ ثقةٌ. وقال أبو زُرعة: كان يقال له خالد الصِّدق[٥]. وقال ابن سعدٍ: كان ثقةً[٦]. وقال الذّهبيّ: كان من أوعية العلم، كثير التحرِّي، مليح الإتقان، متين الدِّيانة[٧]. وقال ابن حجرٍ: ثقةٌ ثبْتٌ[٨].

والخلاصة أنّه ثقة ثبْتٌ. والله تعالى أعلم.

١٠- **خالد بن يزيد بن جابر الهَدَاديّ**[٩]، البصريّ.

قال القواريريُّ: حدثنا خالد بن يزيد الهَدَاديُّ، وكان أوثقَ من أخيه الوليد[١٠].

---

(١) الهُجَيمي: بضم الهاء، وفتح الجيم، والياء الساكنة، نسبة إلى محلة بالبصرة. الأنساب للسمعاني:١٣: ٣٨٦.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال:١: ١٨٦.

(٣) سنن الترمذيّ:٤: ٣١٠، حديث رقم ١٨٩٩.

(٤) تهذيب الكمال:٨: ٣٨.

(٥) الجرح والتعديل:٣: ٣٢٥.

(٦) الطبقات الكبرى:٧: ٢١٤.

(٧) سير أعلام النبلاء:٩: ١٢٦.

(٨) تقريب التهذيب:١٨٧، ويراجع: مشاهير علماء الأمصار:٢٥٤.

(٩) الهَدَادى: بفتح الهاء، والألف بين الدالين المهملتين، مخففتين، نسبة إلى هدَاد، وهو بطن من الأزد. الإكمال لابن ماكولا:٤: ٤٥١، الأنساب:١٣: ٣٨٧.

(١٠) إكمال تهذيب الكمال:٤: ١٦٦، تهذيب التهذيب:٣: ١٣٠.

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال النَّسائيّ: ليس به بأسٌ[١]. وقال أبو حاتمٍ: هو أثبت من عامر بن يَسافٍ[٢]، وعقبة بن زيادٍ[٣]. وذكره ابن حِبّانَ في الثّقات، وقال: ربَّما أخطأ[٤]. وقال الذّهبيّ: ثقةٌ[٥]. وقال ابن حجرٍ: لا بأس به[٦].

والخلاصة أنّه ليس به بأسٌ. والله تعالى أعلم.

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ هذا الراوي اختُلف فيه، هل هو العتكيّ اللؤلويّ؟ أم لا؟ فالبخاريّ، وأبو حاتمٍ، وابن حِبّانَ، وابن خلفون في الثّقات[٧]، يفرِّقون بينهما، وأما الحافظ المِزّيّ فيرى أنّ الهداديّ، والعتكيّ، واللؤلؤيّ واحدٌ؛ واستدلّ على ذلك بأنّ العَتيك وهدَاد من الأزد، وبما رواه بسنده من طريق نَصر بن عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بن يَزِيدَ الهدَاديُّ، قال: حدثنا أبو جَعْفَرٍ الرَّازِيّ، عَن الرَّبِيعِ بن أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ العِلْمِ لَمْ يزل فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ». وقال: رواه الترمذيّ عن نصر بن عليٍّ، فوافقناه فيه بعلوٍ، وقال:

(١) إكمال تهذيب الكمال:٤: ١٦٦، تهذيب التهذيب:٣: ١٣٠.

(٢) عامر بن عبد الله بن يَسَافٍ. قال أبو حاتمٍ: صالحٌ. الجرح والتعديل:٦: ٣٢٩. وقال أبو داود: ليس به بأسٌ، رجلٌ صالحٌ. سؤالات الآجريّ أبا داود في الجرح والتعديل:١: ٤٠٨، رقم ٨١٥. وقال ابن عديٍّ: مُنكَر الحديث عن الثقات، وقال: ومع ضعفه يُكتب حديثه. الكامل في ضعفاء الرجال:٦: ١٥٨، ١٥٩. واختلف فيه قول ابن معينٍ، فمرّة قال: ثقةٌ، وأخرى قال: ليس بشيءٍ. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر:١: ٧٠٨، ٧٠٩. وذكره ابن حبان في الثقات:٨: ٥٠١.

(٣) الجرح والتعديل:٣: ٣٥٨. وعقبة بن زيادٍ، قال أحمد: لا أذكر معرفته. العلل ومعرفة الرجال:٢: ٨٨، رقم ١٦٤٦. وقال أبو حاتمٍ: يُكتَب حديثه، وهو شيخٌ. الجرح والتعديل:٦: ٣١١.

(٤) الثقات:٦: ٢٦٦.

(٥) تاريخ الإسلام:٥: ٤٠١.

(٦) تقريب التهذيب:١٩٢.

(٧) التاريخ الكبير:٣: ١٨٣، الجرح والتعديل:٣: ٣٥٨، الثقات:٦: ٢٦٦، إكمال تهذيب الكمال:٤: ١٦٦.

حسنٌ غريبٌ، وقد رواه بعضهم فلم يرفعه، وقال: خالد بن يزيد العتكيّ[١]. ورواه غير واحدٍ عن نصر بن عليٍّ، فقال: خالد بن يزيد صاحب اللؤلؤ، فدلّ أنّ الجميع واحد[٢].

قال ابن حجرٍ[٣]: وجعل ابن حِبّانَ في الثّقات: العتكيّ، وصاحب اللؤلؤ، والهدَاديّ، ثلاثة[٤] ... وقال العقيليّ في صاحب اللؤلؤ: لا يُتابَع على كثيرٍ من حديثه[٥].

ولعلّ قول من رأى التفرقة بينهما أولى. وذلك للأسباب الآتية:

١- فرّق البخاريّ، وأبو حاتمٍ، وابن حِبّانَ، وابن خلفون، بين الرجلين، كما سبق.

٢- إنّ الإمام مسلم[٦]، والدولابيَّ[٧]، وابن حِبّانَ[٨]. والسمعانيَّ[٩]، لم يذكر واحدٌ منهم أنّ لخالدِ بن يزيدَ الهداديِّ كنيةً غير أبي حمزة، بينما ذكر البخاريّ[١٠]، ومسلم[١١]، وابن أبي حاتمٍ[١٢]، أنّ اللؤلويّ يكنى أبا يزيد.

٣- إنّ الإمام عبد الغنيّ المقدسيّ حينما ذكر خالد بن يزيد في كتاب الكمال في أسماء الرجال قال:

---

(١) أخرجه الترمذيّ في أبواب العلم: باب فضل طلب العلم:٥: ٢٩، رقم ٢٦٤٧، وقال: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، ورواه بعضهم فلم يرفعه.

(٢) تهذيب الكمال:٨: ٢١٠- ٢١٣. ونقله عنه ابن حجرٍ في تهذيب التهذيب:٣: ١٣٠.

(٣) تهذيب التهذيب:٣: ١٣٠.

(٤) وهم حسب ترتيبهم في الثقات:٨: ٢٢٣، ٢٢٢، ٦: ٢٦٦.

(٥) الضعفاء الكبير:٢: ١٧.

(٦) الكنى والأسماء، للإمام مسلم:١: ٢٤٧.

(٧) الكنى والأسماء، للدولابيّ:٢: ٤٨٥.

(٨) الثقات:٦: ٢٦٦.

(٩) الأنساب:١٣: ٣٨٨.

(١٠) التاريخ الكبير:١: ٧٤، في ترجمة ابنه محمد بن خالد بن يزيد اللؤلؤيّ.

(١١) الكنى والأسماء، للإمام مسلم:٢: ٩١٤.

(١٢) الجرح والتعديل:٣: ٣٦١.

خالد بن يزيد العتكيُّ، البصريُّ، صاحب اللؤلؤ[١]. ولم يذكر أنّه "الهداديّ"

٤- أوّلُ من جمع بين الرجلين في ترجمةٍ واحدةٍ -فيما أعلم- هو الحافظ المِزّيُّ رحمه الله تعالى، فقال: خالد بن يزيد الأزديّ العتكيّ، ويقال: الهداديّ، أبو يزيد، ويقال: أبو حمزة، ويقال: أبو سلمة، البصريّ، صاحب اللؤلؤ. والعتيك، وهداد، من الأزد[٢].

٥- إنّ الحافظ ابن حجرٍ في تقريب التهذيب ذكر ترجمة لخالد بن يزيد العتكيّ، اللؤلؤيّ، وقال: صدوقٌ يهِم. ثم ذكر بعده ترجمة لخالد بن يزيد الهدَاديّ، وقال: لا بأس به، وقيل هو الذي قبله[٣]. وهذه صيغة تمريضٍ.

٦- كلّ من ذَكر خالد بن يزيد اللؤلؤيّ لم يذكر فيه توثيقًا لأحدٍ إلا لأبي زُرعة، فإنّه قال: ليس به بأسٌ[٤]. وقال فيه العقيلي: لا يتابَع على كثيرٍ من حديثِه[٥]. وقال الذّهبيّ: ضُعِّف[٦]. ولو كان الذّهبيّ يرى أنّ اللؤلؤيّ هو الهداديّ لذَكَر فيه توثيق النَّسائيِّ، وأبي زُرعة الرازيّ، والقواريريِّ، وتغيّر عنده حال الراوي من حيث الجرح والتعديل، وهذا يدلّ على أنهما مختلفَيْن.

٧- كلّ من أخرج الحديث المشار إليه من أصحاب السُّنن، والمسانيد، وغيرهم، في مصنّفاتهم لم يذكر واحدٌ منهم أنّ خالد بن يزيدَ "هداديٌّ" وقد تبيّن ذلك من خلال تخريج الحديث[٧]، ولم

(١) الكمال في أسماء الرجال، لعبد الغني المقدسي:٤: ٣٧٠.

(٢) تهذيب الكمال:٨: ٢١٠.

(٣) تقريب التهذيب:١٩٢.

(٤) الجرح والتعديل:٣: ٣٦١.

(٥) الضعفاء الكبير:٢: ١٧.

(٦) المغني في الضعفاء:١: ٢٠٨.

(٧) وقد جاء في كتب الحديث على النحو التالي: سماه خالد بن يزيد العتكيّ: الترمذيّ في أبواب العلم: باب فضل طلب العلم:٥: ٢٩، رقم ٢٦٤٧، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان:١: ١٣٧. وسماه خالد بن يزيد اللؤلؤيّ: الضياء المقدسيّ في المختارة:٦: ١٢٤، رقم ٢١١٩، والبَزّار:١٣: ١٣٠، رقم ٦٥٢٠، وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ، عن النبيّ ﷺ، إلا من هذا الوجه، والطبراني في المعجم الصغير:١: ٢٣٤، رقم ٣٨٠، وقال: لا يُروى عن أنسٍ إلا بهذا الإسناد، =

أجد "الهداديّ" إلا عند المِزّيّ في تهذيب الكمال، ومع أنّ سند المِزّيِّ إلى نصر بن عليٍّ شيخِ الترمذيّ عدولٌ ضابطون، إلا أنّه قد يكون وهَمًا من أحدهم، فقال: الهداديّ؛ وذلك لأنّه مخالفٌ لكلّ ما جاء في كتب السنن والمسانيد، وغيرها، وكذلك كتب التراجم.

والخلاصة أنّ خالد بن يزيد العتكيّ، هو اللؤلؤيّ، وهو غير الهدَاديّ. وأنّ الهداديَّ ليس له رواية في الكتب السّتّة. ورواياته موجودة في بعض الكتب كسنن الدارميّ(١)، والمعجم الكبير للطبرانيّ(٢)، والسنن الكبرى للبيهقيّ(٣). والله تعالى أعلم.

١١- **زائدة بن أبي الرُّقَاد** الباهليّ، أبو معاذٍ البصريُّ، الصَّيْرفيُّ(٤)، صاحب الحُليِّ. حديثه عند النسائيّ.

قال القواريريُّ: لم يكن بزائدة بن أبي الرُّقَاد بأسٌ، وكتبتُ كلَّ شيءٍ عندَه(٥).

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال ابن عَدِيٍّ: له أحاديثُ حسانٌ ... وفي بعض أحاديثه ما يُنكَر(٦). وقال ابن مَعينٍ: ليس

تفرّد به أبو جعفر الرازيّ، وخالد بن يزيد، وابن شاهين في فضائل الأعمال:٧٢، رقم ٢١٣، والبيهقيّ في المدخل إلى السنن الكبرى:٢٦٤، رقم ٣٧١. وسماه خالد بن يزيد العتكيّ، صاحب اللؤلؤيّ: العقيليّ في الضعفاء الكبير:٢: ١٧، رقم ٤٢٨، وابن القيسرانيّ في أطراف الغرائب والأفراد للدارقطنيّ:٢: ٩١، رقم ٨٣١، وقال: تفرّد به خالد بن يزيد اللؤلؤيّ، عن الربيع. وسماه خالد بن يزيد، فقط: الآجريّ في أخلاق العلماء:٣٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء:١٠: ٢٩٠، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله:١: ٢٤١، رقم ٢٧١. وسماه خالد بن يزيد، أبو يزيد: الضياء المقدسيّ في المختارة:٦: ١٢٤، رقم ٢١٢٠. جميعهم من طريق نصر بن عليٍّ، عن خالدٍ، به. إلا أبا نعيم في حلية الأولياء فمن طريق محمد بن يعقوب الفرْجيّ، ثنا خالد بن يزيد، به.

(١) في المقدمة: باب من هاب الفتيا مخافة السَّقط:١: ٣٣١، رقم ٢٩١.

(٢) في ٤: ٢٤٠، رقم ٤٢٤٤.

(٣) في كتاب الفرائض: باب ميراث الخنثى:٦: ٤٢٧، رقم ١٢٥١٧.

(٤) بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء، وفتح الراء، نسبة لمن يبيع الذهب، وهم الصيارفة. اللباب في تهذيب الأنساب:٢: ٢٥٤.

(٥) الجرح والتعديل:٣: ٦١٣، تاريخ أسماء الثقات: ٣٩.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال:٤: ١٩٦.

بشيءٍ[١]. وقال ابن المدينيّ: روى مناكير[٢]. وقال البخاريّ[٣]، والنَّسائيّ[٤]: مُنكَر الحديث. وقال أبو داود: لا أعرف خَبَره[٥]. وقال أبو حاتمٍ: يحدِّث عن زياد النُّمَيْريّ، عن أنسٍ، أحاديثَ مرفوعةً مُنكَرةً، فلا ندري منه أو من زياد؟ ولا أعلم رَوى عن غير زياد، فكنا نَعتبِر بحديثه[٦]. وقال ابن حِبّانَ: يروي المناكير عن المشاهير، لا يُحتجّ به، ولا يُكتَب إلا للاعتبار[٧]. وقال مُغلطاي: ذكره أبو محمدٍ بن الجارود، والعقيليّ، وأبو العرب، في جملة الضعفاء. وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم[٨]. وقال البوصيريّ[٩]، والذّهبيّ[١٠]: ضعيفٌ. وقال الهيثميُّ: وثّقه القواريريُّ، وضعّفه البخاريّ وغيره[١١]. وقال ابن حجرٍ: مُنكَر الحديث[١٢].

والخلاصة أنّه مُنكَر الحديث، ولعلّ توثيق القواريريّ له، راجع إلى العدالة، وليس إلى الضبط. والله تعالى أعلم.

١٢- **زيد بن الحُبَابِ بن الرّيّان** التّميميّ، أبو الحسين العُكْلِيُّ[١٣]، وقيل الكوفيّ، أصله من خراسان.

(١) من كلام يحيى بن معين في الرجال، رواية ابن طهمان:٦٤، رقم ١٥٤.

(٢) الضعفاء الكبير:٢: ٨١.

(٣) التاريخ الكبير:٣: ٤٣٣.

(٤) الضعفاء والمتروكون: ٥٨.

(٥) سؤالات الآجريّ أبا داود في الجرح والتعديل:١: ٣٥٧، رقم ٦٣٠.

(٦) الجرح والتعديل:٣: ٦١٣.

(٧) المجروحين:١: ٣٠٨.

(٨) إكمال تهذيب الكمال:٥: ٢٧.

(٩) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيريّ:٢: ٤٢٧، رقم ١٨٢٨.

(١٠) ميزان الاعتدال:٢: ٦٥.

(١١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثميّ:٢: ٣٢٣، رقم ٣٩١٠.

(١٢) تقريب التهذيب:٢١٣.

(١٣) العُكْلِيّ: بضم العين المهملة، وسكون الكاف، وكسر اللام، نسبة إلى عُكْلٍ، وهو بطن من تميم. اللباب في تهذيب الأنساب:٢: ٣٥١.

حديثه في مسلم، والسنن الأربعة، والبخاريّ في القراءة خلف الإمام.

قال القواريريُّ: كان أبو الحسين العُكْلِيُّ ذكيًا حافظًا، عالمًا بما يسمع[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال أحمد: ثقةٌ، ليس به بأسٌ[٢]، وقال ابن مَعينٍ[٣]، وابن المدينيّ، [٤]، والعِجليّ[٥]، وعثمان بن أبي شيبة[٦]، والدارقطنيّ[٧]: ثقةٌ. وقال أبو جعفرٍ محمد بن يزيد بن جابر: كان جوّالاً في البلاد، كثير الحديث، ثقةً[٨]. وقال أبو حاتمٍ: صدوقٌ، صالح الحديث[٩]. وقال أحمد: كان صدوقًا، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالحٍ، ولكن كان كثير الخطأ[١٠]. وفي رواية عن ابن مَعينٍ: كان يقلب حديث الثَّوْريّ، ولم يكن به بأسٌ[١١]. وقال ابن عَدِيٍّ: له حديثٌ كثيرٌ، وَهو من أثبات مشايخ الكوفة، ممن لا يُشكّ في صِدقه، والذي قاله ابن مَعينٍ أنّ أحاديثه عن الثَّوْريّ مقلوبةٌ، إنّما له عن الثَّوْريّ أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث، يُستغرَب بذلك الإسناد، وبعضه يرفعُه، ولا يرفعُه غيره، والباقي عن الثَّوْريّ وعن غير الثَّوْريّ مستقيمةٌ كلّها[١٢]. وقال الذّهبيّ:

(١) إكمال تهذيب الكمال:٥: ١٤٥، تهذيب التهذيب:٣: ٣٠٥.

(٢) العلل ومعرفة الرجال:٢: ١٠١.

(٣) تاريخ ابن معينٍ، رواية الدارميّ:١١٢، رقم ٣٤٢.

(٤) الجرح والتعديل:٣: ٥٦٢.

(٥) تاريخ الثقات:١٧١.

(٦) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين:٩١.

(٧) المؤتلف والمختلف، للدارقطني:١: ٤٨٠.

(٨) تاريخ علماء الأندلس، لابن الفرضيّ:١: ١٩٧.

(٩) الجرح والتعديل:٣: ٥٦١.

(١٠) سؤالات أبي داود للإمام أحمد:٣١٩، رقم ٤٣٢.

(١١) تاريخ بغداد:٨: ٤٤٥.

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال:٤: ١٦٧.

ثقةٌ، وغيره أقوى منه[١]. وقال: الإمام، الحافظ، الثّقة، الرّبانيّ، الزّاهد[٢]. وقال: لم يكن به بأسٌ، قد يَهِم[٣]. وقال ابن حجرٍ: صدوقٌ، يخطئ في حديث الثَّوْريّ[٤].

والخلاصة أنّه ثقةٌ، يخطئ في بعض حديث الثَّوْريّ. والله تعالى أعلم.

١٣- **سفيان بن حَبيبٍ البصريّ**، أبو محمدٍ، ويقال: أبو معاويةَ، ويقال: أبو حبيبٍ، البَزّارُ[٥]. حديثه في الأدب المفرد، والسّنن الأربعة.

قال القواريريُّ: كان سفيان بن حبيبٍ يرى القَدَر[٦]. وقال: سمعت عبد الرحمن بن مَهديٍّ يقول: ما رأيت أحداً أحسن أخذاً للحديث[٧]، ولا أحسن طلبًا له، من يحيى بن سعيدٍ القطّان، وسفيان بن حبيبٍ[٨].

أقوال علماء الجرح والتعديل

قال يعقوب بن شيبة، والنَّسائيّ: ثقةٌ ثبْتٌ[٩]. وقال يحيى القطّان: كان سفيان بن حبيبٍ عالمًا بحديث شعبة، وابن أبي عَرُوبة. وقال أبو حاتمٍ: ثقةٌ صدوقٌ، وكان أعلمَ الناس بحديث ابن أبي عَرُوبة. وقال عمرو بن عليٍّ الفلاس: كان ثقةً[١٠]. وذكره ابن حِبّانَ في الثّقات[١١]. وقال

(١) تذكرة الحفاظ:١: ٢٥٦.
(٢) سير أعلام النبلاء:٩: ٣٩٣.
(٣) الكاشف:١: ٤١٥.
(٤) تقريب التهذيب:٢٢٢.
(٥) بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزاى المشددة وفي آخرها الراء. اسم لمن يخرج الدُّهن من البَزر، أو يبيعه. الأنساب:٢: ١٩٤.
(٦) قبول الأخبار ومعرفة الرجال:٢: ٣٨٧.
(٧) يعني أحسن تحمّلاً.
(٨) تاريخ بغداد:١٤: ١٤٢.
(٩) تهذيب الكمال:١١: ١٣٨.
(١٠) الجرح والتعديل:٤: ٢٢٩.
(١١) الثقات:٦: ٤٠٥.

الذّهبيّ: ثبْتٌ، عالم بسعيد بن أبي عَرُوبة[١]. وقال ابن حجرٍ: ثقةٌ[٢].

والخلاصة أنّه ثقةٌ، عالمٌ بحديث شعبة، وابن أبي عَرُوبة، ولم أر من نسبه إلى القَدَر إلا القواريريّ، وهذا لا يضرّ روايته بشيءٍ. والله تعالى أعلم.

١٤- **سكن بن إسماعيل** الأَصَمُّ، أبو معاذٍ، البصريُّ. روى له أبو داود في فضائل الأنصار.

قال القواريريُّ: حدثنا السَّكن بن إسماعيل الأصمُّ، وكان ثقةً[٣].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال ابن مَعينٍ[٤]، وابن المدينيّ[٥]، وأبو داود[٦]، والدارقطنيّ[٧]، والبغويّ[٨]: ثقةٌ. وقال العِجليّ: ثقةٌ، لا بأس به[٩].

والخلاصة أنّه ثقةٌ. والله تعالى أعلم.

١٥- **سُلَيمٌ بن أخضرَ** البصريُّ. روى له مسلم، وأبو داود، والترمذيّ، والنسائيّ.

قال القواريريُّ: حدثنا سُلَيم بن أخضرَ، وكان في ابن عَوْنٍ[١٠]، كحمَّاد بن زيدٍ[١١]، في

---

(١) الكاشف:١: ٤٤٨.

(٢) تقريب التهذيب:٢٢٤.

(٣) الجرح والتعديل:٤: ٢٨٧، ٢٨٨، تاريخ أسماء الثقات:١٠٦، تهذيب الكمال:١١: ٢٠٨.

(٤) الجرح والتعديل:٤: ٢٨٨.

(٥) تاريخ أسماء الثقات:١٠٦، تهذيب التهذيب:٤: ١٢٦.

(٦) سؤالات الآجريّ أبا داود في الجرح والتعديل:١: ٣٨٨، رقم ٧٣٩.

(٧) سؤالات السُّلَمِيّ للدارقطنيّ، لأبي عبد الرحمن السلميّ: ١٩١.

(٨) معجم الصحابة للبغويّ:٤: ٤٩٦، تاريخ دمشق:٣٥: ٤٧٧.

(٩) تاريخ الثقات:١٩٥.

(١٠) هو عبد الله بن عَوْن بن أَرْطَبَان المُزَنيّ، أبو عَوْن البصري. قال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أفضل من ابن عون. التاريخ الكبير:٥: ١٦٣. وقال ابن حِبّان: كان من أورع أهل البصرة وأفضلهم مع ما كان يرجع إليه من الأدب والفقه والإتقان والحفظ وبغض أهل البدع. مشاهير علماء الأمصار:٢٣٨. ويراجع: الطبقات الكبرى:٧: ٢٦١، تهذيب الكمال:١٥: ٣٩٤.

(١١) هو حمَّاد بن زيد بن دِرهمٍ الأزديّ. ثقة ثبت فقيه ترجمته في: الطبقات الكبرى:٧: ٢١٠، الجرح والتعديل:٣: ١٣٨، تقريب التهذيب:١٧٨.

أيوب[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال أحمد: سُلَيمٌ من أهل الأمانة والصِّدق. وقال ابن مَعينٍ: ثقةٌ، أعلمُ الناس بحديث ابن عَوْن. وقال أبو حاتمٍ: أعلمُ الناس بحديث ابن عَوْنٍ، وأوثقُهم. وقال سليمان بن حربٍ: حدثني سُلَيم بن أخضر، التقيُّ المأمون. وقال أبو زُرعة[٢]، والنَّسائيّ، وأبو القاسم الطبريّ[٣]، واللالكائيّ[٤]: ثقةٌ. وقال ابن سعدٍ: كان ألزمَهم لعبد الله بن عَوْنٍ، وكان ثقةً[٥]. وقال ابن حجرٍ: ثقةٌ ضابطٌ[٦].

والخلاصة أنّه ثقةٌ ضابطٌ، أعلم الناس بحديث ابن عَوْنٍ. والله تعالى أعلم.

١٦- **عبد الله بن** سَلْم بن خالد المِسْمَعيُّ[٧]، البصريُّ، صاحب الطَّيَالسة[٨].

---

(١) تهذيب الكمال:١١: ٣٣٩. وأيوب هو ابن أبي تميمة: كيْسان السَّخْتِيانيّ. قال شعبة: كان أيوب سيّد المسلمين. التاريخ الكبير:١: ٤٠٩. وقال ابن سعدٍ: كان ثقة ثبتًا في الحديث جامعًا عدلاً ورعًا كثير العلم حجة. الطبقات الكبرى:٧: ١٨٣، ويراجع: مشاهير علماء الأمصار:٢٣٧. وقال ابن معينٍ: إذا اختلف إسماعيل بن عُلَيّة، وحماد بن زيدٍ، في أيوب كان القول قول حمّاد بن زيدٍ. قيل له: فإن خالفه سفيان الثوريّ؟ قال: القول قول حمّاد في أيوب. قال يحيى: ومن خالفه من الناس جميعًا في أيوب فالقول قوله. وقال حمّاد: جالست أيوب عشرين سنة. تاريخ ابن معين، رواية الدوري:٤: ٢١٦، ونحوه في رواية الدارمي:٥٤، رقم ٦٠- ٦٥. وقال أيضًا: ليس أحد أثبت في أيوب منه. تهذيب التهذيب:٣: ١٠. وقال سليمان بن حرب: حمّاد بن زيدٍ في أيوب أكبر من كلّ من روى عن أيوب. المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسويّ:٢: ١٣١، تاريخ بغداد:٦: ٢٣٧.

(٢) الجرح والتعديل:٤: ٢١٥.

(٣) تهذيب التهذيب:٤: ١٦٤.

(٤) إكمال تهذيب الكمال:٦: ٣٢.

(٥) الطبقات الكبرى:٧: ٢١٣.

(٦) تقريب التهذيب:٢٤٩.

(٧) قال السمعانيّ: هذه النسبة إلى المسامعة، وهي محلة بالبصرة، نزلها المِسمَعيون، فنُسبت المحلة إليهم. الأنساب:١٢: ٢٦٣.

(٨) الطيالسة: جمع طيلسان، وهو فارسيٌّ معرَّبٌ، ثوبٌ يُغطَّى به الرأس والبدن، يُلبس فوق الثياب، وقد تُكسر اللام منه. النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، لبطّال بن أحمد الرّكبيّ:٢: ٢٠٩.

قال القواريريُّ: كان عبد الله من كبار أصحاب ابن عَوْنٍ[١]، إلا أنّه قلّما كان يُحدِّث[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

روى عنه علي بن الحسين بن الجُنيد، وقال: صدوقٌ[٣]. وقال ابن مَعينٍ: لا أعرفه. وقال ابن عَدِيٍّ: لم يحضرني له حديثٌ فأذكره[٤]. وقال الذّهبيّ: لا يُدرَى مَن هو[٥]. وتعقّبه ابن حجرٍ بأنّه رجلٌ بصريٌّ معروفٌ، روى عنه أبو الوليد الطيالسيّ، ونُعيم بن حمَّادٍ، ونصرُ بن عليٍّ، ومُحمد بن أبي بكر المقدَّميّ....[٦].

والخلاصة أنّه صدوقٌ، قليل الحديث. والله تعالى أعلم.

١٧- **عبد الله بن المبارك** بن واضحٍ الحنظليُّ التميميُّ مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزيُّ. حديثه في الكتب السّتّة.

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال أبو إسحاقَ الفزاريُّ: ابن المبارك عندنا إمام المسلمين[٧]. وقال عبد الرحمن بن مَهديٍّ: ما رأيت مثلُ ابن المبارك[٨]. وقال أيضًا: الأئمة أربعة: سفيان الثَّوْريّ، ومالك بن أنسٍ، وحمَّاد بن زيدٍ، وابن المبارك[٩]. وقال الخليليّ: الإمام، المتّفق عليه[١٠]. وقال النوويّ: الإمامُ

(١) هو عبد الله بن عَوْن سبق التعريف به في الترجمة السابقة.
(٢) الجرح والتعديل:٥: ٧٨، الكامل في ضعفاء الرجال:٥: ٤٠٨.
(٣) الجرح والتعديل:٥: ٧٨، إكمال الإكمال، لابن نقطة:٢: ٥٣٧.
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال:٥: ٤٠٨.
(٥) ميزان الاعتدال:٢: ٤٣٢.
(٦) لسان الميزان:٤: ٤٨٩.
(٧) تاريخ دمشق:٣٢: ٤١٧.
(٨) الجرح والتعديل:١: ٢٦٧.
(٩) تهذيب الكمال:١٦: ١٤.
(١٠) الإرشاد في معرفة علماء الحديث:٣: ٨٨٧.

المجمَعُ على إمامته وجلالته فى كلّ شيءٍ، الذي تُستنزَل الرحمة بذكره، وتُرتجَى المغفرة بحبّه، وهو من تابعي التابعين(١). وقال ابن حجرٍ: ثقةٌ، ثبْتٌ، فقيهٌ، عالمٌ، جوادٌ، مجاهدٌ، جُمعت فيه خصال الخير(٢).

والخلاصة أنّه رحمه الله تعالى من أئمة المسلمين، ثقةٌ، ثبْتٌ، فقيهٌ، جُمعت فيه خصال الخير. والله تعالى أعلم.

١٨- **عبد الأعلى** بن عبد الأعلى بن محمدٍ السّاميُّ، القرشيُّ، البصرِيُّ، كنيته: أبو مُحمَّدٍ، ولقبه: أبو همّامٍ، وكان يغضب منه. حديثه في الكتب السّتّة.

قال ابن أبي خيثمة: حدثنا عبيد الله بن عمر(٣)، ثنا عبد الأعلى، قال: فرغت من حاجتي من سعيد، يعني ابن أبي عروبة، قبل الطّاعون. قال ابن حجرٍ: يعني أنه سمع منه قبل الاختلاط(٤).

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال ابن مَعينٍ، وأبو زرعة(٥)، والعجليّ(٦)، وابن نُميرٍ، وابن وضّاحٍ(٧): ثقةٌ. وقال ابن حِبّانَ: من أهل الإتقان في الحديث، والضبط له(٨). وقال النَّسائيُّ: ليس به بأسٌ(٩). وقال أبو حاتمٍ: صالح الحديث(١٠). وقال أحمد: ما كان من حفظه ففيه تخليطٌ، وما كان من كتابٍ فلا بأس به، وكان

(١) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي:١: ٢٨٥، ويراجع: تذكرة الحفاظ:١: ٢٠١.
(٢) تقريب التهذيب:٣٢٠.
(٣) هو القواريري شيخ ابن أبي خيثمة.
(٤) نقله عن ابن أبي خيثمة: الحافظ ابن حجرٍ في تهذيب التهذيب:٦: ٩٦.
(٥) تاريخ ابن معينٍ، رواية الدوريّ:٤: ٨٣، الجرح والتعديل:٦: ٢٨.
(٦) تاريخ الثقات:٢٨٤.
(٧) تهذيب التهذيب:٦: ٩٦.
(٨) مشاهير علماء الأمصار:٢٥٣.
(٩) تهذيب الكمال:١٦: ٣٦٢.
(١٠) الجرح والتعديل:٦: ٢٨.

يحفظ حديث يونس[١]، مثل سورة من القرآن[٢]. وقال ابن خلفون: يقال إنه سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه[٣]. وقال ابن عديٍّ في ترجمة سعيد بن أبي عروبة: أرواهم عنه عبد الأعلى الساميّ[٤]. وقال ابن حجرٍ: ثقةٌ[٥].

والخلاصة أنّه ثقةٌ، وقد سمع من سعيد بن أبي عَروبة قبل اختلاطه، كما نقل عنه القواريريّ، وهو أروى الناس عن سعيدٍ، وروايته عنه في الصّحيحين[٦]. والله تعالى أعلم.

١٩- عبد الرحمن بن مَهديّ بن حسان بن عبد الرحمن العنبريّ، وقيل الأزديّ، مولاهم، أبو سعيدٍ البصريُّ، الحافظ الإمام العلَم. حديثه في الكتب السّتّة.

قال القواريريُّ: كان ابن مهديٍّ يَعرف حديثَه وحديثَ غيره، وكان يحيى القطّان يعرف حديثَه[٧]. وقال: حدثنا يحيى بن سعيدٍ، وخالد بن الحارث، وعبد الرحمن بن مَهديٍّ، ثلاثةٌ عدول[٨]. وقال أيضًا: قال لي يحيى بن سعيدٍ: ما سمع عبد الرحمن بن مهديٍّ من سفيانَ عن الأعمش، أحبُّ إليّ مما سمعت أنا من الأعمش[٩].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال عليّ بن المدينيّ: لم يُر مثلُ يحيى بن سعيدٍ، وعبد الرحمن بن مهديٍّ. وقال: أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن بن مهدي. وقال إسماعيل بن إسحاق الْقَاضِي: كان عبد الرحمن

(١) هو يونس بن عُبَيد العبديُّ. سبقت ترجمته في أخلاق القواريريّ.
(٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد في جرح الرواة وتعديلهم:٣٤٦.
(٣) تهذيب التهذيب:٦: ٩٦.
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال:٤: ٤٥١.
(٥) تقريب التهذيب:٣٣١.
(٦) تهذيب الكمال:١٦: ٣٦٠.
(٧) حلية الأولياء:٩: ٥، سير أعلام النبلاء:٩: ٢٠٣.
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال:١: ١٨٦.
(٩) تاريخ بغداد:١٠: ٢٤٣. يعني ما سمعه ابن مَهديٍّ بنزول أحبّ إلى يحيى بن سعيدٍ مما سمعه هو بعلوٍّ.

يعرف حديثه وحديث غيره[١]. وقال أحمد بن حنبلٍ: كان ثقةً خِياراً، من معادن الصِّدق، صالحٌ مسلمٌ. وقال أبو حاتمٍ: عبد الرحمن بن مهديٍّ أثبت أصحابِ حمَّادٍ بن زيدٍ، وهو إمامٌ ثقةٌ، أثبت من يحيى بن سعيدٍ، وأتقن من وكيعٍ[٢]. وقال الشافعي: لا أعرف له نظيرا في هذا الشأن. وقال الخليليّ: إمام بلا مدافعة، ومات الثوريّ في داره[٣]. وقال ابن حجرٍ: ثقةٌ، ثَبْتٌ، حافظٌ، عارفٌ بالرجال والحديث، قال ابن المدينيّ: ما رأيتُ أعلمَ منه[٤].

والخلاصة أنّه من أئمة الحديث، ومن علماء الجرح والتعديل، ثقةٌ، ثبْتٌ حافظٌ. والله تعالى أعلم.

٢٠- **عبد العزيز بن عبد الصّمد** العَمِّيُّ، أبو عبد الصّمد البصريُّ، الحافظ. حديثه في الكتب السّتّة.

قال القواريريُّ: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصّمد العَمِّيّ، وكان حافظًا[٥].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال أحمد، وأبو زُرعة[٦]، وأبو داود[٧]، والنَّسائيّ[٨]، والعِجليّ[٩]: ثقةٌ. وقال ابن مَعينٍ: لم يكن به بأسٌ. وقال أبو حاتمٍ: صالحٌ[١٠]. ولما مات عبد العزيز، قال ابن مَهديٍّ: مات اليومَ بالبصرة رجلٌ ما مات منذ عشرين سنةً رجلٌ أوثقُ منه[١١]. وقال الذّهبيّ: المحدِّث، الحافظ،

(١) المرجع السابق:١٠: ٢٤٤.
(٢) الجرح والتعديل:١: ٢٥٤، ٢٥٥.
(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث:١: ٢٣٨.
(٤) تقريب التهذيب:٣٥١. ويراجع: الثقات:٨: ٣٧٣، حلية الأولياء:٩: ٣، تاريخ بغداد:١٠: ٢٣٩.
(٥) الجرح والتعديل:٥: ٣٨٨، تاريخ أسماء الثقات:١٦٢، تهذيب التهذيب:٦: ٣٤٦.
(٦) الجرح والتعديل:٥: ٣٨٨، ٣٨٩.
(٧) سؤالات الآجريّ أبا داود في الجرح والتعديل:٢: ٩، ١٠، رقم ٩٦٦.
(٨) تهذيب الكمال:١٨: ١٦٧.
(٩) تاريخ الثقات:٣٠٥.
(١٠) الجرح والتعديل:٥: ٣٨٩.
(١١) الثقات:٨: ٣٩٣.

الثَّبْت[١]. وقال ابن حجرٍ: ثقةٌ حافظٌ[٢].

والخلاصة أنّه ثقةٌ حافظٌ. والله تعالى أعلم.

٢١- **عبد الوارث بن سعيدٍ** بن ذكوان التميميُّ، العنبريُّ، أبو عبيدة البصريُّ. حديثه في الكتب السّتّة.

قال القواريريُّ: لولا الرأي لم يكن به بأسٌ[٣]. وقال أيضًا: كان يحيى بن سعيدٍ لا يحدِّث عن أحدٍ مِمّن أدركنا مثلِ حمَّادٍ وأصحابِه، إلا عن عبد الوارث، فإنه كان يثْبته، فإذا خالفه أحدٌ من أصحابه قال ما قال عبد الوارث[٤].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال النَّسائيّ: ثقةٌ ثبْتٌ[٥]. وقال ابن سعدٍ: كان ثقةً حُجّةً[٦]. وقال الجوزجانيّ: كان من أثبت النّاس[٧]. وقال ابن مَعينٍ: كان يُرمَى بالقدَر، إلا أنّه كان متقنًا[٨]. وقال العِجليّ: بصريٌّ ثقةٌ، وكان يرى القدَر، ولا يدعو إليه[٩]. وقال أحمد بن حنبلٍ: كان عبد الوارثِ أصحَّ الناس حديثًا عن حُسين المعلِّم، وكان صالحًا في الحديث. وقال أبو حاتمٍ: ثقةٌ، هو أثبت من حمَّاد بن سلمة. وقال أبو زُرعة[١٠]، وابن نُمَيرٍ[١١]: ثقةٌ. وقال ابن حِبّانَ: كان قَدَريًا متقنًا في الحديث، كان شعبة

(١) سير أعلام النبلاء:٨: ٣٦٩.
(٢) تقريب التهذيب:٣٥٨.
(٣) تاريخ أسماء الثقات: ١٦٧، إكمال تهذيب الكمال:٨: ٣٦٩.
(٤) الجرح والتعديل:٦: ٧٥. تهذيب الكمال:١٨: ٤٨١.
(٥) تهذيب الكمال:١٨: ٤٨٣.
(٦) الطبقات الكبرى:٧: ٢١٢.
(٧) أحوال الرجال، للجوزجانيّ:٣١٥.
(٨) تاريخ ابن معينٍ، رواية الدارميّ:٥٤.
(٩) تاريخ الثقات:٣١٤.
(١٠) الجرح والتعديل:٦: ٧٥.
(١١) إكمال تهذيب الكمال:٨: ٣٧٠.

يقول: يُعرف الإتقان في قفاه[١]. وقال عبد الصّمد: إنّه لمكذوبٌ على أبي، وما سمعت قطُّ، يعني القدَرَ، وكلامَ عمرو بن عُبيد[٢]. وقال هُدْبة بن خالدٍ: سمعت عبد الوارث يقول: ما رأيت الاعتزال قطّ... قال الساجيّ: الذي وضَع منه القَدَرُ فقط[٣]. وقال ابن حجرٍ: ثقةٌ ثبْتٌ، رُمِي بالقدَر، ولم يثبُت عنه[٤].

والخلاصة أنّه ثقةٌ ثبْتٌ، متقنٌ، رُمِي بالقدَر، وقد تبرّأ منه. والله تعالى أعلم.

٢٢- **عبيد الله بن عبد الملك**، أبو كلثومٍ العبديُّ.

قال القواريريُّ: حدثنا عبيد الله بن عبد الملك، أبو كلثومٍ العبديُّ، وكان ثقةً[٥].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال ابن شاهين: ثقةٌ، روى عنه القواريريُّ ووثّقه[٦]. وقال البخاريّ: مُنكَر الحديث[٧].

والخلاصة أنّه ثقةٌ، والبخاريّ لم يفسّر قوله فيه، فهو جرحٌ مجملٌ، يقدَّم عليه تعديل القواريريّ، وابن شاهين، خاصةً وأنّ هذا الراوي من شيوخ القواريريّ، وهو أعلم به. والله تعالى أعلم.

٢٣- **عفّان بن مسلم** بن عبد الله، أبو عثمان، الصَّفَّار[٨]، البصريُّ. مولى عَزْرة بن ثابتٍ الأنصاريّ.

---

(١) الثقات:٧: ١٤٠.

(٢) التاريخ الكبير:٦: ١١٨. تهذيب الكمال:١٨: ٤٨٣. وعَمرو بن عُبيد بن بابٍ، التميميُّ، أبو عثمان البصريّ، المُعتزليُّ المشهورُ، قال ابن حجرٍ: كان داعيةً إلى بدعته، اتّهمه جماعةٌ مع أنّه كان عابدًا، مات سنة ثلاثٍ وأربعين ومئة. تقريب التهذيب:٤٢٤، ويراجع: ميزان الاعتدال:٣: ٢٧٣.

(٣) إكمال تهذيب الكمال:٨: ٣٦٩.

(٤) تقريب التهذيب:٣٦٧.

(٥) عروس الأجزاء لمسعود بن الحسن الثقفيّ ص ٥١، رقم ٤٢.

(٦) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين:١٦٤.

(٧) نقله عنه الذّهبيّ في المغني في الضعفاء:٢: ٤١٧، ميزان الاعتدال:٣: ١٣.

(٨) الصَّفَّار: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الفاء، وفي آخرها الراء المهملة، يقال لمن يبيع الأواني الصَّفرية. الأنساب:٨: ٣١٥.

حديثه في الكتب السّتّة.

قال القواريريُّ: قال لي يحيى بن سعيدٍ: ما أحدٌ يخالفُني في الحديث أشدُّ عليَّ من عفّانٍ[١].

وفي رواية عنه قال: قال يحيى بن سعيدٍ القطّان: ما أحدٌ بالبصرة خالفني أشدُّ عليَّ من عفّانٍ[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال ابن مَعينٍ: كان عفّان أثبت من زيد بن حُبَاب فيما رَوَيا، وكان عفّان والله أثبت من أبي نُعيمٍ في حمَّاد بن سلمة[٣]. وقال أيضـًا: ما أخطأ عفّانُ قطّ إلا مرةً في حديثٍ، أنا لقّنته إيّاه، فأستغفر الله. وقال الحسن بن محمد الزعفرانيّ لأحمد بن حنبلٍ: من تابع عفّانـًا على حديث كذا وكذا؟ قال: وعفّان يحتاج أن يتابعه أحدٌ؟ وقال ابن المدينيّ: كيف أذكر رجلاً يشكّ في حرفٍ فيضرب على خمسة أسطر. وقال يعقوب بن شيبة: كان عفّان ثقةً ثبتـًا متقنـًا، صحيح الكتاب، قليل الخطأ والسَّقط[٤]. وقال أبو حاتمٍ: ثقةٌ متقنٌ، متينٌ[٥]. وقال ابن سعدٍ: كان ثقةً كثير الحديث، صحيح الكتاب[٦]. وقال العِجليّ: بصريٌّ، ثبْتٌ، صاحب سُنّة[٧]. وقال أبو خيثمة، وابن مَعينٍ: أنكرنا عفّان في صفر لأيامٍ خلوْن منه، سنة تسع عشرة ومئتين، ومات عفّانٌ بعد أيّام[٨]. وتعقّب ذلك الذّهبيّ بأنّ التغيّر الذي يقع في مرض الموت ليس بقادحٍ في الثّقة، إنّما القادح أن يختلط الثقة فيحدّث في حال اختلاطه، وأنّ عفّان تغيّر سنة عشرين ومئتين، وكاد أبو داود أن يلحق عفّان، وإنّما

(١) تاريخ بغداد:١٢: ٢٧٠، سير أعلام النبلاء:١٠: ٢٤٨.

(٢) المُعلِم بشيوخ البخاريّ ومسلم:٤٩٠.

(٣) تاريخ ابن معينٍ، رواية الدوريّ:٤: ٢٨٥.

(٤) تاريخ بغداد:١٢: ٢٦٨- ٢٧١.

(٥) الجرح والتعديل:٧: ٣٠.

(٦) الطبقات الكبرى:٧: ٢٤٢.

(٧) تاريخ الثقات:٣٣٦.

(٨) تاريخ بغداد:١٢: ٢٧١.

دخل أبو داود بغداد في سنة عشرين -ومئتين- وقد قال: شهدت جنازة عفّان[١]. وقال ابن حجرٍ: ثقةٌ ثبْتٌ، قال ابن المدينيّ كان إذا شكّ في حرفٍ من الحديث تركَه، وربّما وَهِم[٢].

والخلاصة أنّه ثقةٌ ثبْتٌ، تغيّر قبل موته سنة عشرين ومئتين، وما ضرَّه تغيُّره؛ لأنّه لم يحدِّث في حال تغيّرِه. والله تعالى أعلم.

٢٤- **عمّاربن معاوية**، ويُقال: ابن أبي معاوية، الدُّهْنيُّ[٣]، البجَليُّ، أبو معاوية الكوفيُّ. حديثه في مسلم، والسّنن الأربعة.

قال عبد الله بن الإمام أحمد: حدثني عبيد الله بن عمر القواريريُّ، قال: سمعت أبا بكرٍ بن عيّاشٍ[٤]، يقول: مرّ بي عمّارٌ الدُّهنيّ، فدعوته فقلت له: يا عمار، تعالَ، فجاء فقلت له: سمعتَ من سعيد بن جُبيرٍ شيئًا؟ قال لا. قلت: اذهب[٥].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال أحمد، وابن مَعينٍ، وأبو حاتمٍ[٦]، والنَّسائيّ[٧]: ثقةٌ. وقال الترمذيُّ: ثقةٌ عند أهل الحديث[٨]. وقال يعقوب بن سفيان: كوفيٌّ لا بأس به[٩]. وقال ابن حِبّانَ: ربّما أخطأ، وكان راويًا

(١) سير أعلام النبلاء:١٠: ٢٥٣، ٢٥٤.

(٢) تقريب التهذيب:٣٩٣.

(٣) الدُّهْنيّ: قال السمعانيّ: هذه النسبة إلى دُهْنٍ، مضموم الدال المهملة، مجزوم الهاء، وقال بعضهم مفتوح الهاء وهي قبيلة من بَجيلة. الأنساب:٥: ٤٢٦.

(٤) هو أبو بكرٍ بن عيّاشٍ بن سالمٍ الأسديُّ، الكوفيُّ، المقريءُ. قال ابن حجرٍ: ثقةٌ عابدٌ، إلا أنّه لما كَبِر ساء حفظه، وكتابه صحيحٌ. تقريب التهذيب:٦٢٤. وترجمته في الجرح والتعديل:٩: ٣٤٨، تهذيب الكمال:٣٣: ١٢٩.

(٥) العلل ومعرفة الرجال:٢: ٤٥٩، رقم ٣٠٣٣، والعقيليّ في الضعفاء الكبير:٣: ٣٢٣، عن عبد الله بن أحمد، به.

(٦) الجرح والتعديل:٦: ٣٩٠. وقول أحمد أيضًا في العلل ومعرفة الرجال:٣: ١٣٢، رقم ٤٥٦٨.

(٧) تهذيب الكمال:٢١: ٢٠٩.

(٨) سنن الترمذيّ:٤: ١٩٥، رقم ١٦٧٩.

(٩) إكمال تهذيب الكمال:٩: ٣٩٩.

لسعيد بن جبيرٍ[١]. وقال الذّهبيّ: ما علمت أحداً تكلّم فيه إلا العقيليّ، فتعلّق عليه بما سأله أبو بكرٍ بن عيّاشٍ: أسمعت من سعيد بن جبيرٍ؟ قال: لا، قال: فاذهب[٢]. وقال أحمد بن حنبلٍ: لم يسمع من سعيد بن جبيرٍ شيئًا[٣].

والخلاصة أنّه ثقةٌ، ولم يسمع من سعيد بن جبيرٍ شيئًا، كما قال أبو بكرٍ بن عيّاشٍ، والإمام أحمد. والله تعالى أعلم.

٢٥- عَوْن بن مَعْمَرٍ البَجَليُّ[٤]، من أهل البصرة.

قال القواريريُّ: أفضلُ من رأيتُ من المشايخ: بشرُ بن منصورٍ السُّليميّ، وفُضَيلُ بن عِيَاضٍ، وعَوْنُ بن مَعْمرٍ، وحمزةُ بن نَجِيحٍ[٥].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال ابن المدينيّ: كان من خِيار النّاس[٦]. وقال ابن مَعينٍ، وأبو زُرعة[٧]، وابن ماكولا[٨]: ثقةٌ. وقال ابن حِبّانَ: كان متقنًا، ضابطًا، يُغرِب[٩]. وقال أحمد بن حنبلٍ: شيخٌ، صالح الحديث[١٠]. وقال أبو حاتمٍ: صالح الحديث[١١]. وقال الدارقطنيّ: ليس به بأسٌ[١٢].

---

(١) الثقات:٥: ٢٦٨.

(٢) ميزان الاعتدال:٣: ١٧٠.

(٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل:٢٤١، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأبي زرعة العراقيّ:٢٣٦.

(٤) البَجَلي: بفتح الباء، والجيم، نسبة إلى قبيلة بَجيلة. الأنساب:٢: ٩١.

(٥) تاريخ دمشق:٤٨: ٣٨٧.

(٦) تاريخ أسماء الثقات:١٨٠.

(٧) الجرح والتعديل:٦: ٣٨٧.

(٨) الإكمال لابن ماكولا:٧: ٢٠٨.

(٩) الثقات:٨: ٥١٦.

(١٠) العلل ومعرفة الرجال:٢: ٣٧٣، رقم ٢٦٦٢.

(١١) الجرح والتعديل:٦: ٣٨٧.

(١٢) سؤالات البرقانيّ للدارقطنيّ رواية الكرجيّ عنه:٥٤.

والخلاصة أنّه ثقةٌ. والله تعالى أعلم.

٢٦- **عَوْن بن موسى** الليثيُّ، أبو رَوْحٍ البصريُّ.

قال القواريريُّ: حدثنا عَوْن بن موسى، وكان ثقةً[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال ابن مَعينٍ[٢]، وأبو داود[٣]، والعِجليّ[٤]: ثقةٌ. وقال أبو حاتمٍ: لا بأس به[٥]. وذكره ابن حِبّانَ، وابن شاهين، في الثّقات[٦].

والخلاصة أنّه ثقةٌ. والله تعالى أعلم.

٢٧- **فُضَيل بن عِياضٍ** بن مسعود بن بِشر التميميّ، أبو عليٍّ الزّاهد، الخراسانيُّ.

قال القواريريُّ: أفضلُ من رأيتُ من المشايخ: بشرُ بن منصورٍ السُّليميّ، وفُضَيلُ بن عِيَاضٍ، وعَوْنُ بن مَعْمرٍ، وحمزةُ بن نَجِيحٍ[٧]. حديثه في البخاريّ، ومسلم، وأبي داود، والترمذيّ، والنسائيّ.

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال سعيد بن منصورٍ: حدثنا الشيخ الصالح، فُضَيل بن عياضٍ[٨]. وقال ابن سعدٍ: كان ثقةً

(١) الجرح والتعديل:٦: ٣٨٦.

(٢) تاريخ ابن معينٍ، رواية الدارميّ:١٤٧، الجرح والتعديل:٦: ٣٨٦.

(٣) سؤالات الآجريّ أبا داود في الجرح والتعديل:٢: ٤٣، رقم ١٠٦١.

(٤) تاريخ الثقات:٣٧٨.

(٥) الجرح والتعديل:٦: ٣٨٦.

(٦) الثقات، لابن حبان:٧: ٢٨٠، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين:١٨٠.

(٧) تاريخ دمشق:٤٨: ٣٨٧.

(٨) تاريخ ابن معينٍ، رواية الدوريّ:٣: ٩٥.

ثبتًا، فاضلاً، عابداً، ورِعًا، كثيرَ الحديث[١]. وقال العِجليّ: كوفيٌّ ثقةٌ، متعبّدٌ، رجلٌ صالحٌ[٢]. وقال سفيان بن عيينة: ثقةٌ. وقال أبو حاتمٍ: صدوقٌ. وقال عبد الرحمن بن مَهديٍّ: رجلٌ صالحٌ، ولم يكن بحافظٍ[٣]. وقال ابن حجرٍ: ثقةٌ، عابدٌ، إمامٌ[٤].

والخلاصة أنّه ثقةٌ، عابدٌ، إمامٌ، مشهورٌ. والله تعالى أعلم.

٢٨- **محمد بن الحارث** بن زياد بن الرّبيع، الهاشميُّ، الحارثيُّ، أبو عبد الله البصريُّ. أخرج له ابن ماجه.

قال القواريريُّ: ثقةٌ[٥].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

أخرج له البَزّار عدة أحاديث ثم قال: وهو رجلٌ مشهورٌ، ليس به بأسٌ، وإنما يأتي نُكرة هذه الأحاديث من محمد بن عبد الرحمن[٦]. وذكره ابن حِبّانَ في الثّقات[٧]. وقال الساجيّ: يحدِّث عن ابن البيلمانيّ بمناكير[٨]. وقال الترمذيّ: بصريٌّ مُنكَر الحديث[٩]. وقال ابن مَعينٍ: ليس بثقةٍ. وقال عمرو الفلاس: روى عن ابن البيلمانيّ أحاديثَ مُنكَرةً، متروكُ الحديث. وقال ابن عَدِيٍّ:

(١) الطبقات الكبرى:٦: ٤٣.

(٢) تاريخ الثقات:٢: ٢٠٧.

(٣) الجرح والتعديل:٧: ٧٣.

(٤) تقريب التهذيب:٤٤٨، ويراجع: مشاهير علماء الأمصار:٢٣٥.

(٥) تاريخ أسماء الثقات: ٢٠٨.

(٦) البحر الزخار:١٢: ٣٣، رقم ٥٤١٢. ومحمد بن عبد الرحمن هو ابن البيلمانيّ. قال البخاريّ: مُنكَر الحديث، كان الحُميديّ يتكلّم فيه. التاريخ الكبير:١: ١٦٣. وقال النَّسائيّ: مُنكَر الحديث. الضعفاء والمتروكون:٩٢. وقال أبو حاتمٍ: مُنكَر الحديث، ضعيف الحديث، مضطرب الحديث، وقال ابن مَعينٍ: ليس بشيءٍ. الجرح والتعديل:٧: ٣١١.

(٧) الثقات:٩: ٥٧.

(٨) تهذيب التهذيب:٩: ١٠٥.

(٩) العلل الكبير للترمذيّ، ترتيب أبي طالب القاضي:٣٩٦.

عامّة ما يرويه غير محفوظٍ[١]. وفي رواية عن ابن مَعينٍ: بصريٌّ ليس بشيءٍ. وقال أبو حاتمٍ: ضعيف الحديث. وقال ابن أبي حاتم: ترك أبو زُرعة حديث محمد بن الحارث الحارثيّ، ولم يقرأ علينا في كتاب الشُّفعة[٢]. وقال بُندارٌ: ما في قلبي منه شيءٌ، البليّة من ابن البيلمانيّ[٣]. وقال الذّهبيّ: ضعّفوه، وتركه أبو زُرعة[٤]. وقال ابن حجرٍ: ضعيفٌ[٥].

والخلاصة أنّه ضعيفٌ، وروى عن ابن البيلمانيّ مناكير. ولعلّ توثيق القواريريّ راجعٌ إلى العدالة. والله تعالى أعلم.

٢٩- محمد بن عبد الواحد بن أبى حَزْم القُطَعِيُّ[٦]. أخرج له النسائيّ.

قال القواريريّ: حدثنا محمد بن عبد الواحد بن أبى حَزم القُطَعِيُّ، وكان صاحب سُنّةٍ، وكان حمَّاد بن زيدٍ يقدِّمه[٧].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

ذكره ابن حِبّانَ، وابن شاهين، في الثّقات[٨]. وقال الذّهبيّ: وُثِّق[٩]. وقال ابن حجرٍ:

(١) الكامل في ضعفاء الرجال:٧: ٣٨٠، ٣٨٤.

(٢) الجرح والتعديل:٧: ٢٣١. قال ابن أبي حاتمٍ: وسئل أبو زرعة عن حديث رواه ابن عائشة، عن محمد بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن ابن البيلمانيّ، عن أبيه، عن ابن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا شُفْعَةَ لِغَائِبٍ وَلا لِصَغِيرٍ»؟ فقال أبو زرعة: هذا حديثٌ مُنكَرٌ، لا أعلم أحداً قال بهذا، الغائب له شفعةٌ، والصبيُّ حتى يكبُر. فلم يقرأ علينا هذا الحديث. علل الحديث:٤: ٢٩٨، رقم ١٤٣٥.

(٣) سؤالات الآجريّ أبا داود في الجرح والتعديل:١: ٣٨٤، ٣٨٥، رقم ٧٢٦.

(٤) الكاشف:٢: ١٦٣، وهو في الثقات:٩: ٥٧.

(٥) تقريب التهذيب:٤٧٢.

(٦) القُطَعيّ: بضم القاف، وفتح الطاء، وكسر العين المهملتين، نسبة إلى بنى قُطَيعة. الأنساب:١٠: ٤٥٦.

(٧) الجرح والتعديل:٨: ١٦.

(٨) الثقات، لابن حبان:٩: ٦٠، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين:٢١٠.

(٩) الكاشف:٢: ١٩٧.

صدوقٌ[١].

والخلاصة أنّه صدوقٌ صاحب سُنّة. والله تعالى أعلم.

٣٠- مالك بن أنس بن أبي عامرٍ، أبو عبد الله الأصبَحيُّ[٢]، المدَنيُّ، إمام دار الهجرة، وأحد أئمة المذاهب المتبوعة، صاحب الموطأ، وحديثه في الكتب السّتّة، ودواوين السنة.

قال القواريريُّ: لم يكن عبد الرحمن بن مَهديٍّ يقدم أحداً في الحديث على مالكٍ، وابن المبارك، رضي الله عنهما[٣].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال الشافعيّ: لولا مالكٌ وسفيان لذهب عِلم الحجاز، وقال: إذا جاء الأثر فمالك النَّجم، وقال: إذا جاء الحديث عن مالكٍ فشدَّ به يدك، وقال: كان مالكٌ إذا شكّ في بعض الحديث طرَحه كلّه. وقال حمَّاد بن زيد: رَحِم الله أبا عبد الله، ما خلّف مثلَه[٤]. وقال مَعن بن عيسى: كان ثقةً، مأمونـًا، ثبتـًا، ورعـًا، فقيهـًا، عالمـًا، حُجّةً[٥]. وقال ابن حجرٍ: المدنيّ الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبّتين، حتى قال البخاريّ: أصحُّ الأسانيد كلّها مالكٌ، عن نافعٍ، عن ابن عمر[٦].

والخلاصة أنّه شيخ الإسلام، إمام دار الهجرة، رأسُ المُتقنين، وكبيرُ المتثبّتين. والله تعالى أعلم.

---

(١) تقريب التهذيب:٤٩٤.

(٢) الأصبَحيّ: بفتح الألف وسكون الصاد المهملة وفتح الباء وفي آخرها حاء مهملة، نسبة إلى أصبَح واسمه الحارث بن عوف. وهو من يَعْرُب بن قَحْطان، وأصبَح صارت قبيلة. الأنساب:١: ٢٨١.

(٣) المدخل إلى السنن الكبرى، للبيهقيّ:٩٩، رقم ٢٠، تاريخ دمشق:٣٢: ٤١٩.

(٤) تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل:١٢- ١٤.

(٥) الطبقات الكبرى:٥: ٤٦٩.

(٦) تقريب التهذيب:٥١٦. ويراجع: مشاهير علماء الأمصار:٢٢٣، تهذيب الأسماء واللغات:٢: ٧٦، سير أعلام النبلاء:٨: ٤٨.

٣١- **مَسْلَمَة بن علقمة** المَازِنِيُّ، أبو محمدٍ البصريّ، إمام مسجد داود بن أبي هندٍ. أخرج حديثه مسلم، وأبو داود في فضائل الأنصار، والترمذيّ، والنسائيّ، وابن ماجه.

قال القواريريُّ: حدثنا مَسلمة بن علقمة، وكان عالمًا بحديث داود بن أَبي هندٍ، حافظًا له، وكان يقال: في حفظه شيءٌ[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال ابن مَعينٍ: ثقةٌ[٢]. وقال أبو زُرعة: لا بأس به، يحدِّث عن داودَ بن أبي هندٍ أحاديثَ حِسانًا. وقال أبو حاتمٍ: صالح الحديث[٣]. وقال أبو القاسم البغويّ: بصريٌّ صالح الحديث. وقال النَّسائيّ: ليس بالقويّ[٤]. وقال أحمد: شيخٌ ضعيفُ الحديث، حدَّث عن داودَ بن أبي هندٍ أحاديثَ مناكيرَ، فأسنَد عنه[٥]. وقال أحمد أيضًا: بلغني عن يحيى بن سعيدٍ، أنّه لم يكن بالراضي، عن مسلمة بن علقمة. وقال العُقيليّ: له عن داود مناكير، وما لا يُتابَع عليه من حديثه كثيرٌ[٦]. وذكره ابن حِبّانَ، وابن شاهين، في الثّقات[٧]. وقال الساجيّ: روى عن داود بن أبي هندٍ مناكيرَ، وكان قدَريًا. سمعت ابن مثنّى[٨] يقول: ما سمعت عبد الرحمن يحدِّث عنه بشيءٍ، أراه لبدعته[٩]. وذكر له ابن عَدِيٍّ عدة أحاديث، ثم قال: ولمَسلمة هذا عن داود غير ما ذكرت، مما لا

(١) الجرح والتعديل:٨: ٢٦٧، تهذيب الكمال:٢٧: ٥٦٧.

(٢) تاريخ ابن معينٍ، رواية الدوريّ:٤: ١٥٨، الجرح والتعديل:٨: ٢٦٧.

(٣) الجرح والتعديل:٨: ٢٦٧.

(٤) تهذيب التهذيب:١٠: ١٤٥.

(٥) العلل ومعرفة الرجال:٢: ٥٢٣، رقم ٣٤٥٤.

(٦) الضعفاء الكبير:٤: ٢١٢.

(٧) الثقات، لابن حبان:٩: ١٨٠، تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين:٢٣٣.

(٨) هو محمد بن المثنى بن عُبيد العَنَزيّ، أبو موسى البصريّ الحافظ، الزَّمِن. قال ابن حجر: ثقة ثبت. تقريب التهذيب: ٥٠٥، وترجمته في تهذيب الكمال:٢٦: ٣٥٩.

(٩) تهذيب التهذيب:١٠: ١٤٥.

يُتابَع عليه[١]. وذكره ابن شاهين في المختلف فيهم. وقال: وقول أحمد بن حنبلٍ، إنّه ضعيفٌ، لِعِلَّة رفع الأحاديث، لا أنّه كذَّاب، وهو إلى الثقة بقول يحيى بن مَعينٍ أقرب[٢]. وقال ابن القطّان: مُختلَفٌ فيه[٣]. وقال الذّهبيّ: ضعّفه أحمد، وقال أبو حاتمٍ: صالح الحديث[٤]. وقال ابن حجرٍ: صدوقٌ له أوهامٌ[٥].

والخلاصة أنّه مختلفٌ فيه، وهو مكثرٌ عن داودَ بن أبي هندٍ، وله عنه ما يُنكر. والله تعالى أعلم.

٣٢- **يحيى بن سعيدٍ** بن فَرُّوخَ القَطّان[٦]، التميميّ، أبو سعيدٍ، البصريّ، الأحول، الحافظ. حديثه في الكتب السّتّة.

قال القواريريُّ: حدثنا يحيى بن سعيدٍ، وخالد بن الحارث، وعبد الرحمن بن مَهديٍّ، ثلاثةٌ عدول[٧]. وقال: سمعت عبد الرحمن بن مَهديٍّ يقول: ما رأيت أحداً أحسنَ أخذاً للحديث[٨]، ولا أحسنَ طلبًا له، من يحيى بن سعيدٍ القطّان، وسفيان بن حبيبٍ[٩].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبلٍ: إليه المنتهى في التثبّت بالبصرة. وقال عليّ بن المدينيّ: ما رأيت أحداً أعلم بالرجال من يحيى بن سعيدٍ. وقال أبو حاتمٍ: حافظٌ ثقةٌ. وقال أبو زُرعة: من الثّقات

(١) الكامل في ضعفاء الرجال:٨: ٢٢.
(٢) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، لابن شاهين:٦٧.
(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان:٣: ٥١١.
(٤) الكاشف:٢: ٢٦٢.
(٥) القَطّان: بفتح القاف، وتشديد الطاء، نسبة إلى بيع القطن. الأنساب:١٠: ٤٤٩.
(٦) تقريب التهذيب:٥٣١.
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال:١: ١٨٦.
(٨) أي أحسن تحمّلاً له من الشيوخ.
(٩) تاريخ بغداد:١٤: ١٤٢.

الحفّاظ[١]. وقال الخليليّ: إمامٌ بلا مدافعةٍ، أستاذُ أحمد، وابن معين، وعليّ بن المدينيّ، ... وكان الثوريّ يتعجّب من حفظه، واحتجّ به الأئمة كلّهم، وقالوا: من تَرَكه يحيى ولم يَرو عنه، نتركُه بلا شكٍ[٢]. وقال ابن حجرٍ: ثقةٌ متقنٌ، حافظٌ، إمامٌ، قدوةٌ[٣].

والخلاصة أنّه من سادات أهلِ زمانه، ثقةٌ، متقنٌ، حافظٌ، إمامٌ، قدوةٌ. والله تعالى أعلم.

٣٣- يحيى بن مَعينٍ بن عَوْن بن زياد بن عَوْنٍ، أبو زكريا البغداديّ. حديثه في الكتب السّتّة.

قال القواريريُّ: قال لي يحيى بن سعيدٍ القطّان: ما قَدِمَ علينا مثلُ هذين الرجلين: أَحمدَ بن حنبلٍ، ويحيى بن مَعينٍ[٤].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

ابن مَعينٍ من كبار أئمة الحديث في زمانه. قال عليّ بن المدينيّ: انتهى علم الناس إلى يحيى بن مَعينٍ[٥]. وقال أحمد بن حنبلٍ: كان أعلمنا بالرِّجال يحيى بن مَعينٍ[٦]. وقال أبو حاتمٍ: إمامٌ[٧]. وقال الخليليّ: عارفٌ بالرجال قديمًا وحديثًا، وبأخبار النبي ﷺ، والصحابة والتابعين، قرنًا بعد قرنٍ، ومن كان في زمانه، إلى أن تُوفِّي[٨]. وقال ابن حجرٍ: ثقةٌ، حافظٌ، مشهورٌ، إمام الجرح والتعديل[٩].

---

(١) الجرح والتعديل:٩: ١٥٠، ١٥١.

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث:١: ٢٣٧، ويراجع: مشاهير علماء الأمصار:٢٥٥.

(٣) تقريب التهذيب:٥٩١. ويراجع: تهذيب الأسماء واللغات:٢: ١٥٤.

(٤) مناقب الإمام أحمد، لابن الجوزيّ:٩٤، تاريخ دمشق:٦٥: ٢١، تاريخ الإسلام:١٧: ٤٠٩.

(٥) تاريخ بغداد:١٤: ١٨٤.

(٦) المنتظم:١١: ٢١٣، طبقات علماء الحديث:٢: ٨٠، تاريخ الإسلام:١٧: ٤٠٩.

(٧) الجرح والتعديل:٩: ١٩٢.

(٨) الإرشاد في معرفة علماء الحديث:١: ٢٣٧، ويراجع: الثقات:٩: ٢٦٢.

(٩) تقريب التهذيب:٥٩٧. ويراجع: الطبقات الكبرى:٧: ٢٥٣، تاريخ بغداد:١٤: ١٨٢، تهذيب الأسماء واللغات:٢: ١٥٦، تهذيب الكمال:٣١: ٥٤٤، سير أعلام النبلاء:١١: ٧١.

والخلاصة أنّه إمام الحديث في زمانه، ثقةٌ حافظٌ مشهورٌ. والله تعالى أعلم.

٣٤- يزيد بن زُرَيعٍ، العَيشيُّ[١]، ويقال: التّميميُّ، أبو معاوية البصريُّ.

قال القواريريّ: لم يكن يحيى بن سعيدٍ يقدِّم في سعيدٍ أحداً[٢] إلا يزيد بن زُريعٍ[٣]. حديثه في الكتب السّتّة.

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال يحيى بن سعيدٍ القطّان: لم يكن هاهنا أحدٌ أثبت من يزيد بن زُريعٍ. وقال أحمد بن حنبلٍ: إليه المنتهى في التثبّت بالبصرة. وقال أيضـًا: يزيد بن زُريعٍ ريحانة البصرة. وقال ابن مَعينٍ: ثقةٌ. وقال معاوية بن صالح: قلت ليحيى بن مَعينٍ: من أثبت شيوخ البصريّين؟ قال: يزيد بن زُريعٍ، مع جماعةٍ سمّاهم. وقال أبو حاتمٍ: إمامٌ ثقةٌ[٤]. وقال ابن سعدٍ: كان ثقةً، حُجّةً، كثير الحديث[٥]. وقال الذّهبيّ: الحافظ، المجوِّد، محدِّث البصرة[٦]. وقال ابن حجرٍ: ثقةٌ ثبْتٌ[٧].

والخلاصة أنّه ثقةٌ ثبْتٌ، من أثبت البصريّين في زمانه. والله تعالى أعلم.

(١) العَيْشيّ بفتح العين المهملة، وسكون الياء التحتية وبعدها الشين المعجمة، نسبة إلى بنى عايش، نزلوا البصرة، وصارت محلة تُنسب إليهم. الأنساب:٩: ٤٢٧.

(٢) سعيد: هو ابن أبي عَروبة، كما في تهذيب التهذيب:١١: ٣٢٧.

(٣) الجرح والتعديل:٩: ٢٦٣، تهذيب التهذيب:١١: ٣٢٧.

(٤) الجرح والتعديل:٩: ٢٦٣ - ٢٦٥.

(٥) الطبقات الكبرى:٢١٢.

(٦) سير أعلام النبلاء:٨: ٢٩٦.

(٧) تقريب التهذيب:٦٠١.

المطلب الثاني: الرواة الذين ضعّفهم القواريريُّ أو أحد شيوخه.

١- حُسَام بن مِصَكّ بن ظالمِ بن شيطانٍ الأزديّ، أبو سهلٍ، البصريّ.

قال القواريريُّ: دخل علينا عَبد السلام بن مُطَهَّر بن حُسام بن مِصَكٍّ، فقال غُنْدَرٌ[١]: هذا ابن ذلك الذي أسقطْنا حديثَه[٢]. أخرج له الترمذيّ في الشمائل.

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال ابن مَعينٍ: ليس بشيءٍ[٣]. وقال البخاريّ: ليس بالقويّ عندهم[٤]. وقال زيد بن الحُباب[٥]، وابن سعدٍ[٦]، والنَّسائيّ[٧]، والجوزجانيّ[٨]: ضعيفٌ. وقيل لأبي داود: حسام ثقةٌ؟ قال: لا[٩]. وقال أحمد: مطروح الحديث. وقال أبو حاتمٍ: ليس بقويٍّ، يُكتَب حديثه. وقال أبو زُرعة: واهي الحديث، مُنكَر الحديث[١٠]. وقال عمرو بن عليٍّ الفلاس: مُنكَر الحديث، متروك الحديث. وقال ابن عَدِيٍّ: عامّة أحاديثه إفرادات، وهو مع ضَعفه حسن الحديث، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصِّدق[١١]. وقال ابن حجر: ضعيفٌ، يَكاد أن يُترك[١٢].

والخلاصة أنّه ضعيفٌ. والله تعالى أعلم.

---

(١) غُندَر، لقبٌ لمحمدٍ بن جعفر البصريّ.

(٢) الجرح والتعديل:٣: ٣١٧، تهذيب الكمال:٦: ٦.

(٣) تاريخ ابن معينٍ، رواية الدارميّ:٨٩، الجرح والتعديل:٣: ٣١٧.

(٤) التاريخ الكبير:٣: ١٣٥.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال:٣: ٣٦٠.

(٦) الطبقات الكبرى:٧: ٢٠٩.

(٧) الضعفاء والمتروكون:٣٣.

(٨) أحوال الرجال: ٢٠٦.

(٩) سؤالات الآجريّ أبا داود في الجرح والتعديل:١: ٤٣٤، رقم ٩١١.

(١٠) الجرح والتعديل:٣: ٣١٧.

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال:٣: ٣٦١، ٣٦٦.

(١٢) تقريب التهذيب:١٥٧.

٢- **رَوْح بن عُبَادة** بن العلاء بن حسّان القيسيُّ، أبو محمدٍ البصريُّ. حديثه في الكتب السّتّة.

قال أبو داود: كان القواريريُّ لا يحدِّث عن رَوحٍ، وأكثر ما أَنكَر عليه تسع مئةِ حديثٍ، حدَّث بها عن مالكٍ سماعـًا[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال البَزّار: ثقةٌ مأمونٌ[٢]. وقال ابن مَعينٍ: صدوقٌ ثقةٌ[٣]. وفي رواية: ليس به بأسٌ[٤]. وقال العِجليّ[٥]: ثقةٌ. وقال ابن سعدٍ: كان ثقةً إن شاء الله[٦]. وقال الخليليّ: أكثر عن مالكٍ، ثقةٌ، مُخرَّج في الصحيحين، يروي عنه الأئمة، والبخاريّ لم يدركه، فيروي عن رجلٍ عنه[٧]. وفي رواية عن ابن مَعينٍ: ليس به بأسٌ، صدوقٌ، حديثُه يدلّ على صدقه، يحدِّث عن ابن عَوْنٍ، ثم يحدِّث عن حمَّاد بن زيدٍ، عن ابن عَوْنٍ. فقيل له: زعموا أنّ يحيى القطّان كان يَتكلّم فيه؟ فقال: باطلٌ، ما تكلّم يحيى القطّان فيه بشيءٍ، هو صدوقٌ. وقال الخطيب البغداديّ: كان كثير الحديث، وصنّف الكتب في السُّنن والأحكام، وجمَعَ التفسير، وكان ثقةً[٨]. وقال أحمد: لم يكن به بأسٌ، لم يكن متّهمـًا بشيءٍ من هذا، وكان جرَى ذِكرُ الكذِب[٩]. وقال أبو حاتمٍ: صالحٌ محلُّه الصِّدق[١٠]. وقال محمد بن يحيى: قرأ رَوحٌ على مالكٍ فبيّن السماع من القراءة[١١]. وقال النَّسائيّ: ليس بالقويّ

(١) سؤالات الآجريّ أبا داود في الجرح والتعديل:٢: ١٨، رقم ٩٨١، تاريخ بغداد:٨: ٤٠١.
(٢) إكمال تهذيب الكمال:٥: ٨، تهذيب التهذيب:٣: ٢٩٥.
(٣) تاريخ بغداد:٨: ٤٠٥.
(٤) تاريخ ابن معينٍ، رواية الدارميّ:١١٠.
(٥) تاريخ الثقات:١٦٢.
(٦) الطبقات الكبرى:٧: ٢١٧.
(٧) الإرشاد في معرفة علماء الحديث:١: ٢٤٠.
(٨) تاريخ بغداد:٨: ٤٠٠، ٤٠٣.
(٩) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم:٣٤٧.
(١٠) الجرح والتعديل:٣: ٤٩٨.
(١١) إكمال تهذيب الكمال:٥: ١٠، تهذيب التهذيب:٣: ٢٩٦.

عندنا[١]. وقال الحُلْوانيّ[٢]: أوّل من أظهر كتابه: رَوح بن عُبادة، وأبو أسامة[٣]. قال الخطيب البغداديّ: يعني أنهما رَويا ما خُولفا فيه، فأظهرا كتبهما حُجّةً لهما على مخالفيهما، إذْ روايتهما عن حفظهما موافقة لما في كتبهما[٤]. وقال ابن مَعينٍ: القواريريُّ يحدِّث عن عشرين شيخـًا من الكذَّابين، ثم يقول: لا أحدِّث عن رَوح بن عُبادة. وقال يعقوب بن شيبة: كان عفّان لا يرضى أمر رَوح بن عُبادة. فقال له أبو خيثمة: ليس هذا بحُجّةٍ، كلّ من تركتَه أنت ينبغي أن يُترك؟ أما روحٌ فقد جاز حديثُه الشأن فيمن بقي. قال يعقوب: وأحسَب أنّ عفّانَ لو كان عنده حُجّةٌ مما يُسقط بها رَوح بن عُبادة لاحتجّ بها في ذلك الوقت[٥]. وقال أحمد بن الفرات الرازي: طَعن على رَوح بن عُبادة اثنا عشرَ، أو ثلاثة عشرَ فلم ينفُذ قولُهم فيه[٦]. وقال الذّهبيّ: صدّقه ابن مَعينٍ، وغيرُه. وما تَكلّم فيه أحدٌ بحُجّةٍ. وتكلّم فيه ابن مَهديٍّ، ثم رجع عن ذلك. وحديثُه في الكتب السّتّة، ومسانيد الإسلام[٧]. وقال: تكلّم فيه القواريريُّ لكونه يروى عن مالك تسع مئة حديثٍ، فاستعظم كثرتها[٨]. وقال ابن حجر: احتجّ به الأئمة كلّهم[٩]. وقال: ثقةٌ فاضلٌ، له تصانيف[١٠].

(١) السنن الكبرى، للنسائي:٣: ٢٤٦، رقم ٢٨٩٦، تاريخ بغداد:٨: ٤٠١.

(٢) هو الحسن بن عليّ بن محمدٍ، أبو عليٍّ الخلال الحُلوانيّ. قال ابن حجرٍ: ثقةٌ حافظٌ، له تصانيف. مات سنة اثنتين وأربعين ومئتين. تقريب التهذيب:١٦٢.

(٣) سؤالات الآجري أبا داود في الجرح والتعديل:٢: ١٤١، رقم ١٣٩٥. وأبو أسامة هو: حمّاد بن أسامة القرشيّ مولاهم، الكوفيّ. قال ابن حجرٍ: مشهور بكنيته، ثقةٌ ثبتٌ، ربّما دلّس، وكان بأخرةٍ يحدِّث من كتب غيره. مات سنة إحدى ومئتين. تقريب التهذيب:١٧٧.

(٤) تاريخ بغداد:٨: ٤٠٢. تهذيب التهذيب:٣: ٢٩٤.

(٥) تهذيب التهذيب:٣: ٢٩٤. ويراجع: تذكرة الحفاظ:١: ٢٥٦.

(٦) طبقات المحدِّثين بأصبهان:٤: ٢٨، تهذيب الكمال:٩: ٢٤٥.

(٧) تاريخ الإسلام:١٤: ١٥٦.

(٨) تذكرة الحفاظ:١: ٢٥٦.

(٩) هدي الساري:٤٠٢.

(١٠) تقريب التهذيب:٢١١.

والخلاصة أنّه ثقةٌ فاضلٌ مصنِّفٌ، ولا حُجّةَ لمن ضعّفه، والدليل الذي قدّمه القواريريّ غير معتبَرٍ. فالراوي إذا كان ملازمًا لشيخه يروي عنه أكثر من ذلك. خاصةً إذا كان شيخُه من كبار الأئمة كالإمام مالكٍ. والقواريريُّ نفسه كان يقول: أملى عليّ ابن مَهديٍّ عشرين ألف حديثٍ حفظًا[١]. وروح لم يَرو عن مالكٍ ﷺ تعالى كلّ ما عنده، فلا يُستكثر منه أن يَروي عنه تسع مئة حديثٍ. ومما يبيِّن دقّة رَوح في روايته عن مالكٍ أنّه قرأ على مالكٍ فبيّن السماع من القراءة. والله تعالى أعلم.

٣- **سيَّار بن حاتم العَنَزِيُّ**، أبو سلمة البصريّ. حديثه عند الترمذيّ، والنسائيّ، وابن ماجه.

قال الآجري: سألت أبا داود عن سيَّار بن حاتمٍ؟ فقال: سألت القواريريَّ عن سيَّارٍ؟ فقال: لم يكن له عَقْلٌ، كان معي فِي الدُّكّان[٢]. قلت للقواريريّ: يُتَّهم بالكذب؟ قال: لا[٣].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال ابن مَعينٍ: كان صدوقًا ثقةً، ليس به بأسٌ، ولم أكتب عنه شيئًا قطّ[٤]. وقال ابن حِبّانَ: كان جمَّاعا للرقائق[٥]. وقال ابن خلفون: روى عنه جماعةٌ من الأئمة، وهو حسن الحديث[٦]. وقال الحاكم: إنّه عابد عصره، وقد أكثر أحمد بن حنبلٍ الروايةَ عنه[٧]. وقال ابن المدينيّ: ليس

(١) حلية الأولياء:٩: ٣، طبقات علماء الحديث:١: ٤٧٨، تاريخ الإسلام:١٣: ٢٨٢.

(٢) الدُّكان: الدَّكّة المبنيّة للجلوس عليها. النهاية في غريب الحديث والأثر:٢: ١٢٨، ويطلق على المتجر. المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة:١: ٢٩٢.

(٣) سؤالات الآجريّ أبا داود في الجرح والتعديل:٢: ٤٥، رقم ١٠٦٩، تهذيب الكمال:١٢: ٣٠٨، تاريخ الإسلام:١٣: ٢٢٣.

(٤) تاريخ ابن معينٍ، رواية ابن محرز:١: ٩٦.

(٥) الثقات:٨: ٢٩٨.

(٦) إكمال تهذيب الكمال:٦: ١٨٤.

(٧) المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري:١: ٢١٠، رقم ٤١٩.

كلُّ أحدٍ يؤخَذ عنه، ما كنت أظن أحداً يحدِّث عن ذا[١]. وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير. وقال العُقيليّ: أحاديثه مناكير، ضعّفه ابن المدينيّ. وقال الأزديّ: عنده مناكير[٢]. وقال الذّهبيّ: صدوقٌ[٣]. وقال: صالح الحديث... هو راوية جعفر بن سليمان[٤]. وقال مَرَّة أخرى: صالح الحديث فيه خِفَّة، ولم يضعِّفه أحدٌ، بل قال الأزديّ: عنده مناكير[٥]. وقال أيضًا: يغلب عَلَى حديثه القَصَص والرقائق ... وقيل: كان من الصلحاء السَّليمي الباطن[٦]. وقال ابن الملقِّن: صدوقٌ[٧]. وقال الهيثميّ: ثقةٌ[٨]. وقال ابن حجر: صدوقٌ له أوهامٌ[٩].

والخلاصة أنّه صدوقٌ، عنده بعض المناكير. وقد كان هذا الرجل من الصالحين، ولعلّه لم يكن مهتمّـًا بمظهره، أو عمل عملاً مما يرى القواريريّ أنّه لا ينبغي فحكم عليه بهذا الحكم. والله تعالى أعلم.

٤- عبد الله بن سلمة الأفطَس[١٠].

قال القواريريُّ: عبد الله بن سلمة لم يكن يكذب، ولكن كان في لسانه للنّاس[١١].

(١) المعرفة والتاريخ، للفسَويّ:٢: ١٤٥.

(٢) تاريخ الإسلام:١٣: ٢٢٣، تهذيب التهذيب:٤: ٢٩٠. ولم أقف على قول العقيليّ في الضعفاء الكبير.

(٣) الكاشف:١: ٤٧٥.

(٤) ميزان الاعتدال:٢: ٢٥٣.

(٥) المغني في الضعفاء:١: ٢٩١.

(٦) تاريخ الإسلام:١٣: ٢٢٣.

(٧) البدر المنير، لابن الملقن:١: ٥٠٢.

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:١٠: ١٥٠، ٤١٤.

(٩) تقريب التهذيب:٢٦١.

(١٠) قال السّمعانيّ: هذه النسبة لعيبٍ من عيوب الأنف، وهو الأنف الّذي لا يكون مرتفعـًا. الأنساب:١: ٣٢٨.

(١١) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة، السِّفر الثالث:١: ١٩٧، رقم ٥٠٩. والمعنى: في لسانه بذاءة، يتطاول على الناس، ذمـًا لهم، وتحقيراً. وتحرّفت الكلمة عند ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات:١٢٨، إلى: كان في لسانه لباسٌ، والأول أصوب، وهو الذي يتوافق مع أقوال العلماء في الراوي. والله أعلم.

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال أبو زُرعة: كان عندي صدوقًا، ولكنه كان يتكلّم في عبد الواحد بن زِياد، ويحيى القطّان[١]. وقال أحمد: تَرك الناس حديثه، ثم قال: كان يجلس إلى أزهر السَّمّان، فيحدِّث أزهر، فيكتُب على الأرض: كذَب كذَب، وكان خبيث اللسان، فأنكر عليه يحيى، وعبد الرحمن، فتُرِك حديثُه. وقال أبو حاتمٍ: متروك الحديث، تَرك حديثه يحيى، وعبد الرحمن. وقال ابن المدينيّ: ذهب حديثُه. وقال عمرو بن عليٍّ الفلاس[٢]، والإمام مسلم[٣]، والنَّسائيّ[٤]: متروك الحديث. زاد الفلاس: كان وقّاعًا في الناس. وقال يحيى بن سعيدٍ: ليس بثقةٍ. وقال ابن عَدِيٍّ: وهو مع ضَعفه يُكتَب حديثُه[٥]. وقال ابن حِبّانَ: كان سيّء الحفظ، فاحش الخطأ، كثير الوَهَم، تركه أحمد، ويحيى[٦]. وقال الدارقطنيّ: ليس بقويٍّ[٧]. وقال البيهقيّ: ضعيفٌ[٨]. وقال الذّهبيّ: كان يستخفّ بالأئمة، قال: يكذِب سفيان، وتكلّم في غُندَرٍ، وقال عن القطّان: ذاك الأحول، وكذا سنة الله في كلّ من ازدرى العلماء بقِيَ حقيراً[٩]. وقال أيضًا: تركوه[١٠].

والخلاصة أنّه متروك الحديث. والله تعالى أعلم.

٥- **عَمرو بن مرزوقٍ**، أبو عثمانَ الباهليُّ، البصريُّ. أخرج له البخاريّ، وأبو داود.

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازيّ في أجوبته على أسئلة البرذعيّ:٢: ٣١٩.

(٢) الجرح والتعديل:٥: ٦٩، ٧٠.

(٣) الكنى والأسماء، للإمام مسلم:١: ٥٢١.

(٤) الضعفاء والمتروكون:٦٤.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال:٥: ٣٢٦، ٣٢٨.

(٦) المجروحين:٢: ٢٠، وبمثله قال السمعانيّ في الأنساب:١: ٣٢٨.

(٧) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني:٤: ٤١٩.

(٨) السنن الكبرى:١: ٣٣٣، رقم ١٠٤١.

(٩) تاريخ الإسلام:١٣: ٢٥٦.

(١٠) ديوان الضعفاء والمتروكين:٢١٧.

قال القواريريّ: كان يحيى بن سعيدٍ القطّان لا يرضى عَمرو بن مرزوقٍ في الحديث[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال ابن مَعينٍ: ثقةٌ مأمونٌ، صاحب غزوٍ وقرآنٍ وفضلٍ، وحَمِدَه جداً[٢]. وفي رواية: ليس به بأسٌ[٣]. وقال أبو حاتمٍ: ثقةٌ، وكان من العُبّاد، ولم نجد مِن أصحاب شعبةَ ممن كتبنا عنه أحسنَ حديثًا منه. وقال أبو زُرعة لأحمد بن حنبلٍ: إنّ عليّ بن المدينيّ تكلّم في عمرو بن مرزوقٍ. فقال: عمرو بن مرزوقٍ رجلٌ صالحٌ، لا أدرى ما يقول عليٌّ. وقال أحمد أيضًا: عفان كان يَرضى عمرو بن مرزوقٍ، ومن كان يُرضِي عفّان؟ وقال سليمان بن حربٍ: جاء بما ليس عندهم فحسدوه[٤]. وقال أحمد أيضًا: ثقةٌ مأمونٌ، فتّشنا عما قيل فيه فلم نجد له أصلاً[٥]. وقال ابن سعدٍ: كان ثقةً كثير الحديث[٦]. وقال ابن حِبّانَ: ربما أخطأ، لم يكثر خطؤه حتى يُعدَل به عن سُنَن العُدول، ولكنه أتى منه بما لا ينفكّ منه البَشر[٧]. وقال الدارقطنيّ: صدوقٌ كثير الوهَم[٨]. وقال العِجليّ: بصريٌّ ضعيفٌ، يحدِّث عن شعبة، ليس بشيءٍ[٩]. وقال الذّهبيّ: ثقةٌ، فيه بعض الشيء[١٠]. وقال: ثقةٌ مشهورٌ[١١]. وقال: صدوقٌ، قال الدارقطنيّ: كثير الوهَم، ووثّقه أبو

(١) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة، السِّفر الثالث:٢: ٨٢، الجرح والتعديل:٦: ٢٦٤، التعديل والتجريح للباجي:٣: ٩٧٤.

(٢) تهذيب الكمال:٢٢: ٢٢٧.

(٣) تاريخ ابن معينٍ، رواية الدوريّ:٤: ٣٠٣.

(٤) الجرح والتعديل:٦: ٢٦٣، ٢٦٤.

(٥) تهذيب الكمال:٢٢: ٢٢٧.

(٦) الطبقات الكبرى:٧: ٢٢٢.

(٧) الثقات:٨: ٤٨٤.

(٨) سؤالات الحاكم النيسابوريّ للدارقطنيّ:٢٥٢.

(٩) تاريخ الثقات:٣٧٠.

(١٠) الكاشف:٢: ٨٨.

(١١) المغني في الضعفاء:٢: ٤٨٩.

حاتمٍ[١]. وقال ابن حجر: ثقةٌ فاضلٌ، له أوهام[٢].

والخلاصة أنّه ثقةٌ فاضلٌ، ربّما أخطأ. قال ابن حِبّانَ: لم يكثر خطؤه حتى يُعدَل به عن سُنن العُدول، ولكنه أتى منه بما لا ينفكّ منه البَشر. وكون يحيى بن سعيد لا يرضاه، غير قادحٍ فيه، فإنّ يحيى شرطه شديد في الرجال[٣]. فقد قال: لو لم أرو إلا عن كلّ من أرضى أو كلمة نحوها ما رويت إلا عن خمسة[٤]. والله تعالى أعلم.

٦- **محمد بن بشّارٍ** بن عثمانَ بن كيْسانَ، أبو بكرٍ البصريُّ، يُعرف ببُندارٍ؛ لأنه كان بُنداراً في الحديث، والبندار: الحافظ[٥]. حديثه في الكتب السّتّة.

قال ابن الدورقيُّ: رأيت القواريريَّ لا يرضاه، وقال: كان صاحبَ حمَام[٦].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال العِجليّ: ثقةٌ، كثير الحديث[٧]. وقال ابن خزيمة: إمام أهل زمانه في العلم والأخبار[٨]. وقال الدارقطنيّ: كان من الحفّاظ الأثبات[٩]. وقال النَّسائيّ: صالحٌ، لا بأس به[١٠]. وقال أبو

(١) من تُكلِّم فيه وهو موثَّق أو صالح الحديث: ١٤٦.

(٢) تقريب التهذيب:٤٢٦.

(٣) يراجع: فتح المغيث:١: ١١٢.

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري:٤: ١٨٩، رقم ٣٨٨٥، الكامل في ضعفاء الرجال:٢: ١٢٨.

(٥) تهذيب الكمال:٢٤: ٥١١. قال ابن حِبّانَ: وإنما قيل له بندارٌ؛ لأنّه جمع حديث أهل بلده. الثقات:٩: ١١١.

(٦) تاريخ بغداد:٢: ١٠٢. وفي الوافي بالوفيات:٢: ١٨٠: "كان صاحب حمَامٍ، يلعب بالطيور" يعني أنّه ليس أهلاً لرواية الحديث الشريف.

(٧) تاريخ الثقات:٤٠١.

(٨) كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ، لابن خزيمة:٢: ٥١٢.

(٩) العلل الواردة في الأحاديث النبوية:١٠: ٣٨٣.

(١٠) تهذيب الكمال:٢٤: ٥١٧.

حاتمٍ: صدوقٌ[١]. وقال عبد الله بن محمد بن سيّار: أبو موسى[٢]، وبُندارٌ، ثقتان، وأبو موسى أحجّ؛ لأنّه كان لا يقرأ إلا من كتابه، وبندارٌ يقرأ من كلّ كتابٍ. قال الخطيب البغداديّ: بندارٌ وإن كان يقرأ من كلّ كتابٍ، فإنه كان يحفظ حديثه. وقال عبد الله بن الدورقيّ: كنّا عند يحيى بن مَعينٍ، وجرى ذكر بُندارٍ، فرأيت يحيى لا يعبأ به ويستضعفه. وقال الأزديّ: بُندارٌ قد كتب الناس عنه وقبِلوه، وليس قولُ يحيى والقواريريِّ مما يُجرِّحه، وما رأيت أحداً يذكره إلا بخيرٍ وصدقٍ[٣]. وقال الذّهبيّ: ثقةٌ صدوقٌ. كذّبه الفلاس، فما أصغى أحدٌ إلى تكذيبه؛ لتيقّنهم أنَّ بُنداراً صادقٌ أمينٌ... قد احتجّ به أصحاب الصّحاح كلُّهم، وهو حُجّةٌ بلا ريب[٤]. وقال ابن حجر: ثقةٌ[٥].

والخلاصة أنّه ثقةٌ، ولا عبرة بقول القواريريّ وغيره، ممّن ضعّفه. والله تعالى أعلم.

٧- **محمد بن شجاعٍ**، أبو عبد الله، البغداديّ، يُعرف بابن الثَّلجيّ.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبلٍ: سمعت القواريريَّ يقول قبل أن يموت بعشرة أيام- وذَكَر ابنَ الثّلجيّ- فقال: هو كافرٌ، فذكرت ذلك لإسماعيل القاضي فسكت، فقلت له: ما أكفره إلا بشيءٍ سمعه منه، قال: نعم[٦].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبلٍ: مبتدعٌ، صاحبُ هوىً. وقال الأزديّ: كذابٌ، لا تحلّ الرواية عنه؛ لسوء مذهبه، وزيغه عن الدِّين. وقال زكريا الساجيّ: كان كذّاباً، احتال في إبطال الحديث عن رسول

(١) الجرح والتعديل:٧: ٢١٤.
(٢) أبو موسى: هو محمد بن المثنَّى البصريّ الحافظ، المعروف بالزَّمِن.
(٣) تاريخ بغداد:٢: ١٠٢، ١٠٣.
(٤) ميزان الاعتدال:٣: ٤٩٠.
(٥) تقريب التهذيب:٤٦٩.
(٦) تاريخ بغداد:٢: ٤٢٥، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزيّ:٣: ٧٠.

الله ﷺ وردِّه؛ نصرةً لأبي حنيفة ورأيه[١]. وقال ابن عَدِيٍّ: كان يضع أحاديث في التشبيه ينسبها إلى أصحاب الحديث ليثلبَهم بها ... فلا يجب أن يُشتغَل به؛ لأنّه ليس من أهل الرواية، حملَه التعصُّب على أن وضَع أحاديث يثلب أهل الأثر بذلك[٢]. وقال موسى بن قاسمٍ: هو كذابٌ خبيثٌ[٣]. وقال ابن الجوزيّ: كان رديءَ المذهب في القرآن[٤]. وقال المِزّيّ: كان أحد الجهمية القائلين بالوقف في القرآن، والمصنّفين في ذلك[٥]. وقال الذّهبيّ: وكان مع هَنَاته ذا تلاوةٍ وتعبُّد، ومات ساجداً في صلاة العصر[٦]. وقال أيضـًا: متروك الحديث[٧]. وقال ابن حجر: متروكٌ، ورُمِيَ بالبدعة[٨].

والخلاصة أنّه كذّابٌ، رُمِي ببدعة الوقف في القرآن. وأما قول القواريريّ إنّه كافرٌ، فلعلّه اطّلع منه على ما يوجب ذلك. والله تعالى أعلم.

٨- **الوليد بن يزيد الهَدَادي**[٩]، أبو هاشمٍ البصريّ. أخرج له أبو داود في المراسيل.

قال القواريريُّ: حدّثنا خالد بن يزيد الهَدَاديُّ، وكان أوثق من أخيه الوليد[١٠]. وقال ابن

(١) تاريخ بغداد:٢: ٤٢٥، ٤٢٦، ويراجع: ميزان الاعتدال:٣: ٥٧٧.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال:٧: ٥٥١.

(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزيّ:٣: ٧٠.

(٤) المنتظم:١٢: ٢٠٩.

(٥) تهذيب الكمال:٢٥: ٢٦٣. ومعنى الوقف في القرآن: هو السكوت عن قول: القرآن مخلوقٌ، أو غير مخلوقٍ، والاكتفاء بأنّه كلام الله.

(٦) ميزان الاعتدال:٣: ٥٧٨.

(٧) العبر في خبر من غبر:١: ٣٨٢.

(٨) تقريب التهذيب:٤٨٣.

(٩) الهَدَادى: بفتح الهاء والألف بين الدالين المهملتين، مخففتين، نسبة إلى هدَاد، وهو بطن من الأزد. الإكمال لابن ماكولا:٤: ٤٥١، الأنساب:١٣: ٣٨٧.

(١٠) إكمال تهذيب الكمال:٤: ١٦٦، تهذيب التهذيب:٣: ١٣٠.

حِبّانَ: كان القواريريُّ يحمِل عليه حملاً شديداً[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال ابن حِبّانَ: مُنكَر الحديث جداً ... يروي عن أقوامٍ مجاهيل أشياء مناكير[٢]. وقال الذّهبيّ: مكثرٌ عن الشيوخ المجاهيل، تكلّم فيه ابن حِبّانَ[٣]. وقال: مكثرٌ، عن المجاهيل، وليس بالعمدة[٤]. وقال ابن حجرٍ: مستور[٥].

والخلاصة أنّه مُنكَر الحديث، مكثرٌ عن المجاهيل. والله تعالى أعلم.

٩- **يحيى بن مسلمٍ**، ويقال: ابن سُليمٍ، وهو ابن أبي خُلَيْد البصريُّ، المعروف بيحيى البكّاء. أخرج له الترمذيّ، وابن ماجه.

قال القواريريُّ: لم يكن يحيى بن سعيدٍ القطّانُ يرضى يحيى البكّاء[٦].

أقوال علماء الجرح والتعديل:

قال ابن سعدٍ: كان ثقةً إن شاء الله[٧]. وقال ابن مَعينٍ: ليس بذاك. وقال ابن أبي حاتمٍ: سألت أبى قلت له: يحيى البكّاء أحبُّ إليك أو أبو جَنَابٍ؟[٨]، قال: لا هذا، ولا هذا. قلت: إذا لم يكن في الباب غيرُهما أيهما اكتُب؟ قال لا تكتُب منه شيئًا. قلت: ما قولك فيه؟ قال: هو شيخٌ. وقال أبو

(١) المجروحين:٣: ٧٨، الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزيّ:٣: ١٨٨، الأنساب:١٣: ٣٨٨.

(٢) المراجع السابقة.

(٣) ميزان الاعتدال:٤: ٣٥٠، المغني في الضعفاء:٢: ٧٢٦.

(٤) ديوان الضعفاء والمتروكين:٤٢٨.

(٥) تقريب التهذيب:٥٨٤.

(٦) قبول الأخبار ومعرفة الرجال لأبي القاسم البلخيّ:٢: ٣٥٣، الجرح والتعديل:٩: ١٨٦. تهذيب التهذيب:١١: ٢٧٨، ٢٧٩.

(٧) الطبقات الكبرى:٧: ١٨١.

(٨) أبو جَنَاب هو: يحيى بن أبى حيّة، الكلبيّ. قال ابن حجر: ضعَّفوه لِكثرةِ تَدلِيسه. تقريب التهذيب: ٥٨٩. وترجمته في الجرح والتعديل:٩: ١٣٨، ميزان الاعتدال:٤: ٣٧١.

زُرعة: ليس بقويٍّ[١]. وقال أحمد: ليس بثقةٍ. وقال أبو داود: هو غير ثقةٍ[٢]. وقال النَّسائيّ: متروك الحديث[٣]. وقال ابن حِبّانَ: كان ممن يتفرّد بالمناكير عن المشاهير، ويَروي المعضلات عن الثّقات، لا يجوز الاحتجاج به[٤]. وقال عليّ بن الجُنَيد: مُخلِّطٌ. وقال الدارقطنيّ: ضعيفٌ. وقال الأزديّ: متروكٌ[٥]. وقال ابن عَدِيٍّ: ليس بذاك المعروف، وليس له كثيرُ روايةٍ[٦]. وقال الذّهبيّ: مختلفٌ فيه، والجمهور على تضعيفه[٧]. وقال ابن حجرٍ: ضعيفٌ[٨].

والخلاصة أنّه ضعيفٌ. والله تعالى أعلم.

(١) الجرح والتعديل:٩: ١٨٦، ١٨٧.
(٢) سؤالات الآجريّ أبا داود في الجرح والتعديل:١: ٤٣٨، رقم ٩٢٧.
(٣) الضعفاء والمتروكون:١٠٩، الكامل في ضعفاء الرجال:٩: ١٣.
(٤) المجروحين:٣: ١٠٩، ١١٠.
(٥) تهذيب التهذيب:١١: ٢٧٩.
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال:٩: ١٥.
(٧) المغني في الضعفاء:٢: ٧٤٤.
(٨) تقريب التهذيب:٥٩٧.

الخاتمـــة

الحمد لله تعالى فاتحةَ كلّ خيرٍ، وتمامَ كلّ نعمةٍ، حمداً يوافي نعمَه، ويكافئ مزيدَه، والصلاة والسلام على خير الأنام، وبدر التمام، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، الأئمة الأعلام، وكلِّ من تبعهم بإحسان.

أما بعد

فقد انتهيت بحمد الله تعالى من هذا البحث في جمع أقوال الحافظ القواريريّ في الرواة جمعًا ودراسة، وأسجِّل هنا أهمّ ما توصّلت إليه الدراسة من نتائج، وتوصيات:

أولاً: النتائج:

١- كان القواريريّ رحمه الله تعالى من كبار أئمة المحدِّثين وفضلائهم، وقد عاش في القرن الثاني والثالث الهجريّين، وهو العصر الذّهبيّ للسُّنّة، وروى عن أتباع التابعين، وروى عنه كبار الأئمة، وأخرج حديثَه الشيخان في صحيحيهما.

٢- كان كبار العلماء يقصدون القواريريّ للسؤال والتّحديث؛ لحفظه، وكثرة ما عنده من الحديث، فقد سأله ابن سعدٍ صاحب الطبقات، وكتب عنه أحمد بن يحيى، الملقّب ثعلب، مئة ألف حديثٍ.

٣- ذكر العلماء أنّ للقواريريّ مصنّفات في الحديث، لكنها لم تصل إلينا، وقد روى الأئمة أحاديثه في كتبهم، كما نقلوا أقواله في الرواة في كتب الجرح والتعديل.

٤- كان القواريريّ رحمه الله تعالى من أئمة الجرح والتّعديل المعتدلين، وقد اعتمد الأئمة كلامه في الرواة، وأقوالُه فيهم محلّ تقديرٍ من العلماء. وهو وإن كان عدّل بعض المضعَّفين، أو ضعّف بعض المعدَّلين، فلم ينفرد بتعديل ضعيف، أو تضعيف مُعدَّل، والجرح والتعديل أمر اجتهادي، تختلف فيه وجهات النظر.

٥- نقل القواريريّ رحمه الله تعالى أحكام شيوخه في الرواة، وأكثر من ينقل عنه منهم: شيخه يحيى بن سعيدٍ القطّان، ثم عبد الرحمن بن مهديّ، وهما من أئمة الجرح والتعديل الكبار.

٦- بلغ عدد الرواة في البحث ثلاثةً وأربعين راويـًا، منهم أربعة وثلاثون مُعدّلون، وتسعةٌ مضعّفون، ومنهم اثنا عشرَ راويـًا نقل فيهم القواريريّ كلام شيوخه، وواحد وثلاثون منهم قال فيهم رأيه هو، ومن هؤلاء الواحد والثلاثين: أربعة رواة له فيهم قولٌ، وكذلك نقل فيهم قولَ أحدِ شيوخه. وهم: سفيان بن حبيبٍ، ويحيى بن سعيدٍ القطان ذكر فيهما قول ابن مهديٍّ. وعبد الوارث بن سعيدٍ، وعبد الرحمن بن مهديٍّ، ذكر فيهما كلام يحيى القطّان.

ثانياً: التوصيات:

أوصي الباحثين وأوجّه عنايتهم إلى:

١- جمع أقوال الأئمة الذين ضاعت كتبهم في بحوث خاصة.

٢- بيان مناهج هؤلاء الأئمة في الجرح والتعديل، ونشرها بين المتخصصين.

٣- البحث عن المصنفات المخطوطة في الحديث وعلومه ونشرها؛ ليعمّ النفع بها.

والله تعالى أعلم، وصلّى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم.

والحمد لله رب العالمين.

فهارس البحث

فهرس أسماء الرواة حسب ورودهم في البحث

أولاً : الرواة الذين وثّقهم القواريريّ أو أحد شيوخه :

١- أحمد بن مُحمَّد بن حَنبل.
٢- أشعث بن عبد الملك الحُمْرانيّ.
٣- بِشْر بن منصور السُّلَيْميّ.
٤- حرب بن أبي العالية.
٥- حَكيمٌ بن خِذَامٍ الأزديّ.
٦- حمَّاد بن زيد بن دِرهمٍ.
٧- حمزة بن نَجِيحٍ.
٨- حُمَيْد بن الأسْود بن الأشقر.
٩- خالد بن الحارث الهُجَيْميّ.
١٠- خالد بن يزيد الهَدَاديّ.
١١- زائدة بن أبي الرُّقَاد الباهليّ.
١٢- زيد بن الحُبَاب بن الرّيّان.
١٣- سفيان بن حبيبٍ البصريّ.
١٤- سكن بن إسماعيل الأصمّ.
١٥- سُلَيمٌ بن أخضرَ البصريّ.
١٦- عبد الله بن سَلْم المِسْمَعيّ.
١٧- عبد الله بن المبارك.
١٨- عبد الأعلى بن عبد الأعلى السّاميّ.
١٩- عبد الرحمن بن مَهديّ.
٢٠- عبد العزيز بن عبد الصّمد العَمِّيّ.

٢١- عبد الوارث بن سعيدٍ التميميّ.
٢٢- عبيد الله بن عبد الملك أبو كلثومٍ العبديّ.
٢٣- عفّان بن مسلم بن عبد الله الصّفّار.
٢٤- عمّار بن معاوية الدُّهْنيّ.
٢٥- عَوْن بن مَعْمَرٍ البَجَليّ.
٢٦- عَوْن بن موسى الليثيّ.
٢٧- فُضَيل بن عِياضٍ.
٢٨- محمد بن الحارث الحارثيّ.
٢٩- محمد بن عبد الواحد القُطَعِيّ.
٣٠- مالك بن أنس الأصبَحيّ.
٣١- مَسْلَمَة بن علقمة المَازِنِيّ.
٣٢- يحيى بن سعيدٍ القطّان.
٣٣- يحيى بن مَعين.
٣٤- يزيد بن زُرَيع.

ثانياً: الرواة الذين ضعّفهم القواريريُّ أو أحد شيوخه:

١- حُسَام بن مِصَكّ.
٢- رَوْح بن عُبَادة.
٣- سيَّار بن حاتم العَنَزِيّ.
٤- عبد الله بن سلمة الأفطس.
٥- عَمرو بن مرزوق.
٦- محمد بن بشّارٍ.
٧- محمد بن شجاعٍ ابن الثَّلجيّ.
٨- الوليد بن يزيد الهَدَاديّ.
٩- يحيى بن مسلمٍ البكَّاء.

ثالثا: الرواة المترجمون في هوامش البحث

اسم الراوي	مكان الترجمة
إبراهيم بن محمد بن عرعرة.	المبحث الأول: المطلب الثاني
إسحاق بن إبراهيم الخُزاعيّ.	المبحث الأول: المطلب الثالث
إسحاق بن إبراهيم القاضي.	المبحث الأول: المطلب الثالث
إسماعيل بن إبراهيم، ابن عُليّة.	المبحث الأول: المطلب الثالث
أيوب بن أبي تميمة السختياني	ترجمة سليم بن أخضر
بشر بن الوليد بن خالدٍ الكِنديُّ.	المبحث الأول: المطلب الثالث
جرير بن حازم	المبحث الأول: المطلب الثاني
الحسن بن أبي الحسن البصريُّ.	المبحث الأول: المطلب الثالث
الحسن بن أبي جعفر الجُفْريّ.	المبحث الأول: المطلب الثاني
الحسن بن حمّاد بن كُسيبٍ، سجادة.	المبحث الأول: المطلب الثالث
الحسن بن عليّ الحُلوانيّ.	ترجمة روح بن عبادة
الحسن بن محمد بن الصّبّاح.	المبحث الأول: المطلب الثالث
حماد بن أسامة القرشيّ.	ترجمة روح بن عبادة
حماد بن زيد	ترجمة سليم بن أخضر
حمزة بن عمروٍ العائذيّ.	ترجمة أشعث بن عبد الملك
زياد بن حسّان الباهليُّ، الأعلم.	ترجمة أشعث بن عبد الملك
سُلَيْمان بن داود االزهرانيّ.	المبحث الأول: المطلب الثاني
صدَقة بن الفضل المروزيُّ.	المبحث الأول: المطلب الثاني
عامر بن عبد الله بن يَسَافٍ.	ترجمة يزيد بن خالد الهدادي
عبد الله بن عون المزني	ترجمة سليم بن أخضر
عبد الله بن هارون الرشيد (المأمون).	المبحث الأول: المطلب الثالث

عبد السلام بن حرب المُلائيّ.	المبحث الأول: المطلب الثاني
عثمان بن مسلم البَتِّيّ.	ترجمة أشعث بن عبد الملك
عقبة بن زياد.	ترجمة خالد بن يزيد الهدادي
علي بن الجعد الجوهريُّ.	المبحث الأول: المطلب الثالث
علي بن سليمان المرادي	ترجمة حماد بن زيد
عليّ بن عبد الله ابن المدينيّ.	المبحث الأول: المطلب الثاني
عَمرو بن عُبيد بن باب.	ترجمة عبد الوارث بن سعيد
قطَن بن نُسَيْر.	المبحث الأول: المطلب الرابع
محمد بن سعد بن منيع.	المبحث الأول: المطلب الثاني
محمد بن عبد الرحمن ابن البيلمانيّ.	ترجمة محمد بن الحارث البيلماني
محمد بن المثنى العَنَزيّ.	ترجمة مسلمة بن علقمة
محمد بن نوحٍ، المضروب.	المبحث الأول: المطلب الثالث
مُسدّد بن مُسرْهد.	المبحث الأول: المطلب الثاني
معاذ بن معاذ العنبريّ.	ترجمة أشعث بن عبد الملك
المنصور بن محمد، أبو جعفر	المبحث الأول: المطلب الأول
ناصح بن العلاء البصريّ.	المبحث الأول: المطلب الثاني
هُشَيْم بن بَشِير السُّلَمِيّ.	المبحث الأول: المطلب الثاني
يونس بن عُبيد العبديُّ.	المبحث الأول: المطلب الثالث
أبو بكرٍ بن عيّاشٍ الكوفيّ.	ترجمة عمار بن معاوية
أبو جعفر: المنصور بن محمد.	المبحث الأول: المطلب الأول
أبو جَنَاب: يحيى بن أبى حيّة.	ترجمة يحيى بن مسلم البكاء
أبو حُرَّة: واصل بن عبد الرحمن.	ترجمة أشعث بن عبد الملك
المأمون: عبد الله بن هارون الرشيد.	المبحث الأول: المطلب الثالث

فهرس المصادر، والمراجع

١. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، للجورقانيّ، ط دار الصّميعيّ، ٢٠٠٢م.
٢. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيريّ، ط دار الوطن، ١٩٩٩م.
٣. الأحاديث المختارة، للمقدسيّ، ط دار خضر، بيروت، ٢٠٠٠م.
٤. الإحكام في أصول الأحكام، لعلي بن أحمد بن حزم، ط دار الآفاق الجديدة، بيروت
٥. أحوال الرجال، للجوزجانيّ، تحقيق: عبد العليم البَستوي، ط حديث أكادم، باكستان.
٦. أخلاق العلماء، للآجُرِّيّ، ط رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء، السعودية.
٧. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليليّ، ط مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩ هـ.
٨. أطراف الغرائب والأفراد للدارقطنيّ، لابن القيسرانيّ، ط دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.
٩. إكمال الإكمال، لابن نقطة الحنبليّ، ط جامعة أم القرى، ١٤١٠ هـ.
١٠. إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي بن قليج، ط الفاروق الحديثة، ٢٠٠١م.
١١. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف، لابن ماكولا، ط دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م.
١٢. انتقاض الاعتراض، لابن حجر، ط مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٣م.
١٣. الأنساب، للسمعانيّ، ط مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٢م.
١٤. البحر الزخار-مسند البزار، ط مكتبة العلوم والحكم، ١٩٩٣م.
١٥. البداية والنهاية، لابن كثير، ط دار إحياء التراث العربيّ، ١٩٨٨م.
١٦. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن المُلقِّن، ط دار الهجرة، الرياض، ٢٠٠٤م.
١٧. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان، ط دار طيبة، الرياض، ١٩٩٧م.
١٨. التاريخ، لعمرو بن عليٍّ الفلاس، ط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ٢٠١٥م
١٩. تاريخ ابن الورديّ، لابن الورديّ، ط دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م.

٢٠. تاريخ ابن مَعينٍ، رواية ابن محرز، ط مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٥م، ورواية الدوريّ ط مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلاميّ بمكة المكرمة، ١٩٧٩، ورواية الدارميّ، ط دار المأمون للتراث، بدون تاريخ.
٢١. تاريخ إربل، لابن المستوفي، ط وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٨٠م.
٢٢. تاريخ أسماء الثّقات، لابن شاهين، ط الدار السلفية، الكويت، ١٩٨٤م.
٢٣. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذّهبيّ، ط دار الكتاب العربي، ١٩٩١م.
٢٤. تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهانيّ، ط دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م.
٢٥. تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبريّ، ط دار التراث، بيروت، ١٣٨٧ هـ.
٢٦. التاريخ الأوسط، للبخاري، وهو مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير، ط دار الوعي،١٩٧٧.
٢٧. تاريخ بغداد، للخطيب البغداديّ، ط دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ.
٢٨. تاريخ الثّقات، للعجليّ، ط دار الباز، ١٩٨٤م.
٢٩. تاريخ دمشق، لابن عساكر، ط دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.
٣٠. تاريخ علماء الأندلس، لابن الفرضيّ، ط مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.
٣١. التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة- السفر الثاني، والثالث، ط الفاروق الحديثة، ٢٠٠٦م.
٣٢. التاريخ الكبير، للبخاريّ، ط دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.
٣٣. تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغويّ، للبغويّ، ط الدار السلفية، الهند، ١٩٨٨م.
٣٤. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأبي زرعة العراقيّ، ط مكتبة الرشد.
٣٥. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطيّ، ط دار طيبة، بدون تاريخ.
٣٦. تذكرة الحفاظ، للذّهبيّ، ط دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.
٣٧. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر، ط دار البشائر، ١٩٩٦م.
٣٨. التعديل والتجريح، للباجي، ط دار اللواء، الرياض، ١٩٨٦م.
٣٩. تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلانيّ، ط مكتبة الرشيد، سوريا، ١٩٩١م.

٤٠. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط المكتب الإسلامي،١٩٨٦م.
٤١. تهذيب الأسماء واللغات، للنوويّ، ط دار الكتب العلمية، بدون تاريخ.
٤٢. تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلانيّ، ط مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦ هـ.
٤٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزّيّ، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م.
٤٤. توجيه النظر إلى أصول الأثر، لطاهر بن صالح الجزائري، ط مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٩٩٥م.
٤٥. الثّقات، لابن حبان البستيّ، ط مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٩٥م.
٤٦. جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر القرطبيّ، ط دار ابن الجوزيّ، ١٩٩٤م.
٤٧. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائيّ، ط عالم الكتب، ١٩٨٦م.
٤٨. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغداديّ، ط مكتبة المعارف، بدون تاريخ.
٤٩. الجوهر النقيّ على سنن البيهقيّ، لابن التركمانيّ، ط دار الفكر.
٥٠. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهانيّ، ط مطبعة السعادة، ١٩٧٤م.
٥١. الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازيّ، ط دار إحياء التراث العربيّ، ١٩٥٢م.
٥٢. الخلاصة في معرفة الحديث، للحسين بن محمد الطيبي، ط المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩ م.
٥٣. الخلافيات بين الشافعيّ وأبي حنيفة وأصحابه، للبيهقيّ، ط الروضة، ٢٠١٥م.
٥٤. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، للذهبيّ، ط مكتبة النهضة الحديثة بمكة ١٩٦٧م.
٥٥. ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، لابن شاهين، ط مكتبة أضواء السلف، ١٩٩٩م.
٥٦. ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبيّ، مطبوع ضمن كتاب أربع رسائل في علوم الحديث، لعبد الفتاح أبي غدة، ط دار البشائر، ١٩٩٠م.
٥٧. رجال صحيح مسلم، لأحمد ابن مَنْجُويَه، ط دار المعرفة، ١٤٠٧ هـ.

٥٨. رفع اليدين في الصلاة، للبخاري، ط دار الأرقم للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٣م.
٥٩. الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، للكنوي، تحقيق عبد الفتاح أبي غدة، ط دار السلام، ٢٠١٨م.
٦٠. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، لابن حبان البُستيّ، ط دار الكتب العلمية، بيروت.
٦١. سنن الترمذيّ، تحقيق: الشيخ أحمد شاكر، وغيره، ط مصطفى الحلبيّ، ١٩٧٥م.
٦٢. سنن الدارميّ، المطبوع باسم مسند الدارميّ، للدارميّ، ط دار المغني، ٢٠٠٠م.
٦٣. السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين البيهقيّ، ط دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م.
٦٤. سؤالات الآجريّ أبا داود في الجرح والتعديل، ط دار الاستقامة، مكة ١٩٩٧م.
٦٥. سؤالات البرقانيّ للدارقطنيّ، رواية الكرجيّ، ط كتب خانه جميلي، باكستان، ١٤٠٤ هـ.
٦٦. سؤالات الحاكم النيسابوريّ للدارقطنيّ، ط مكتبة المعارف، ١٩٨٤م.
٦٧. سؤالات السُّلَمِيّ للدارقطنيّ، لأبي عبد الرحمن السلميّ، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ.
٦٨. سير أعلام النبلاء، للذّهبيّ، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨م.
٦٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبليّ، ط دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٦م.
٧٠. شرح علل الترمذيّ، لابن رجب الحنبليّ، ط مكتبة المنار بالأردن، ١٩٨٧م.
٧١. شرح النووي على مسلم ليحيى بن شرف النووي، ط دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢ هـ.
٧٢. شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين البيهقيّ، ط مكتبة الرشد، ٢٠٠٣م.
٧٣. صحيح البخاريّ، ط دار طوق النجاة، ١٤٢٢ هـ.
٧٤. صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٧٥. الضعفاء، لأبي زرعة الرازيّ، مطبوع ضمن كتاب: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، لسعدي الهاشميّ، ط عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٩٨٢م.
٧٦. الضعفاء الكبير، للعقيليّ، ط دار الكتب العلمية، ١٩٨٤م.
٧٧. الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزيّ، ط دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ.
٧٨. الضعفاء والمتروكون، للنسائيّ، ط دار الوعي، حلب، ١٣٩٦ هـ.

٧٩. طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى، ط دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.
٨٠. الطبقات، لخليفة بن خياط، ط دار الفكر، ١٩٩٣م.
٨١. طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦م.
٨٢. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد، ط دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م.
٨٣. طبقات المحدِّثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني، ط مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢م.
٨٤. العِبر في خبر من غبر، للذّهبيّ، ط دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.
٨٥. عروس الأجزاء، لمسعود بن الحسن الثقفيّ الأصبهانيّ، ط دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٣م.
٨٦. علل الحديث، لابن أبي حاتم الرازيّ، ط مطابع الحميضي، ٢٠٠٦م.
٨٧. العلل الكبير، للترمذيّ، رتّبه أبو طالب القاضي، ط عالم الكتب، ١٤٠٩.
٨٨. العلل الواردة في الأحاديث النبويّة، للدارقطنيّ، ط دار طيبة، الرياض، ١٩٨٥م.
٨٩. العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد، ط دار الخاني، الرياض، ٢٠٠١م.
٩٠. فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن مَنده، ط مكتبة الكوثر، السعودية، ١٩٩٦م.
٩١. فتح الباري شرح صحيح البخاريّ، لابن حجر، ط دار المعرفة، ١٣٧٩ هـ.
٩٢. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للسخاويّ، ط مكتبة السنة، ٢٠٠٣م.
٩٣. القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ط مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥م.
٩٤. قبول الأخبار ومعرفة الرجال، لعبد الله بن أحمد البلخيّ، ط دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠ م.
٩٥. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السّتّة، للذّهبيّ، ط دار القبلة للثقافة، جدة، ١٩٩٢م.
٩٦. الكامل في التاريخ، لابن الأثير الجزريّ، ط دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م.
٩٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عديّ الجرجانيّ، ط دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م.
٩٨. كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ، لابن خزيمة، ط مكتبة الرشد، ١٩٩٤م.
٩٩. كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزيّ، ط دار الوطن بالرياض.
١٠٠. الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، ط المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

١٠١. الكمال في أسماء الرجال، لعبد الغنيّ المقدسيّ، ط غراس، الكويت، ٢٠١٦م.
١٠٢. الكنى والأسماء، لمحمد بن أحمد الدولابيّ، ط دار ابن حزم، ٢٠٠٠م.
١٠٣. الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج، ط الجامعة الإسلامية، ١٩٨٤م.
١٠٤. اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزريّ، ط دار صادر، بيروت.
١٠٥. لسان الميزان، لابن حجرٍ، ط دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢م.
١٠٦. المتكلّمون في الرجال، للسخاويّ، ط دار البشائر، بيروت، ١٩٩٠م.
١٠٧. المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان، ط دار الوعي بحلب، ١٣٩٦ هـ.
١٠٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثميّ، ط مكتبة القدسيّ، ١٩٩٤م.
١٠٩. محنة الإمام أحمد بن حنبل، لعبد الغنيّ المقدسيّ، ط دار هجر، ١٩٨٧م.
١١٠. المدخل إلى السنن الكبرى، للبيهقيّ، ط دار الخلفاء، الكويت.
١١١. المدخل إلى كتاب الإكليل، للحاكم، ط دار الدعوة، الإسكندرية.
١١٢. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزيّ، ط دار الرسالة العالمية، دمشق.
١١٣. المراسيل، لابن أبي حاتم، ط مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧ هـ.
١١٤. مسائل الإمام أحمد بن حنبل، رواية ابنه صالح، ط الدار العلمية، الهند.
١١٥. المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ط دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م.
١١٦. المسند، للإمام أحمد، ط مؤسسة قرطبة، بالقاهرة، بدون تاريخ.
١١٧. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض ط دار التراث.
١١٨. مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، ط دار الوفاء، ١٩٩١م.
١١٩. معجم البلدان، لياقوت الحَمويّ، ط دار صادر، ١٩٩٥م.
١٢٠. المعجم الصغير، للطبرانيّ، ط المكتب الإسلاميّ، ١٩٨٥م.
١٢١. المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط دار الدعوة بالقاهرة.

١٢٢. معرفة أنواع علوم الحديث، المعروف بمقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح، ط دار الفكر- سوريا، ١٩٨٦م.
١٢٣. معرفة علوم الحديث، للحاكم النيسابوريّ، ط دار الكتب العلمية، ١٩٧٧م.
١٢٤. المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسويّ، ط مؤسسة الرسالة، ١٩٨١م.
١٢٥. المعلم بفوائد مسلم، لمُحمَّد بن علي المِازري، ط المؤسّسة الوطنية للكتاب الجزائر.
١٢٦. المُعلِم بشيوخ البخاريّ ومسلم، لابن خلفون، ط دار الكتب العلمية، بدون تاريخ.
١٢٧. المغني في الضعفاء، للذهبيّ، بدون طبعة، وبدون تاريخ.
١٢٨. من تُكلِّم فيه وهو موثَّقٌ أو صالح الحديث، للذهبيّ، ٢٠٠٥م.
١٢٩. من كلام يحيى بن مَعينٍ في الرجال، رواية ابن طهمان، ط دار المأمون للتراث.
١٣٠. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزيّ، ط دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م.
١٣١. مناقب الإمام أحمد، لابن الجوزيّ، ط دار هجر، ١٤٠٩ هـ.
١٣٢. المؤتَلِف والمختَلِف، للدارقطنيّ، ط دار الغرب الإسلاميّ، ١٩٨٦م.
١٣٣. الموقظة في علم مصطلح الحديث، للذهبي، ط مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ١٤١٢هـ.
١٣٤. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذّهبيّ، ط دار المعرفة، ١٩٦٣م.
١٣٥. النكت على مقدمة ابن الصلاح، للزركشيّ، ط أضواء السلف، ١٩٩٨م.
١٣٦. النكت الوفية بما في شرح الألفية، لإبراهيم بن عمر البقاعي، ط مكتبة الرشد ناشرون، ٢٠٠٧م.
١٣٧. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ط المكتبة العلمية، ١٩٧٩م.
١٣٨. الوافي بالوفيات، للصفديّ، ط دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.
١٣٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلّكان، ط صادر، ١٩٨٤م.

فهرس الموضوعات

ملخص البحث ٩١٧
المقدمـــة ٩١٩
المبحث الأول: التعريف بالحافظ عبيد الله القواريريّ ٩٢٤
المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته. ٩٢٤
المطلب الثاني: نشأته، ورحلاته، وشيوخه، وتلاميذه. ٩٢٦
المطلب الثالث: أخلاقه، ومذهبه العَقَديّ، وموقفه من فتنة القول بـ (خلق القرآن)، ومصنفاته، وثناء العلماء عليه. ٩٣٠
المطلب الرابع: معرفته بالرواة وأحوالهم، وعلل الحديث، وعلم الجرح والتعديل، ومنهجه فيه، ومصطلحات الجرح والتعديل التي استخدمها. ٩٣٥
المبحث الثاني ٩٥٤
المطلب الأول: الرواة الذين وثّقهم القواريريّ أو أحد شيوخه: ٩٥٤
المطلب الثاني: الرواة الذين ضعّفهم القواريريُّ أو أحد شيوخه ٩٩١
الخاتمة ١٠٠٣
فهارس البحث ١٠٠٥
فهرس أسماء الرواة حسب ورودهم في البحث ١٠٠٥
أولاً: الرواة الذين وثّقهم القواريريّ أو أحد شيوخه: ١٠٠٥
ثانيًا: الرواة الذين ضعّفهم القواريريُّ أو أحد شيوخه: ١٠٠٦
ثالثا: الرواة المترجمون في هوامش البحث ١٠٠٧
فهرس المصادر، والمراجع ١٠٠٩
فهرس الموضوعات ١٠١٦